بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الأربعاء ٧ جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/١/٧م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٦٢

London - Wednesday, 7 January 1987 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2962

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

PRICE LIST

ثمن العدد

الملك فهد يعرض لوزراء خارجية التعاون تحليله لمستجدات المنطقة

الملك فهد يستقبل وزراء خارجية دول مجلس التعاون (صورة من واس)

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

قطع وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جلستهم الاولى في اجتماعهم الطارىء الذي عقد في الرياض امس بعد ١٥٠ دقيقة والتقوا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي استقبلهم في الديوان الملكي لمدة ٤٠ دقيقة بحضور الامير مشعل بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير نواف بن عبد العزيز والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والسيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقد استمع الوزراء الخليجيون الى توجيهات قيمة من خادم الحرمين الشريفين والى تحليل واف استعرض اهم المستجدات على الساحة الخليجية والعربية والدولية.

وعاد الوزراء من الديوان الملكي مباشرة الى قاعة اجتماعاتهم في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون بالرياض حيث استأنفوا فيها جلستهم الثانية التي استمرت ٩٠ دقيقة .. ولاهمية الاجتماعات فقد تناول الوزراء طعام الغداء داخل مقر الامانة العامة لدول المجلس حيث واصلوا مناقشاتهم، واتجهوا في المساء الى حفل العشاء الخاص الذي اقامه تكريما لهم في منزله الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وبرغم مواصلة الوزراء لاجتماعات الامس التي استمرت ٢٤٠ دقيقة اضافة الى المشاورات واللقاءات الجانبية التي شهدها فندق «ماريوت» بالرياض حيث يقيم الوزراء، فقد اتسمت نتائج هذه الاجتماعات بالسرية والتكتم الشديدين من جانب الوزراء والوفود المشاركة اذ لم تلق كلمات خطابية في جلسة الافتتاح ولم يصدر سوى تصريح مقتضب لرئيس الاجتماع (الدورة الحالية) السيد راشد عبد الله النعيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة الذي اشار في تصريحه الى ان المجتمعين استعرضوا «التطورات الاخيرة» في منطقة الخليج.

كما اعلن ان دول مجلس التعاون مستمرة في بذل مساعيها لانهاء الحرب العراقية - الايرانية واوضح ان الاجتماع بحث الاستعدادات التي تقوم بها دولة الكويت لاستضافة القمة الاسلامية في السادس والعشرين من يناير (كانون الثاني) الحالي واكد على حضور كل دول المجلس للقمة في المكان والزمان المحددين.

٣ قضايا

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر خاصة ان اجتماع المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون قد ناقش في اجتماع الامس ٣ قضايا رئيسية وهي:

- حرب الخليج.
- القمة الاسلامية في الكويت.
- حرب المخيمات الفلسطينية ونتائج اجتماعات اللجنة العربية المكلفة من الجامعة العربية بمتابعة اوضاع هذه الحرب ومستجداتها.

كما اطلع السيد راشد عبد الله الاجتماع على نتائج لقائه الاخير مع مدير عام الشؤون السياسية بوزارة الخارجية الايرانية السيد محمد حسين لواساني.

وابلغت المصادر «الشرق الاوسط» ان الوزراء الخليجيين بحثوا التنسيق وايجاد موقف موحد تجاه هذه القضايا وبالذات التصعيد الاخير في الحرب و«المواقف» المستجدة في منطقة الخليج والعالم العربي والتي ستكون من «المحاور» الرئيسية التي ستتعرض لها قمة زعماء الدول الاسلامية بدولة الكويت بعد ١٩ يوما من الان..

وبرغم عدم صدور بيان رسمي عن اجتماعات الامس وعما اذا كان الوزراء سيستأنفون اليوم الاربعاء اجتماعاتهم ومشاوراتهم حيث امضوا ليلة البارحة، في الرياض فقد ابلغ وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات «الشرق الاوسط» قوله: نحن مسافرون، لن تعقد غدا «اليوم» جلسة صباحية ..!

وقد عقد الوزراء امس ثلاث جلسات واقتصرت الجلسة الاولى صباح امس على وزراء الخارجية وسفراء الدول الخمس في الرياض وعضو واحد من كل وفد فضلا عن امين عام مجلس التعاون السيد عبد الله يعقوب بشارة واللواء يوسف مدني رئيس اللجنة العسكرية في مجلس التعاون.

وتم خلال الجلسة الاولى التي استغرقت ساعتين استعراض تطورات الاحداث على الساحة الخليجية ولاسيما الحرب العراقية الايرانية .. والوضع العربي بشكل عام وسبل تحقيق التضامن العربي اضافة الى تنسيق المواقف خلال مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في الكويت في السادس والعشرين من الشهر الحالي.

وقد اكد السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري لمجلس التعاون ان دول المجلس مجتمعة سوف تحضر مؤتمر القمة الاسلامي في مكانه بالكويت.

وقال السيد راشد بعد انتهاء الجلسة الثانية ان دول المجلس ملتزمة بكل ما تم في مؤتمر القمة الاسلامي السابق وما تقرر فيه من أن يكون المؤتمر القادم بالكويت في موعده. ودعا الدول الاسلامية كافة لان يكون تمثيلها في هذا المؤتمر تمثيلا يتناسب مع العمل من أجل التضامن الاسلامي وتوحيد كلمة المسلمين وان تشارك كافة الدول الاسلامية في هذا المؤتمر.

وقال السيد عبد الله ردا على سؤال ان دول المجلس مستمرة وسوف تستمر في تحركاتها ومساعيها الحثيثة لايقاف الحرب العراقية الايرانية.

كما صرح الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين قبيل مغادرته بأن الهدف من عقد هذا الاجتماع الاستثنائي كان لبحث التطورات المستجدة على الساحتين الخليجية والعربية بعد مؤتمر قمة مجلس التعاون الذي عقد في ابوظبي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، اضافة إلى بحث التعاون والتنسيق المشترك بين دول المجلس سواء في المجال السياسي أو الدفاعي أو الاقتصادي وتنسيق مواقف دول المجلس بشأن الموضوعات المطروحة على جدول أعمال مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

وكان السيد يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير العماني قد صرح قبيل مغادرته مسقط امس بقوله: إن هذا الاجتماع يأتي لمناقشة القضايا السياسية بالمنطقة وفي مقدمتها الوضع في منطقة الخليج والحرب العراقية الايرانية ولتبادل وجهات النظر حول القضايا المطروحة على المؤتمر الاسلامي المزمع انعقاده بدولة الكويت والعمل مع الدول الاسلامية الأخرى على ايجاد الوسائل التي تضمن المصالح المشتركة بينها. واوضح ان سلطنة عمان سوف تشارك في المؤتمر الاسلامي بوفد يترأسه السيد ثويني بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس بن سعيد.

وأجاب على سؤال حول الطلب الايراني بتغيير مكان انعقاد المؤتمر الاسلامي فقال: «إن الطلب الايراني جاء متأخرا ولم تعترض الحكومة الايرانية على انعقاده بالكويت إلا بعد موافقة جميع الدول الاسلامية على أعلى مستوياتها».

رسالة لمبارك من الصادق المهدي

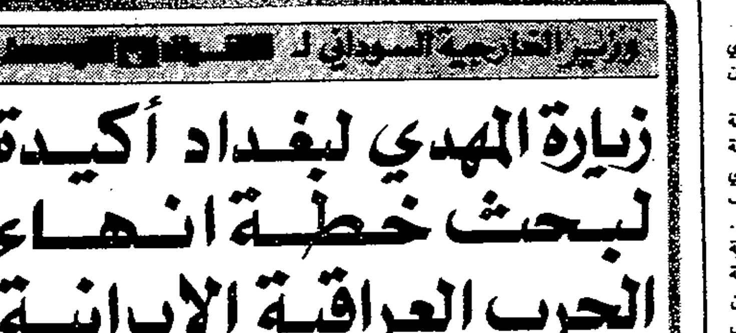
القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى القاهرة امس قادما من الخرطوم السيد مبارك المهدي وزير الصناعة السوداني في زيارة لمصر تستمر خمسة ايام يستقبله خلالها الرئيس حسني مبارك.

وصرح الوزير السوداني عقب وصوله بأنه يحمل رسالة شفهية للرئيس مبارك من السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني تتناول توطيد العلاقات بين مصر والسودان بصورة تخدم شعبي البلدين.

وقال السيد المهدي انه بصفته عضوا في اللجنة الحزبية في السودان التي ترعى صياغة العلاقات بين البلدين سيركز مباحثاته مع المسؤولين المصريين حول انسب السبل لتدعيم العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

واضاف انه سوف يجري مباحثات مع المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة.



وزير الخارجية السوداني لـ «الشرق الأوسط»

زيارة المهدي لبغداد أكيدة لبحث خطة انهاء الحرب العراقية الايرانية

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن رسميا أمس أن السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء السوداني سيقوم بزيارة إلى العراق لمعرفة موقفه من المساعي التي يقوم بها لانهاء حرب الخليج واطلاعه على الخطة التي وضعها لذلك وناقشها مع المسؤولين في الحكومة الايرانية خلال زيارته لها في الشهر الماضي، كما تأتي الزيارة استكمالا للاتصالات التي جرت مؤخرا بصورة سرية بين الحكومتين العراقية والسودانية عقب زيارة المهدي لايران. ومن المتوقع أن تتم هذه الزيارة قبل أو بعد المؤتمر الاسلامي الخامس.

وصرح السيد الشريف زين العابدين الهندي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لـ «الشرق الأوسط» أن السودان من منطلق صداقته لكل الدول له دور هام في خلق الوئام وفتح الحوار المستمر ويسعى حاليا لوضع حد لحرب الخليج بعد اتصاله بايران وحصوله على وجهة نظرها بغرض التقريب بين وجهتي النظر العراقية والايرانية.

وحول انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس أوضح أن المؤتمر سيناقش مواضيع على درجة قصوى من الاهمية يأتي في مقدمتها حرب المخيمات الفلسطينية بلبنان والخليج وهما يمثلان القضيتان التي تدور حولهما حاليا الاحداث في المنطقة ولهما أخطر النتائج.

وأضاف الهندي أن إيران قد اعتذرت عن حضورها للكويت، وأشار إلى أن طرح السودان لهذه القضايا في مؤتمر القمة الاسلامي يستند على نقاط تتطلب أولا موافقة الأطراف المتنازعة.

وحول وساطة السودان لاطلاق سراح الأسرى المصريين بايران أوضح أن إيران قد وعدت بالنظر في هذا الامر بعين الاعتبار.

الكويت: اعلان الأحكام اليوم بقضية تفجيرات المقاهي الشعبية

الكويت - «الشرق الأوسط» وكونا:

تعلن محكمة أمن الدولة الكويتية اليوم خلال جلسة علنية أحكامها في قضية تفجيرات المقاهي الشعبية المدرجة تحت رقم «٨/ ٨٥ أمن الدولة» والمتهم فيها خمسة أشخاص يحملون التابعية الأردنية وجهت لهم النيابة تهم القيام بالتفجيرات التي وقعت في المقاهي الشعبية في ١١ يوليو (تموز) ١٩٨٥.

وستعقد المحكمة جلستها برئاسة المستشار محمد عبد الحي البناي وعضوية المستشار أحمد طاهر خليل والقاضي سعد عبد الكريم الصفران وبحضور رئيس نيابة أمن الدولة ضرار العسعوسي ووكيل نيابة أمن الدولة محمد فهيد الزعبي وأمين سر المحكمة نزار محمد حسين.

وكانت محكمة أمن الدولة قد استمعت خلال جلساتها السرية المتتالية إلى اقوال المتهمين الماثلين أمامها من المتهمين الخمسة وشهاد شهود الاثبات بالدعوة اضافة الى سماعها لمرافعة النيابة والدفاع في القضية.

وبدأت أولى جلسات المحكمة للنظر في القضية يوم ٨ ديسمبر (كانون الأول) الماضي حيث استمعت إلى قرار الاتهام الموجه من النيابة للمتهمين في القضية رقم ٢٠١/ ٨٥ «الشرق» و٩٨/ ٨٥ «السالمية»، حيث اسندت اليهم تهم القتل العمد مع سبق الاصرار والشروع فيه والحريق العمد باستعمال المفرقعات وحيازة مفرقعات وسلاح ناري وذخيرة بغير ترخيص واتلاف مال الغير عمدا وبقصد الاساءة والتدريب على حمل السلاح لتحقيق اغراض غير مشروعة.

بدء المحادثات العراقية - الجزائرية

الجزائر - ق.ن.ا: عقدت أمس جلسة مباحثات بين السيدين أحمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق الذي يزور الجزائر حاليا.

وتم خلال الجلسة بحث تطورات الحرب العراقية الايرانية وجدول اعمال مؤتمر القمة الاسلامي المقرر عقده بالكويت يوم ٢٦ يناير (كانون الثاني) الحالي، كما تناولت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان السيد عزيز قد وصل إلى الجزائر أمس الاول في اعقاب أنباء ترددت عن احتمال استئناف الجزائر لوساطتها بشأن انهاء الحرب العراقية الايرانية.

حرب شوارع بين «الاشتراكيين» و«القوميين» في بيروت الغربية
ص ٢

القاهرة: الداخلية تجري مراجعة للحاصلين على تراخيص حمل أسلحة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» أن اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري أصدر تعليمات لمديري الامن بالمحافظات بضرورة اجراء مراجعة شاملة لكشوف المواطنين الحاصلين على تراخيص لحيازة واحراز أسلحة وذخائر وعدم منح أي تراخيص جديدة إلا في أضيق الحدود بعد عرض الامر على لجنة مختصة في الوزارة.

في الوقت نفسه تقوم لجنة بالوزارة حاليا باجراء مراجعة لنصوص القانون الخاص بالاسلحة والذخائر والصادر في نهاية ١٩٨٤ بادخال تعديلات جديدة تقتضي أن يسري ترخيص حيازة الأسلحة النارية لمدة عام ويجوز تجديده بدلا من ٣ سنوات واعادة النظر في المادة الخاصة بمنح تراخيص للسائحين الاجانب لمدة لا تتجاوز ٦ أشهر وتقليل عدد الفئات المعفاة من الحصول على التراخيص وتشديد العقوبة بالنسبة لحائزي الأسلحة دون ترخيص.

وعلمت «الشرق الاوسط» أن هذا التحرك من جانب وزارة الداخلية سواء بالنسبة للاجراءات الأمنية المشددة أو مراجعة القانون تأتي بعد أن كشفت التحقيقات التي جرت مع بعض أعضاء التنظيمات المتطرفة التي تم ضبطها حديثا حيازتها للاسلحة علاوة على تزايد معدلات جرائم الثأر في محافظات الصعيد وانتشار السلاح في أيدي العائلات بعد تسرب أسلحة من معسكرات الأمن المركزي أثناء أحداث الشغب في فبراير (شباط) الماضي.

كما سوف تتضمن التعديلات الجديدة تشديد العقوبة بالنسبة لحائزي أسلحة مسروقة من معسكرات الشرطة أو القوات المسلحة.

الزقازيق: توقيف ١٠ طلاب بعد مظاهرات داخل الحرم الجامعي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

القت قوات الأمن بمحافظة الزقازيق القبض على ١٠ طلاب من كلية التجارة بالجامعة بعد مظاهرات قام بها أمس مجموعة من أنصار التيار المتطرف داخل الحرم الجامعي.

وكان عدد من الطلاب بكلية التجارة قدر عددهم بحوالي ٣٠٠ طالب قد حاولوا تعطيل سير الامتحانات التي تجري حاليا للسنتين الثالثة والرابعة واثارة باقي الطلاب، وعلى الفور تدخلت إدارة الجامعة وقرر مجلس الكلية برئاسة الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الحاكم وعميد الكلية باتخاذ قرار تأجيل امتحانات الأمس إلى موعد آخر على أن تنتظم امتحانات باقي الأيام.

ورغم قرار مجلس الكلية بايقاف الامتحانات، إلا أن بعض الطلاب (١٥٠ طالبا) اصروا على القيام بأعمال الشغب وقاموا باتلاف بعض الواجهات الزجاجية لمبنى الكلية، ولكن تدخل حرس الجامعة وقوات الأمن واعتقال عدد منهم ادى إلى انصراف باقي المتظاهرين وتولت النيابة التحقيق مع المقبوض عليهم.

مورفي في عمان عشية تحرك أردني:

الحسين في بغداد اليوم وحديث عن مصالحته مع عرفات

لندن - عمان - «الشرق الاوسط»:

يبدأ الملك حسين عاهل الأردن اليوم مرحلة جديدة من تحركه العربي بهدف تنقية الاجواء تمهيدا لايجاد أرضية مؤجدة من التفاهم قبيل انعقاد القمة الاسلامية الخامسة في الكويت وعشية توجهه في جولة أوروبية يزور خلالها فرنسا وايطاليا وربما بريطانيا في العاشر من الشهر الجاري.

وسيلتقي العاهل الاردني اليوم مع الرئيس العراقي صدام حسين، حيث سيصل إلى بغداد في زيارة قصيرة لبحث الأوضاع على الساحة العربية وسبل دعم التضامن العربي.

وهذا هو اللقاء الثاني بين الملك حسين والرئيس العراقي منذ زيارة العاهل الاردني الاخيرة للمملكة العربية السعودية والكويت، ومنذ لقاء قمة العقبة مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وتتزامن تحركات الملك حسين في هذه المرحلة مع ورود تقارير عن مجهودات أمريكية جديدة لكسر الجمود المسيطر على مسيرة التسوية في منطقة الشرق الأوسط.

ووصل إلى عمان مساء امس ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشرق الأوسط في بداية جولة يزور خلالها كذلك مصر واسرائيل.

وتقول الاوساط الدبلوماسية المطلعة إن رحلة مورفي التي لا تعلق عليها العاصمة الاردنية امالا كبيرة تجيء في اعقاب إشارات مصرية بضرورة استئناف مجهودات السلام وايجاد صيغة مناسبة لاعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ لتمكينها من الجلوس على مائدة المفاوضات.

وكان مصدر كبير بوزارة الخارجية المصرية قد ابلغ «الشرق الاوسط» في مطلع الاسبوع الحالي أن مسالة الاعتراف هذه لم تعد شرطا يمثل عقبة في وجه مشاركة المنظمة بمجهودات السلام.

وتؤكد مصر في هذا الاتجاه على ضرورة استئناف الحوار الاردني الفلسطيني «المتوقف» على قاعدة اتفاق ١١ فبراير (شباط) ١٩٨٥ الذي لايزال قائما ولم يلغه أي من الطرفين.

وتأمل مصر ايضا أن يكون انعقاد القمة الاسلامية فرصة سانحة لاجراء مصالحة بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وذلك في لقاء يجمع بين الرئيس مبارك والزعيمين العربيين على هامش القمة.

وقد انهت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أمس اجتماعات ليومين في بغداد تدارست خلالها المستجدات على الساحة العربية وتطورات القضية الفلسطينية والافاق المستقبلية للتحرك الفلسطيني والعربي.

ريجان بين آلام الجراحة و«إيران جيت»؟

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

تظهر اليوم النتائج النهائية للفحوصات الطبية التي أجريت للرئيس الامريكي رونالد ريجان، في الوقت الذي تفجرت فيه ضجة سياسية بين الادارة الامريكية من جهة ولجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ من جهة أخرى حول نشر محضر التحقيقات في قضية «إيران جيت».

وقد ذكر ناطق رسمي باسم البيت الابيض أن نتائج الفحوصات الطبية التي أجراها ريجان ستعلن اليوم، وأضاف أن الرئيس الامريكي بدأ أمس القيام ببعض الاعمال الرئاسية في جناحه بالمستشفى.

وستكون أول مهمة يواجهها ريجان الموقف من قرار لجنة الاستخبارات بعدم نشر تحقيقها في الفضيحة ريثما يتم استكمال البحث. وقال ناطق باسم اللجنة «إن الفجوة بين الحقائق التي تم التوصل إليها حتى الآن مازالت كبيرة جدا».

لكن الناطق باسم البيت الابيض لاري سبيكس عبر عن استيائه من هذا الموقف وقال «إن الرئيس والمسؤولين في البيت الابيض اصيبوا بخيبة أمل نتيجة لقرار اللجنة».

(التفاصيل ص ٥)

اليوم في الشرق الأوسط

وفي مجلة الشرق الأوسط

سري وليس للنشر

تأجلت زيارة رئيس جمهورية عربية افريقية إلى عاصمة دولة عظمى إلى موعد غير محدد والتي كان من المنتظر القيام بها لوائل الشهر المقبل، ويرجع السبب في ذلك إلى اعتراض الدولة العربية على شروط إعادة جدولة ديونها وفوائدها مع الدولة العظمى.

بيان للخارجية المصرية :

المتعددة الجنسيات تنتهي مهمتها بتنفيذ حكم التحكيم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت وزارة الخارجية المصرية في بيان اصدرته امس بمناسبة بدء دخول القوة المتعددة الجنسيات طابا اليوم (الاربعاء) ان هذه القوة ستستمر في مباشرة مسؤوليتها طوال الفترة الانتقالية التي تنتهي بتنفيذ حكم هيئة التحكيم الدولية بخصوص طابا .

وقالت الوزارة ان مسؤولية القوة تشمل التأكد من عدم وجود قوات عسكرية او اسلحة داخل منطقة طابا .

وذكر البيان ان مسؤوليات القوة سوف تشمل التأكد من تواجد قوات عسكرية او اسلحة داخل طابا والابلاغ عن المخالفات الامنية التي يرتكبها الافراد حيث تقدم تقريرا عنها الى شرطة الدولة المضيفة . وقد انشأت القوة في طابا لهذا الغرض مركزا للمراقبة اتفق جهازا الاتصال المصري الاسرائيلي على موقعه .

وطبقا لاتفاقية مشارطة التحكيم بين مصر واسرائيل فانه بدخول القوة متعددة الجنسيات الى طابا يخرج منها اي جندي اسرائيلي او اي حامل لسلاح اسرائيلي وتكون بذلك خالية تماما من اي وجود مسلح .

والجدير بالذكر ان دخول القوة المتعددة الجنسيات الى طابا يأتي طبقا للموعد المتفق عليه مسبقا وهو شهر من تبادل وثائق التصديق على مشارطة التحكيم والذي تم في جنيف في الشهر الماضي .

ويحضر اجراءات دخول القوة قائد القوة متعددة الجنسيات ومن الجانب المصري اللواء فاروق لبيب رئيس جهاز الاتصال المصري ومندوب عن جهاز الاتصال الاسرائيلي .

الأمير فيصل بن فهد يوقع في باريس اتفاقية للتعاون الرياضي مع فرنسا

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ واس :

استقبل رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك امس بقصر ماتينيون الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية الذي يزور فرنسا حاليا .

وقد حضر المقابلة سفير المملكة في باريس السيد جميل الحجيلان والمستشار الدبلوماسي لرئيس الوزراء دولوتان .

من جهة اخرى اقام وزير الشباب والرياضة الفرنسي كريستيان برجلان حفل غداء تكريما للامير فيصل والوفد المرافق له .

كما قام الامير فيصل والوفد المرافق له امس بزيارة للقصر بورسي الخاص بممارسة مختلف انواع الرياضة الدولية .

واطلع الامير خلال جولته داخل القصر على الصالات الرياضية والشبكة التلفزيونية الخاصة بالمبنى واستمع الى شرح مفصل عن مهام هذا القصر .

وادلى الامير فيصل عقب اللقاء بتصريح قال فيه: «سعدت هذا اليوم بلقاء دولة رئيس الوزراء السيد جاك شيراك ونقلت له رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز تتعلق بالعلاقات الممتازة بين المملكة العربية السعودية وفرنسا، التي تشمل كافة المواضيع سواء السياسية او الاقتصادية وغيرها. ونتائج المحادثات مع دولة رئيس الوزراء عظيمة ومشجعة للعلاقات الممتازة التي ارجو ان تستمر بالنمو لان جميع وجهات النظر والحمد لله متطابقة».

وقال الامير فيصل: «ان اللقاء كان يرتكز على جميع النواحي وليس فقط السياسية والشبابية والرياضية فهنا نحن في بلد صديق والمجال مفتوح لمناقشة جميع القضايا التي تهم المملكة العربية السعودية والعالم العربي».

وتحدث عن توقيع الاتفاقية بين فرنسا والمملكة في مجال الشباب قائلا: «هذه الاتفاقية ستنظم التعاون في مجال الشباب والرياضة وعملية تبادل الخبرات والتقاء الشباب السعودي بالشباب الفرنسي».

وادلى وزير الشباب الفرنسي بتصريح قال فيه: «ان الشعب الفرنسي يعبر عن تقديره للشعب السعودي نظرا للدور الهام الذي يلعبه في هذه المنطقة من العالم».

واشاد بالنجاح الكبير الذي لقيه معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم في باريس قائلا «ان هذا النجاح يدل على مشاعر الصداقة والتقدير المتبادلة بين الشعبين السعودي والفرنسي».

وبعد توقيع اتفاقية التعاون بين البلدين في المجال الرياضي ادلى الامير فيصل بتصريح قال فيه: «اود باسمي وباسم زملائي اعضاء الوفد السعودي ان اشكرك ومساعديك على الحفاوة البالغة التي وجدناها في هذا البلد الصديق ولا اجد من الكلمات ما اضيفها اكثر مما ذكره معالي الوزير حيث انه عبر تماما عما اشعر به تجاه الرياضة والعلاقات النموذجية التي تربط المملكة العربية السعودية وفرنسا والتي كان لها آثارها الظاهرة والملموسة».

واضاف: «اني على ثقة تامة بان هذه الاتفاقية التي وقعت هذا اليوم هي اساس قوي لتدعيم العلاقات في مجال الشباب والرياضة بين البلدين واني سعيد للغاية ان يقبل معالي الوزير دعوتي لزيارة المملكة العربية السعودية وستكون فرصة رائعة لي شخصيا حتى يشاهد ما لا استطيع شرحه من المنجزات الرياضية والشبابية التي تمت في المملكة العربية السعودية».

بيان يمني يؤكد إهمية القمة الاسلامية

صنعاء ـ ق.ن.ا: اكدت اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام في الجمهورية العربية اليمنية على اهمية انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي المقبل وقالت ان هذا المؤتمر يمثل فرصة امام قادة العالم الاسلامي للوقوف بمسؤولية وواقعية في مواجهة مجمل التحديات التي تواجه التضامن الاسلامي وتهدده.

جاء ذلك في البيان الذي صدر في ختام اعمال الدورة الاعتيادية الاولى للمرحلة الانتخابية الثانية للجنة امس الاول برئاسة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية.

واشار البيان الى ان اللجنة بحثت الاخطار والاضرار الناجمة عن استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية الأمر الذي يضع قادة الدول العربية والاسلامية وهم بصدد عقد اجتماعهم القادم امام مسؤوليتهم في العمل الجاد والموحد لايقاف هذه الحرب بكل السبل وابدالها بالتفاوض الذي يحقق مصلحة الطرفين وحقوقهم العادلة.

وحول القضية الفلسطينية جددت اللجنة وقوف اليمن الى جانب الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد وحرصها على نجاح كل الخطوات الهادفة لتعزيز وحدة المنظمة.

واشار البيان الى الاقتتال المؤسف الذي تعيشه المخيمات الفلسطينية في لبنان ودعت الى ضرورة الاسراع في وضع حد عاجل لهذا الاقتتال وصيانة الدم العربي الفلسطيني واللبناني من الاهدار والوقوف صفا واحدا في خندق واحد لمواجهة العدو الصهيوني.

واوضح البيان ضرورة المضي بخطى حثيثة لاعادة تحقيق الوحدة بين شطري اليمن بالوسائل السلمية والديمقراطية، وفي ضوء الاتفاقيات بين قيادتي الشطرين، واكد على اهمية الالتزام والتنفيذ الكامل لكافة الاتفاقيات بين الشطرين وقرارات المجلس اليمني الاعلى واللجنة الوزارية المشتركة وما توصلت اليه لجان الوحدة.

شؤون عربية

اسرائيل مرفوضة!

من الكتب التي تستحق القراءة كتاب «اشتاق في البحر الاحمر» بقلم «نيتزا بن اليسار» زوجة اول سفير للعدو الاسرائيلي في مصر.

في هذا الكتاب تروي «نيتزا» تجربتها «المؤلمة والقاسية» ـ على حد وصفها ـ في مصر.

لقد اوضح هذا الكتاب حجم الرفض الشعبي للمجتمع المصري لوجود سفير العدو الاسرائيلي وزوجته.

وتحكي زوجة السفير الاسرائيلي ازمة عدم تمكنها من الحصول على اي شخص يرضى بتأجير بيته لسكنتهما في كل الاف الشقق المفروشة الفاخرة في احياء القاهرة الراقية، رغم استعداد السفارة لدفع مبالغ تصل الى ٤ اضعاف السعر المتداول وقتها.

واكدت زوجة السفير انها كانت تضطر الى الكذب حول جنسيتها حينما كانت تسأل عن هوية وطنها فكانت تقول انها من المكسيك بعدما واجهت متاعب شديدة في تصريف امورها الحياتية كلما اكتشف من تتعامل معه انها زوجة السفير الاسرائيلي.

وقصت زوجة السفير تجربة استئجار شقة مفروشة في احد احياء القاهرة كاد اصحابها يوقعون عقد التأجير معها، وتوقف ذلك الامر حينما ادرك صاحب الشقة جنسيتها وقال لها صاحب البيت: «انا لا استطيع ان اؤجر شقتي للسفير الاسرائيلي».

وحينما سألته زوجة السفير عن السبب اجاب صاحب البيت: لقد قتل اخي في حرب ١٩٤٨ على يد جنودكم».

وحينما حاول مندوب السفارة الاسرائيلي اقناع صاحب البيت بأن «السلام» سوف يغير كل شيء، اجاب الرجل بحدة: «لن اؤجر لكم بيتي».

لقد خرجت زوجة بن اليسار بشعور المنبوذين في الارض داخل مصر، وان «السلام» كان مجرد حبر على ورق وان تلك الكراهية والعداوة الموجودة في القلب ستستمر.

ذلك كله يؤكد ان اتفاقات «السلام» التي توقع بين الدول، لا تعني اي شيء اذا كانت هذه الاتفاقات مجرد احتفالات للتوقيع على بعض الاوراق التي لا تهم الا اصحابها.

لا يمكن ان تنسجم مع اسرائيل لانها بؤرة سرطانية في الجسد العربي.

عماد الدين اديب

ثلاثة قتلى وثمانية جرحى ودمار واسع

اشتباكات اوقفها إتفاق في بيروت الغربية بين القوميين السوريين والاشتراكيين

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط» والوكالات

انحصر الاحتقان الذي عاشته بيروت الغربية على مدى الايام الثلاثة الماضية بطريقة غير متوقعة امس ودارت اشتباكات مفاجئة بين الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي في منطقة الحمراء وجوارها استخدمت خلالها الاسلحة الصاروخية والمدفعية وادت الى مقتل ثلاثة اشخاص واصابة ثمانية آخرين بجروح قبل ان تنجح الاتصالات المكثفة التي جرت في ايقاف المعركة. فيما اعيد وسحب منع الطريق الساحلي بين العاصمة والجنوب واقفل لبعض الوقت الممر الوحيد الذي يربط بين المنطقتين الشرقية والغربية عبر الضاحية الجنوبية، وشهدت محاور مخيمات برج البراجنة وشاتيلا والرشيدية معارك عنيفة بين «امل» واللواءين الاول والسادس من الجيش اللبناني من جانب والمدافعين عن المخيمات الثلاثة من جانب آخر.

وجاءت الاشتباكات بين الاشتراكيين والقوميين في غمرة التوتر الذي لف بيروت خلال الايام الثلاثة الماضية بين الحزب التقدمي وحركة «امل» بعد مقتل عناصر من الطرفين في ظروف غير مؤكدة وتبع ذلك استنفار متبادل واقفال الطريق الساحلي الذي يربط بيروت بالمنطقة الجنوبية.

وتردد في البدء ان اشتباكات يوم امس تدور بين «امل» والاشتراكيين الا ان الامر توضح لاحقا وتبين انها بين القوميين والاشتراكيين وان «امل» اجرت اتصالات بين الطرفين واستطاعت انزال عناصرها في بعض مناطق القتال للفصل بين الطرفين واعلنت رسميا عدم مشاركتها في القتال.

وقالت المصادر الامنية ان الاشتباكات بدأت عند الفجر في منطقة رأس بيروت نتيجة اشكال بين عناصر حزبية من الطرفين سرعان ما تطور الى اشتباك بالاسلحة الرشاشة ثم امتد بسرعة الى كل منطقة الحمراء ونزل عشرات المسلحين الى الشوارع وكان بعضهم مقنعا، ودارت معارك عنيفة استخدمت فيها الاسلحة الصاروخية والرشاشة بشكل مكثف.

وذكرت المصادر ان ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب ثمانية بجروح واصيبت محلات تجارية ومنازل سكنية باضرار بالغة واشتعلت النيران في بناية سكنية في مشارع السادات» فيما نزل السكان الى الملاجيء وامضوا فيها كل ساعات قبل الظهر.

وخلال ذلك، جرت مشاورات مكثفة بين ممثلين عن الاشتراكيين والقوميين وحركة «امل» لوضع حد للاشتباكات والعمل على منع توسعها وتمكنوا من ذلك عند الظهر تقريبا حيث اعلن عن تشكيل لجنة مشتركة ثلاثية نزل اعضاؤها الى الشوارع وعملوا على سحب المسلحين منها بعد ان كانت الاشتباكات قد خفت الى حد كبير.

وكان سبق ذلك خلال الليلة قبل الماضية العثور على جثتين لجنديين سوريين من قوة المراقبة في بيروت قرب فندق «البوريفاج» في المنطقة الغربية وعلى ثالث مصاب بجروح بليغة، ونقل الجميع الى مستشفى الجامعة الامريكية.

ولم تستطع الدوائر الامنية استجواب الجندي الجريح نظرا لخطورة حالته، ولم تتمكن بالتالي من تحديد ظروف حادثة قتل زميليه وجرحه.

وقالت حركة «امل» في وقت لاحق انها اغلقت آخر ممر عبور كان مفتوحا امام السكان بين قطاع بيروت الغربي والقطاع الشرقي عند الكفاءات ـ المريجة في الضاحية الجنوبية بعد ان لاحظت وجود حشود للجيش اللبناني في الجانب المقابل.

الا ان الممر اعيد فتحه لاحقا كما اعلن عن اعادة فتح الطريق الساحلي الوحيد الذي يربط بين بيروت والجنوب لكن احدا لم يغامر بسلوكه لاسباب امنية!

وكان الطريق المذكور اقفل من قبل «امل» والحزب التقدمي في اعقاب مقتل عنصرين من الاشتراكيين في منطقة خلدة ليلة الاحد الماضي.

في هذا الوقت، اشتدت حدة الاشتباكات مساء امس على محاور مخيم شاتيلا جنوب بيروت واستخدمت فيها القذائف المدفعية والدبابات وكانت هذه الاشتباكات تجددت في الثالثة والنصف عصرا فيما سجل على محاور مخيم برج البراجنة رمايات متقطعة بعد اشتباكات وقعت في الصباح.

وفي الجنوب شهدت محاور مخيم الرشيدية قرب مدينة صور اشتباكات متقطعة استخدمت فيها القذائف الصاروخية. ونقل عن مصدر في جبهة الانقاذ الفلسطيني ان محاولات ادخال مواد تموينية الى مخيم الرشيدية قد باءت بالفشل.

وقال الحزب الشيوعي اللبناني من جانب آخر ان احد كوادره في الجنوب قتل امس الاول في بلدة البرغلية في قضاء صور الخاضعة لحركة «امل» على ايدي مسلحين اقتادوه من منزله وقتلوه امام اولاده الاربعة.

وذكر بيان للحزب ان المسؤول ويدعى ديب جاسم كان من رواد «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» واعتقل لعدة اشهر في معتقل «انصار».

الى ذلك، فقد اعلن في دمشق امس ان السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري استقبل مرتين على التوالي الليلة قبل الماضية مبعوثي الرئيس امين الجميل الوزير السابق الدكتور ايلي سالم والعقيد سيمون قسيس رئيس جهاز المخابرات العسكرية في الجيش اللبناني وعرض معهما مواضيع تتعلق بالتحضيرات المطلوبة لعقد القمة الثانية عشرة بين الرئيسين حافظ الاسد والجميل.

على صعيد آخر، تعهد الجنرال موشيه ليفي رئيس اركان جيش العدو الاسرائيلي في تصريحات نقلتها الاذاعة الاسرائيلية امس بمواصلة البحرية الصهيونية اعتراض السفن المتجهة الى بيروت في المياه الدولية للحيلولة دون وصول الفدائيين الفلسطينيين الى لبنان.

واضاف ليفي «ان سلاح البحرية سيواصل نشاطاته حتى لا يتمكن الفدائيون من الوصول الى لبنان بواسطة الخط الذي يربط بين ميناء لارنكا في قبرص وميناء جونية شمال بيروت».

رسالة للرئيس اليمني من القذافي

صنعاء ـ ق.ن.ا : تلقى الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق بالاوضاع العربية والدولية . واعلن في صنعاء انه تم نقل الرسالة بالطرق الدبلوماسية .

الرفاعي يترأس اجتماعا بقيادة الجيش الاردني

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

قام السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني ووزير الدفاع امس بزيارة الى القيادة العامة للقوات المسلحة .

وقد عقد اجتماع في القيادة العامة حضره الفريق اول ركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية والدكتور زيد حمزة وزير الصحة والفريق الطبيب داود حنانيا مدير الخدمات الطبية والفريق الركن فتحي ابوطالب رئيس هيئة الاركان .

هبوط اضطراري لطائرة مصرية

القاهرة ـ واخ: نجحت طائرة بضائع مصرية قادمة من جدة في الهبوط اضطراريا بمطار القاهرة الدولي بسلام بسبب عطل فني في احد محركاتها.

وقد ابلغ قائد الطائرة المصرية طراز بوينج ٧٠٧ القادمة من جدة صباح امس المراقبة الجوية بوجود عطل بالمحرك الثالث وطلب الهبوط اضطراريا.

وقد انتقلت إلى مكان هبوط الطائرة عربات الاطفاء وتم اتخاذ الاستعدادات اللازمة للهبوط اضطراريا حيث نزل الطيار ومساعدوه بسلام.

اضراب واسع في فلسطين المحتلة ٤٨

القوات الصهيونية تواصل محاصرة جنين وقرار بتوسيع الاستيطان بالضفة الغربية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: بدأت المجالس البلدية والقروية في فلسطين المحتلة ١٩٤٨ ابتداء من ظهر امس اضرابا تحذيريا احتجاجا على هدم سبعة منازل في قرية «الخوالد» البدوية والتهديد بهدم عشرة منازل اخرى في قريتي عسفيا ودالية الكرمل في الجليل .

وتظاهر امام مبنى الكنيست الاسرائيلي امس رؤساء واعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي وممثلو مختلف الفعاليات العربية بمشاركة سكان عرب الخوالد وممثلو عن القرى البدوية في شمال فلسطين المحتلة .

على هذا الصعيد ، واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ولليوم الثالث على التوالي حصارها لمدينة جنين بالضفة الغربية المحتلة حيث اقتحمت المزيد من منازل المدينة واعتقلت اعدادا اضافية من شبابها بحجة التحقيق معهم عقب القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية اسرائيلية بوسط المدينة يوم الاحد الماضي .

واقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي بلدة «العيزرية» الواقعة شرق مدينة القدس واعتقلت اربعة من شبابها بحجة انتمائهم للمقاومة الفلسطينية .

من جهة اخرى، بلغ عدد المعتقلين من طلبة جامعة النجاح بمدينة نابلس لدى سلطات الاحتلال ٢٥ طالبا منذ قررت هذه السلطات اغلاق الجامعة يوم الخميس الماضي اثر قيام الطلاب بمظاهرات احتجاجية على الممارسات العدوانية لسلطات الاحتلال ضد سكان مدينة نابلس .

على صعيد آخر ، تفيد الانباء الواردة من الضفة الغربية المحتلة ان صراعا قاسيا يدور منذ ثلاثة اشهر بين المواطنين العرب والمستوطنين اليهود بزعامة الارهابي موشيه زار في منطقة طولكرم .

ويدور هذا الصراع حول ملكية موقع «تل البلاعة» غربي قرية جينصافوط التي تتعرض اراضيها واراضي قريتي دير استيا وكفر لاقف الى اعتداءات مستمرة من المستوطنين .

وذكرت هذه الانباء ان اعتداءات اليهود على المواطنين العرب في القرى العربية الثلاث مستمرة وتتمثل باقتلاع الاشجار المثمرة من الاراضي العربية وخاصة اشجار الزيتون وتقطيع اغصان الاشجار الكبيرة التي لا يستطيع المستوطنون اقتلاعها .

وقال اصحاب هذه الاراضي ان مسلسل الاعتداء عليهم لم يتوقف وان المستوطنين اليهود يتمسكون بقرار مصادرة جزء من اراضي قرية جينصافوط الذي اصدره ما يسمى «حارس املاك الدولة» الاسرائيلي يوم ٢٣ يوليو (حزيران) ١٩٨٦ وتم بموجبه وضع اليد على مائة دونم من هذه الاراضي باعتبارها «اراضي دولة» .

وعند تنفيذ امر المصادرة لاحظ الاهالي واصحاب الاراضي ان المصادرة الفعلية تشمل اكثر من ١٥٠٠ دونم .

من جهة اخرى، قالت الانباء ان المستوطنين اليهود في المستعمرات الاسرائيلية الشمالية في هضبة الجولان وغور الاردن طلبوا من الحكومة الاسرائيلية والوكالة اليهودية مساعدتهم في سد العجز المالي الذي تعاني منه المستعمرات والمتمثل بالديون التي تقدر قيمتها بـ ٢٤٠ مليون دولار .

وحذروا الحكومة من امكانية نزوح المستوطنين الصهاينة عن هذه المستعمرات اذا استمرت هذه الحالة .

وجاءت مطالب المستوطنين في مؤتمر صحافي عقده رؤساء المستعمرات الشمالية في تل ابيب مساء امس الاول واستعرضوا فيه جوانب الازمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها المستعمرات .

وعلى صعيد الاستيطان الصهيوني في الاراضي المحتلة اجتمع زعماء حركة النهضة «هتحيا» مع اسحاق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية وبحثوا معه امكانية استئناف عمليات الاستيطان على نطاق واسع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واقامة العديد من المستعمرات الجديدة خلال العام الحالي .

وقال رئيس الحركة البروفيسور يوفال نعيمان ان موقف شامير من الاستيطان اليهودي في الارض العربية لم يتغير الا ان العائق الرئيسي حسب اقوال شامير يتمثل في الضائقة المالية .

واضاف نعيمان ان حركته ستبلور نشاطات برلمانية لدفع عجلة الاستيطان الى الامام .

واشارت هذه الانباء كذلك ان وزراء اسرائيليين من الحزب الوطني الديني (المفدال) واعضاء الكتلة البرلمانية للحزب قد اجتمعوا امس الاول في المستعمرة الاستيطانية «عفرا» بمنطقة رام الله اثناء جولتهم هناك ، وتم في الاجتماع بحث السياسة الاستيطانية .

اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء الكويتي لمناقشة خطة تحديث الجهاز الاداري

الكويت ـ كونا : عقد مجلس الوزراء الكويتي اجتماعا استثنائيا صباح امس برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح .

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبد العزيز الراشد ان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء استهل الاجتماع بكلمة رحب فيها برؤساء اللجان التحضيرية المنبثقة عن اللجنة العليا لتطوير وتحديث الجهاز الاداري شاكرا باسمه ونيابة عن الوزراء لهم ولاعضاء مجلس الخدمة المدنية ولكل من ساهم في الجهود التي بذلت في انجاز الدراسات القيمة الخاصة بتطوير وتحديث الجهاز الاداري .

واضاف ان الشيخ سعد عبر عن رغبة الحكومة الصادقة في الاسراع في تنفيذ التوصيات التي تمخضت عنها هذه الدراسات واخراجها الى حيز التنفيذ بما يلبي تطلعات المواطن الكويتي وطموحاته .

ورد السيد عبد العزيز البحر نيابة عن رؤساء اللجان التحضيرية بكلمة شكر فيها ولي العهد على اهتمامه ودعمه الدائم للجنة مستعرضا الخطوط العريضة لخطة التطوير الاداري .

وقال السيد الراشد ان المجلس انتقل لمناقشة خطة تطوير وتحديث الجهاز الاداري واهدافها وتفاصيل اعمال اللجان التحضيرية وما توصلت اليه من نتائج وتوصيات وذلك على النحو التالي:

اولا ـ لجنة معدلات الاداء:

استمع المجلس الى شرح من السيد سعد علي الناهض ، رئيس اللجنة ، حول التقرير النهائي الذي قدمته اللجنة والذي تضمن استعراضا للاختصاصات والمهام المناطة بها والمراحل الاساسية لوضع معدلات الاداء مبينا الاسلوب الذي اتبعته اللجنة في القيام بدراستها للجهاز الاداري للدولة ، والصعوبات التي واجهتها واهم النتائج والتوصيات التي تم التوصل اليها واهمها ما تعلق بانشاء جهاز مركزي للاشراف على تطوير وتحديث الجهاز الاداري ووضع خطة شاملة للقوى العاملة بالاضافة الى توجيه الاهتمام نحو الجانب الاستراتيجي المهني في الادارة بما يحقق زيادة كفاءة وفعالية الجهاز الاداري بالدولة .

ثانيا ـ لجنة اساليب وطريق العمل :

استمع المجلس الى شرح من الدكتور شعيب عبد الله الشهيب رئيس لجنة اساليب وطرق العمل حول تفاصيل عمل اللجنة مستعرضا تقرير اللجنة الخاص بالتشابك بين الوحدات الادارية المختلفة على المستويين التنظيميين الداخلي والخارجي واسبابه والعوامل المؤثرة فيه والاثار والنتائج المترتبة عليه والخطوات والمقترحات الكفيلة بازالة هذا التشابك في الاجهزة الحكومية المختلفة .

كما تم استعراض التقرير الخاص بتبسيط الاجراءات ونتائج الدراسة التي تمت على بعض الادارات والاجهزة الحكومية ذات العلاقة بالجمهور وذلك بهدف مراجعة اساليب واجراءات العمل المتبعة توصلا لتطويرها واختصار الخطوات غير الضرورية بما يسهل انجاز معاملات الجمهور بسهولة ويسر .

ثالثا ـ لجنة شؤون التدريب :

استمع المجلس الى شرح من رئيس لجنة شؤون التدريب الدكتور فهد الراشد حول تقرير اللجنة والذي تضمن تفاصيل عملها ونتائج الدراسات التي قامت بها والتي تركزت على المستويين المركزي واللامركزي والتوصيات التي من شأنها تحقيق المستوى المطلوب في التدريب في الجهاز الاداري الحكومي والارتقاء به وفي اطار اعمال نفس اللجنة استعرض المجلس التقرير الخاص بدراسة الحاسبات الآلية ونظم المعلومات في جهاز الدولة ونتائج هذه الدراسة والتوصيات التي قدمت بشأنها واهمها تعلق باستعجال انشاء الهيئة العليا لنظم المعلومات وتعزيزها بالكوادر الفنية الوطنية المدربة .

الجميل امام الدبلوماسيين الاجانب: لبنان ليس عملة للمقايضة !

بيروت ـ كونا : حذر الرئيس اللبناني امين الجميل من ان لبنان في خطر ومن مظاهر هذا الخطر الحرب الاقتصادية التي يتخبط بها مشيرا الى انها وجه جديد للحرب على ارضه التي دخلت عامها الـ ١٢ مؤكدا على ان الاستقلال اللبناني لايزال واقعا ينبض بالحياة .

وقال الرئيس الجميل في كلمة القاها امس باللغة الفرنسية امام اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في القصر الجمهوري لمناسبة السنة الجديدة ان فرصة البقاء بالنسبة للجميع تكمن في «ان نظل متضامنين داخل لبنان الذي سيعرف كيف يطمئن كل طائفة عبر ضمان حقوقها بضمان حقوق الجميع» .

واعلن ان لبنان لن يكون عملة للمقايضة ولا وطنا بديلا ولا منطقة عازلة ولا ممرا تعبر من خلاله المطامع السياسية للبعض او المصالح الاستراتيجية للبعض الاخر وشدد على رفضه ان يضحى بلبنان وباللبنانيين على مذابح التحالفات الاقليمية وقال «ان لبنان للبنانيين وحدهم دون منازع» وشدد على ان كل الامور قابلة للتفاوض في نطاق لبنان السيد الواحد في سياق حوار لبناني ـ لبناني تحترم من خلاله حقوق كل الطوائف اللبنانية .

واعلن الجميل ان تجارب الدويلات الطائفية لا يسعها الا ان تواصل تمزيق الوطن وتستنزف الطوائف وتغلقها على نفسها على نحو انتحاري .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington, D.C 20004

بدء اجتماعات المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية بالرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتحت هنا صباح امس اعمال الاجتماع الثاني لمجلس ادارة المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية برئاسة وزير العدل المغربي السيد مصطفى بلعربي العلوي وبمشاركة الامين العام لمجلس وزراء العدل العرب السيد محمد ميكو وممثلي كل من السعودية وسورية والعراق ولبنان وتونس وموريتانيا والمغرب .

ويركز الاجتماع على دراسة تقرير المديرية العامة للمركز واستعراض مشاريع التعاون العربي والدولي المزمع عقدها مع كل من المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض ومركز البحوث القانونية ببغداد والمعهد الوطني للدراسات القضائية بالمغرب والمدرسة الوطنية للقضاء بفرنسا .

وقد جرت مساء امس مراسيم توقيع اتفاق للتعاون بين المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية ممثلا بامينه العام السيد محمد ميكو وبين المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض ممثلا برئيسه الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد الذي كان يرافقه الدكتور بكر ابو زيد رئيس مجمع الفقه الاسلامي بجدة ووكيل وزارة العدل بالمملكة العربية السعودية .

العالم العربي في سطور

مساعدات سعودية جديدة لاقليم دارفور

● جدة ـ توجهت امس الى مدينة الجنينة باقليم دارفور غرب السودان طائرة تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية محملة بالمواد الغذائية المختلفة .

وسيقوم بالاشراف على توزيع هذه الشحنة مباشرة على المتضررين رجال الاغاثة السعوديون الموجودون هناك .

وتأتي هذه المساعدات بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين بهذا الشأن واستمرارا في شحن تبرعات المواطنين للمتضررين من الجفاف في الدول الافريقية .

ويذكر ان طائرة مماثلة كانت قد غادرت مدينة الرياض الى الجنينة امس الاول وهي محملة بالمواد الغذائية المختلفة .

الشرع يستقبل بشارتي

● دمشق ـ اجتمع نائب وزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي امس مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع .

وذكر رسميا ان الحديث دار خلال الاجتماع حول الاوضاع الراهنة في المنطقة ومسائل ذات اهتمام مشترك .

وكان بشارتي قد اجتمع امس الاول مع الرئيس السوري حافظ الاسد ونقل اليه رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي تتعلق بالاوضاع في المنطقة ومؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في الكويت يوم ٢٦ الشهر الحالي .

تسهيل الحركة على جسر الملك فهد

● الرياض ـ صرح مصدر مسؤول في المؤسسة العامة لجسر الملك فهد انه نتيجة استكمال معظم التجهيزات اللازمة على الطرق ورغبة في تسهيل حركة المسافرين على الجسر فقد تقرر تمديد فترة العبور على الجسر حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل يوميا اعتبارا من يوم الخميس ١٤٠٧/٥/١٥هـ الموافق ١٩٨٧/١/١٥، والسماح بالمرور على الجسر على مدار اليوم بكامله ٢٤ ساعة اعتبارا من بداية شهر فبراير (شباط) ١٩٨٧ .

مسؤول يمني جنوبي يزور تعز

● عدن ـ غادر عدن امس العقيد هيثم بن قاسم طاهر النائب الاول لوزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان بجمهورية اليمن الديمقراطية متوجها الى تعز بالجمهورية العربية اليمنية في زيارة رسمية لها .

وذكر راديو عدن الذي اورد ذلك ان العقيد هيثم سيجري مع نظيره في جانب الشطر الشمالي من اليمن رئيس هيئة الاركان محادثات تتعلق بسير تعزيز التنسيق الوحدوي بين قيادتي القوات المسلحة في شطري اليمن .

د. اكرم نشأت يزور الاردن

● عمان ـ وصل الى عمان امس امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور اكرم نشأت في زيارة للاردن تستغرق ٥ ايام .

ويجري الدكتور اكرم مباحثات مع المسؤولين الاردنيين تتناول آفاق التعاون القائم بين الاردن ومجلس وزراء الداخلية العرب ضمن استراتيجية الامن العربي الجماعي .

وكيل وزارة السلام السودانية لـ الشرق الأوسط:

بدأنا مرحلة الاعداد للمؤتمر الدستوري لحل قضايا النزاعات والصراع في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد احمد هشام:

التقى السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي بالدكتور عبد الباسط سعيد الذي عين مؤخرا وكيلا لوزارة السلام وبحث معه في العديد من مهام وزارة السلام وتنشيطها. وقد التقت «الشرق الاوسط» عقب هذا الاجتماع الدكتور عبد الباسط سعيد في حديث خاص تناول مفهوم وتصور السلام ومهام وزارة السلام والخطوات والترتيبات التي تجري لعقد المؤتمر الدستوري والقضايا المعنية بهذا المؤتمر.

في بداية حديثه تناول الدكتور عبد الباسط موجبات قيام وزارة السلام، قائلا: لقد انشأنا وزارة السلام لتحقيق امرين رئيسيين اولهما تنظيم وتسيير ومتابعة قرارات المؤتمر القومي الدستوري، وثانيهما ان تسعى سعيا جادا لأن يعود الى ارض الوطن كل مواطن سوداني ترك البلاد بقصد مناهضة النظام المايوي، وان يقدم العون لمن غادروا في مراحل سابقة حتى يتمكنوا من الانخراط في حياة طبيعية في وطنهم بأمن وسلام.

وحول المفهوم والتصور اللذين تتحرك في اطارهما هذه الوزارة اوضح قائلا: في الاطار الشمولي يعني ان يعيش الانسان في امن مع ما حوله في ظروف طبيعية ومع سبل كسب عيشه. ومع ما تصنع يده، وفي أمن مع نفسه. وبلوغ السلام بهذا المعنى التعريفي صعب. ولكنه فلسفيا اصيلا وقاعدة مبدئية في حياة البشر، والنقيض الواضح ان تصبح الحرب هي الاستثناء لهذه القاعدة.

وأشار الدكتور عبد الباسط الى خصوصية تجربة السودان فقال: ليس في علمنا وجود وزارة للسلام في اية دولة، بل الذي نعلمه جميعا ان في كل دولة وزارة دفاع اووزارة حرب ويمكن ان نقول ان السودان سجل سبقا حضاريا. وكذلك يمكن القول ان للمجتمعات عندما عرفت الدولة ادخلت اليها توفير الأمن والسلام لمواطنيها ومقابل ذلك يدين الشعب بالولاء للدولة وكل هذه تعتبر عناصر رئيسية في مفهوم السلام. وبالنسبة للسودان ظللنا نكافح من اجل تحقيق الأمن والسلام ونسعى لبناء دولة آمنة. ونحن شعب نحب السلام وننطلق من سياسة حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى.

وفي سعينا هذا قابلنا كثيرا من المشاكل وقد حققنا قليلا من التفاعل الثقافي البناء والايجابي. وقد عانينا كثيرا في جوانب اخرى مثل شح القوت ومشاكل النزاع المسلح بين الدولة وعناصر النزاع في جنوب السودان وكذلك بعض العناصر المحلية التي تسبب قلقا كثيرا. وكل ذلك دفع بالسلطة لانشاء وزارة السلام وللتغلب على هذه المشاكل من خلال المؤتمر الدستوري، وتم انشاء هذه الوزارة لتحقيق التوازن التنموي والعدالة الاجتماعية واقتسام السلطة وادارة البلاد ولطرح هذه المسائل من خلال منبر الدستور. وبالنسبة لقضية السلام لا بد من حسم امر صراع رئيسي هو جنوب السودان الذي نشأ من منطلقات عديدة منها عرقية. والسودان من ناحية التقسيم الانثروبولوجي يتكون من عناصر مختلفة. وهناك طرح خاطيء ايضا وهو المقابلة بين الأديان.

والطرح الآخر اقتصادي اجتماعي يقوم من منطلق التخلف ومن يقول بذلك يخصون جنوب السودان بالتحديد ولكن السودان ككل يقع بين ١٢ دولة متخلفة في العالم، ونحن نعترف بأن هنالك مظالم وهنالك فوارق ثقافية ولا نعتقد اطلاقا ان رفع السلاح ورفع الامر من خلال قنوات المواجهة، ونعتقد ان ذلك ليس الحل الذي يريده اهل السودان.

وأكد الدكتور عبد الباسط ان المؤتمر الدستوري هو الوعاء الاشمل الذي يمكن لجميع المنابر والالوان السياسية ان تجري فيه حوارا تتم فيه المكاشفة وتشخيص قضايا الوطن. وهذه القضايا تتناول الهوية (عربية، افريقية) وغيرها، وبيان طبيعة توجه الدولة ومنهاجها، ودور الاقليات في تكوين السلطات، والمسألة الدستورية، وشكل الحكم والمشاكل الاقتصادية والتخلف.

وحول الخطوات التي ستسبق عقد المؤتمر الدستوري اوضح ضرورة التوصل لاساس يبنى عليه وفاق وطني للتغلب على مسببات الحرب والنزاعات الاهلية. ويمكن القول ان هذا التعريف يحمل في طياته كثيرا من النقاط ويتضمن الاعداد لهذا المؤتمر على عدة مستويات، ويتناول علاقات الاقاليم ببعضها البعض ومنها علاقات دول الجوار ووضع خطة متكاملة لعقد مؤتمرات دستورية اقليمية تشرك اهل الاقليم في القضايا السابقة وتقديم توصياتهم. وبالطبع هنالك خصوصية لكل اقليم يريد ان يسمع اهل السودان ويطرقهم عليها.

وبعد نتائج المؤتمرات المحلية يتم تشكيل المجلس الوطني للمؤتمر الدستوري بمشاركة الفعاليات السياسية والبحثية والفكرية واهل الخبرة. ونحن ليس لدينا اتجاه ان نحجب اية آراء وافكار لاننا نعتقد ان توسيع قاعدة الشورى اساس الحكم الديمقراطي.

واختتم وكيل وزارة السلام حديثه الخاص لـ «الشرق الأوسط» بقوله: وعبر هذه المؤتمرات نأمل ان يتحقق توسيع المشاركة الشعبية والشورى وتمكين كل اقليم من التعرض بالتفصيل للمواضيع المطروحة على المؤتمر وتوفير قدر هائل من المعلومات وتقليل عدد المندوبين وتقليل التكلفة المالية وسنطلب من كل اقليم عمل تحمل المسؤولية المالية.

صاروخ ضد هليكوبتر امريكية فوق الخليج

الرئيس العراقي يعلن رفض مشاريع السلام التي تسعى لابقاء حرب الخليج مفتوحة!

بغداد - واشنطن «الشرق الأوسط» - والوكالات:

أعلن الرئيس العراقي صدام حسين ان العراق يرفض جميع المحاولات التي تتظاهر بالدعوة الى السلام، ولكنها تسعى الى ابقاء النزاع العراقي الايراني الى ما لا نهاية.

وقال الرئيس صدام حسين في خطاب وجهه امس بمناسبة الذكرى السادسة والستين لتأسيس الجيش العراقي: ان العراق يرفض ايضا المحاولات التي تبرر لحكام طهران سياستهم في اطالة أمد الحرب، وحذر من ان العراق سيضطر الى فضح اصحاب هذه المحاولات وفضح اهدافهم المشبوهة، ان هم عاودوا الكرة في طرحها في اية مناسبة قادمة.

وشدد على ان العراق متمسك بتحقيق السلام العادل والمشرف والدائم الذي يقوم على المبادىء التي سبق ان اعلنها في السابق.

ولم يتطرق الرئيس العراقي الى طبيعة هذه المشاريع أو الذين قدموها واكتفى بالقول «ان هذه المحاولات تواترت مؤخرا بسبب قرب انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي».

من ناحية ثانية، أكد الفريق الركن حميد شعبان قائد القوة الجوية العراقية ان العام الحالي سيشهد تطورا سريعا وحاسما في مجال الحرب لصالح العراق.

وقال الفريق شعبان في حديث اجرته معه صحيفة «القادسية» التي تصدرها وزارة الدفاع العراقية ونشرته امس ان كل وسائل الحسم السريع اصبحت مهيئة ومتوفرة لسحق وتدمير كل ما تبقى من وسائل وركائز العدوان الايراني اينما وجدت.

وأوضح قائد القوة الجوية العراقي ان المرحلة الأولى من خطة تدمير وسحق كافة ركائز العدوان لم تكتمل بعد وسوف تنتهي بانتهاء آخر مؤيل للعدوان من مصادر الطاقة والنفط خاصة.

وأكد ان المرحلة الثانية تتمثل بابادة كافة القوات والقطعات المعادية اينما كانت حيث لدينا التصور الكامل والتخطيط المسبق للمباشرة فورا بهذه العمليات وان عمل سلاح الجو العراقي في تقدم دائم وسيكون في الأفق شيء جديد في استخدام القوة الجوية.

بيان امريكي

● في واشنطن، قالت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» ان طائرة هليكوبتر تابعة للبحرية الامريكية كانت في مهمة روتينية في جنوب الخليج العربي تعرضت بعد ظهر امس الأول لاطلاق نار على نحو غير متوقع لدى اقترابها من سفينة تجارية مجهولة الهوية.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع ان الهليكوبتر التابعة للمدمرة الامريكية «اوبانون» تعرضت للنيران الساعة ١٢,٣٠ بتوقيت جرينتش اثناء تحليقها على بعد ١٢٠ كيلومترا امام ساحل دولة الامارات العربية المتحدة.

وأضاف ان صاروخ «ارض - جو» انطلق من سفينة تجارية غير معروفة الهوية ولكنه اخطأ الطائرة بنحو ١٥٠ مترا.

وأشار بيان البنتاجون الى ان الهليكوبتر وهي من طراز «اس.اش - ٢ لامبس» كانت قد ارسلتها المدمرة «ابوبانون» للتعرف على هوية السفينة التجارية التي استقبلت المهمة بعداء.

وأوضح البيان ان الطائرة كانت تحلق على بعد حوالي خمسة كيلومترات من السفينة التجارية حينما اطلق عليها الصاروخ وعلى بعد ٥٠ كيلومترا من المدمرة الامريكية.

وساد الغموض بيان وزارة الدفاع واقوال الناطق باسمها حينما اشار البيان في البداية الى ان المسؤولين العسكريين لا يعرفون اي السفن قامت باطلاق ذلك الصاروخ على طائرة الهليكوبتر المنطلقة من على متن المدمرة «اوبانون» العاملة قبالة ساحل دبي في جنوب الخليج، ولكن مالبث البيان ان أوضح بأن الطائرة ارسلت للتعرف على هوية السفينة التجارية.

وكانت وزارة الدفاع قد ذكرت في وقت سابق ان الصاروخ اخطأ اصابة الطائرة وسقط بعيدا عنها بنحو ٥٠٠ قدم ولكنها صححت في وقت لاحق هذا الرقم وقالت انه سقط بعيدا عن الطائرة بنحو ٥٠٠ متر.

والمدمرة «اوبانون» إحدى خمس مدمرات تعمل في جنوب الخليج بهدف ما وصف بحماية المصالح الامريكية في منطقة زادت فيها الهجمات الجوية من قبل الدولتين المتحاربتين ايران والعراق.

ويذكر ان طائرة الهليكوبتر «لامبس» ذات طاقم مكون من ثلاثة افراد وهي مخصصة لمكافحة الغواصات ويتضمن تسليحها طوربيدين.

وذكر البيان ان القيادة المركزية الامريكية، قوات الانتشار السريع سابقا، المسؤولة عن منطقة الخليج بدأت في اجراء تحقيق فور وقوع الحادث الذي تأخر الاعلان عنه رسميا عدة ساعات.

وأشار الى ان الطائرة عادت الى المدمرة «اوبانون» بعد الحادث.

وتجدر الاشارة الى ان ايران لجأت في الآونة الأخيرة الى استعمال مضادات فسفورية في طلاء ناقلاتها النفطية أو تلك المؤجرة لها لحمايتها من الصواريخ الجوية العراقية التي قلل مسؤولون في هيئة لويدز البريطانية للتأمين والشحن البحري من فاعليتها ضد صواريخ اكزوسيت الفرنسية الصنع التي يستعملها العراق.

مصر تحذر

● في القاهرة حذرت مصر مجددا من ان استمرار الحرب العراقية الايرانية المستعرة منذ اكثر من ست سنوات هو جزء من مخطط واسع يستهدف انهيار الامة العربية مؤكدة في نفس الوقت وقوفها الى جانب العراق في هذه الحرب.

ونبه رئيس الهيئة العامة للاستعلامات المصري الدكتور ممدوح البلتاجي في لقاء عقده مع الصحافيين الليلة قبل الماضية ان هذا المخطط يستهدف انهيار الامة العربية وجودا وحضارة من خلال انهاكها بواسطتي النظام الايراني واسرائيل الى جانب اثارة المشاحنات في كثير من اجزائها.

وجدد الدكتور البلتاجي وقوف بلاده وتأييدها للعراق في معركته الدفاعية ضد ايران.

وأوضح ان موقف مصر في دعم واسناد العراق ينطلق من مبادىء اساسية في مقدمتها ان العراق بلد عربي ويدافع عن الامة العربية بالنيابة.

وقال ان مصر مؤمنة بضرورة حل النزاع العراقي الايراني حلا سلميا عادلا في وقت يواصل فيه النظام الايراني رفضه لكل المبادرات السلمية والاسلامية والدولية.

اسرائيل الأولى في المساعدات الامريكية لعامي ٨٧ و ٨٨

واشنطن - كونا: استثنت الولايات المتحدة الامريكية في ميزانيتها الجديدة اسرائيل ومصر دون دول الشرق الاوسط من تخفيضات مساعداتها العسكرية والاقتصادية ابتداء من اول اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨.

واظهرت ارقام الميزانية التي قدمتها الادارة الامريكية للكونجرس الامريكي امس الاول لمناقشتها واعتمادها ان وزارة الخارجية الامريكية طلبت ما مجموعه ١٩,١ بليون دولار لسلطاتها المتعلقة بالانفاق وذلك يزيد بحوالي بليون دولار مقارنة مع ميزانية السنة المالية الحالية ١٩٨٧.

وطلبت الخارجية الامريكية كذلك مبلغ ١,٣ بليون دولار اضافة ملحقة بميزانية السنة الحالية ١٩٨٧ وذلك بصورة رئيسية لمكافحة الارهاب ومساعدة الدول التي تقدم تسهيلات قواعد عسكرية للولايات المتحدة.

ويبلغ اجمالي مخصصات المساعدات الامريكية لمصر والكيان الصهيوني ٥,٢٩٩ بليون دولار وذلك يشمل المساعدات الاقتصادية والعسكرية لعام ١٩٨٨.

وستحصل مصر على ما مجموعه ٢,٢٩ بليون دولار منها ٩٩٧ مليون دولار كمساعدات اقتصادية والباقي ١,٣ بليون دولار مساعدات عسكرية.

وستحصل اسرائيل بموجب مخصصات المساعدات الامريكية للسنة المالية ١٩٨٨ على ما مجموعه ثلاثة بلايين دولار موزعة بين ١,٢ بليون مساعدات اقتصادية و ١,٨ بليون دولار مساعدات عسكرية.

كما ستحصل تركيا وباكستان اللتان تعدان من حلفاء الولايات المتحدة الرئيسيين على حظ وافر من مخصصات الخارجية الامريكية للمساعدات الاجنبية.

وقد طلبت الادارة الامريكية من الكونجرس مبلغ ٩١٣ مليون دولار لتركيا منها ١٢٥ مليون دولار كمساعدات اقتصادية والباقي ٧٨٨ مليون دولار مساعدات عسكرية.

وخصصت الخارجية الامريكية مساعدات لباكستان بقيمة ٤٧٧ مليون دولار منها ٢٨٦ مليونا مساعدات اقتصادية و ٢٩٠ مليون دولار مساعدات عسكرية.

وستحصل الدول العربية الاخرى الصديقة للولايات المتحدة على مساعدات اقل فقد خصص للجزائر مبلغ اجمالي ١٠٤ مليون دولار كمساعدات عسكرية وهو نفس حجم المساعدات التي ستحصل عليها الجزائر للعام ١٩٨٧.

اما الاردن فسيحصل على مبلغ ٧١ مليون دولار منها ٥٣ مليون دولار مساعدات عسكرية و ١٨ مليون دولار كمساعدات اقتصادية وذلك يزيد بمقدار ٥٥ مليون دولار عما طلب للاردن في الميزانية المالية الحالية ١٩٨٧.

وسيحصل لبنان على مساعدات بقيمة ٧٧٥ الف دولار منها ٤٧٥ الف دولار مساعدات عسكرية و ٣٠٠ الف دولار مساعدات اقتصادية وذلك يعد اقل مخصصات مساعدات امريكية لدولة عربية.

وخصصت الخارجية الامريكية مساعدات للمغرب بلغت ١٣١ مليون دولار منها ٥٢ مليون دولار مساعدات عسكرية و ٧٩ مليون دولار مساعدات اقتصادية.

وستحصل سلطنة عمان على مساعدات بقيمة ٢٥ مليون دولار منها ٥,٣ مليون دولار مساعدات عسكرية والباقي مساعدات اقتصادية.

اما تونس فستحصل على مساعدات بقيمة ٣٦ مليون دولار منها ١١ مليون دولار مساعدات عسكرية و ٢٥ مليون دولار مساعدات اقتصادية.

وستحصل الجمهورية العربية اليمنية على مساعدات بقيمة ٣١ مليون دولار منها حوالي اربعة ملايين مساعدات عسكرية و ٢٧ مليونا مساعدات اقتصادية.

بينما خصصت الخارجية الامريكية مبلغ ٢٢ مليون دولار كمساعدات اضافية خاصة لقوات الامم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان «يونيفيل» وذلك للسنة المالية ١٩٨٧.

موسكو تمنع ٣٠٠ ضابط عدني من الانضمام لعلي ناصر

ابوظبي - ر: قالت مصادر صحافية في دولة الامارات العربية المتحدة امس ان موسكو تمنع ٣٠٠ ضابط يمني جنوبي من الانضمام الى الرئيس اليمني الجنوبي المعزول علي ناصر محمد.

ونقلت صحيفة «الوحدة» عن مصادر دبلوماسية عربية في موسكو قولها ان هؤلاء الضباط الذين تتراوح رتبهم العسكرية من ملازم الى عقيد يريدون الانضمام الى يمنيين جنوبيين آخرين كانوا قد فروا الى صنعاء بعد قتال عنيف بين فئات يمنية في عدن في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ونقلت الصحيفة عن هذه المصادر قولها ان وزير الداخلية اليمني الجنوبي السابق عبد الله البيتاني يخضع للاقامة الجبرية بمنزله في موسكو.

وقالت المصادر ان السلطات السوفياتية طردت الى عدن عشرة طلبة يمنيين جنوبيين يدرسون بالكلية البحرية السوفياتية في ميناء باكو السوفياتي المطل على بحر قزوين لمعارضتهم المعلنة للحكومة الجديدة في اليمن الجنوبية.

تبرعات إسلامية لبناء مسجد بمدينة في نيجيريا

لاجوس - ر: تبرع مسلمون نيجيريون اثرياء امس الاول بثلاثة ملايين دولار كمساهمة منهم لبناء مسجد في مدينة مايدوجوري في شمال نيجيريا.

وقالت وكالة انباء نيجيريا امس ان اكبر متبرع هو الحاج احمد دربي الذي تبرع بخمسة ملايين نيرة (١,٥ مليون دولار) من اجمالي التبرعات التي بلغت عشرة ملايين نيرة.

وتستهدف الحملة جمع ٤٠ مليون نيرة (١٢ مليون دولار) لبناء أول مسجد في المدينة عاصمة ولاية بورنو التي يغلب عليها المسلمون.

مصطفى أمين

نحن نرحب بالملكية الزراعية ونشجعها ونؤيدها، ولكننا نرفض اغتصاب الأرض التي تملكها الدولة او يملكها الأفراد. بمعنى ان من حق كل واحد ان يحصل على ارض ويزرعها وفقا للقانون. اما ان نأخذ الأرض الزراعية او المستصلحة بملاليم ونبيعها للناس بملايين فهذا استغلال لا نقبله بل نرفضه. فالتعدي على اموال الدولة وعلى حرمة المدن الجديدة يجب التصدي له بمنتهى الشدة والقوة.

في مصر مافيا وتماسيح وحيتان يأخذون الأرض بمئات الجنيهات ويبيعون الفدان بأربعين الف جنيه! وقد تكررت هذه الظاهرة في عدة مدن جديدة. اهلا وسهلا بالذين يستصلحون الأرض والذين يحولون الأرض الجرداء الى مزارع وحدائق، الذين يزيدون في انتاج المواد الغذائية، ولكن لا اهلا ولا سهلا بالذين يضاربون بالأراضي، الذين يريدون ان يكونوا اصحاب ملايين في اربع وعشرين ساعة بغير جهد ولا بذل ولا عرق ولا عمل.

لماذا لا نصدر تشريعا لاغتصاب ارض الدولة واغتصاب المشروعات العامة واغتصاب ارض الأفراد واملاكهم، ويعاقب الأفاقين من المحامين الشطار الذين وظيفتهم تزوير العقود واستصدار احكام من المحاكم تثبت عمليات السرقة والنصب والاحتيال وتعطيها الصبغة الشرعية ويرشون بعض الخبراء قليلي الذمة ومعدومي الضمير؟

الذي نعلمه ان مشروعا كهذا قد تم وضعه منذ مدة، ولكن المشروع توقف ويتساءل الناس لماذا توقف، ولمصلحة من نحمي الاغتصاب والنصب والاحتيال!

اننا نشهد في مصر ظاهرة جديدة، هؤلاء الذين يريدون ان يقتنوا ببلاش، موجة سعار مجنون تنتاب المجتمع، لا فرق بين كبير وصغير، فقراء يريدون ان يصبحوا بسرعة اصحاب ملايين، واصحاب ملايين يريدون ان يتحولوا في دقائق الى اصحاب بلايين.

نحن نريد شبابا متعلما يقنع بأن يبدأ بعشرة افدنة او خمسة افدنة، ثم يكبر مع الأيام وتكبر احلامه، يصلح الأرض ويرويها بعرقه ودمه، يعيش عليها مع اسرته الصغيرة المكافحة ولسنا في حاجة الى مضاربين يشترون الأرض الشاسعة الواسعة ويحيطونها بالأسوار لا يزرعون فيها شجرة ولا يصلحون شبرا من الأرض ولا ينتجون محصولا، وانما ينتظرون حتى يمتد كردون المدينة الى اراضيهم فيبيعوها بالملايين.

نحن نريد تنفيذ قانون ١٤٣ لسنة ١٩٨١ الذي خصص اربعين في المائة من الأراضي المستصلحة لشباب الخريجين، شباب الزراعيين والمسرحين من القوات المسلحة وارباب المعاشات يسدد ثمن الأرض وتكلفتها على ثلاثين سنة ورفع الوزير يوسف والي النسبة الى خمسين في المائة وتقدم الطلبات الى وزير الزراعة والاستصلاح الزراعي وتعمل لجان لاختيار العناصر المستعدة للاصلاح، وتوزع الأرض والبيت على ثلاثين سنة ويتقاضى الشاب اعانة من صندوق العون الغذائي العالمي وتوزع عليهم قروض من بنوك التسليف.

اننا نريد الوفا من هؤلاء الشبان المكافحين الصابرين ولا نريد المضاربين بالأرض ولا مافيا الأفاقين!

الفني النووي فانونو يعلن الاضراب عن الطعام!

القدس المحتلة - ا ف ب: ذكرت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية امس ان مردخاي فانونو المتهم بالخيانة العظمى لانه افشى لصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية اسرارا تتعلق بقدرات اسرائيل النووية بدأ امس الاول اضرابا عن الطعام في سجنه احتجاجا على ظروف اعتقاله.

وأضافت الصحيفة ان الفني السابق في مفاعل «ديمونة» للأبحاث النووية بجنوب فلسطين المحتلة صرح لوالديه واشقائه الذين جاؤوا لزيارته في سجنه لأول مرة بأنهم «يلقون الي الطعام في الزنزانة كما يفعلون مع الكلاب انني لا احتاج لغذائهم وسأبدأ من الآن اضرابا عن الطعام».

وصرح اشير فانونو شقيقه الى صحيفة «هاآرتس» بأن مردخاي فانونو لم يحصل على مبالغ مالية من صحيفة «صنداي تايمز» مقابل المعلومات التي قدمها للصحيفة وانه بدأ في بداية شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وانه تصرف بناء على ما أملاه عليه ضميره لانه لم يستطع ان يظل صامتا ازاء ما يجري في المصانع الذرية.

وأكد اشير فانونو لصحيفة «هاآرتس»: «انه لو حدث ذلك في بلد آخر وفقد أحد العلماء الثقة في زعمائه وابلغ الرأي العام في بلاده لعومل على اعتبار انه قام بعمل شجاع مردخاي لم يكن جاسوسا ولكنه شخص نظيف أراد باسلوب مثير ان يوقظ شعب اسرائيل من السبات الذي يغط فيه».

ويحتمل ان يعاقب مردخاي فانونو المتهم «بالخيانة العظمى» و «بالتخابر مع العدو اثناء الحرب» بالسجن مدى الحياة.

رئيس وزراء المغرب يزور البرتغال

الرباط - واس: يقوم رئيس الوزراء المغربي الدكتور عز الدين العراقي بزيارة رسمية للبرتغال خلال الفترة من ١٣-١٥ الشهر الجاري.

وأوضحت وكالة الأنباء المغربية انه سيرافق الدكتور العراقي وفد وزاري مكون من خمسة وزراء خلال الزيارة التي هي أول زيارة يقوم بها للخارج منذ أن أصبح رئيسا للحكومة المغربية.

ولي عهد قطر يستقبل المبعوث الايراني

الدوحة - ق.ن.ا: استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب الأمير وولي عهد قطر امس محمد حسين لواساني مدير الشؤون السياسية بوزارة الخارجية الايرانية الذي يزور الدوحة.

وجرى خلال المقابلة استعراض جوانب العلاقات الثنائية وتطورات الوضع في المنطقة.

وحضر المقابلة الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وكيل وزارة الخارجية والسيد عبد الله بن خليفة العطية مدير مكتب نائب الامير وولي العهد وسيد باقر سخائي السفير الايراني في الدوحة.

وكان المسؤول الايراني قد وصل الى هنا امس الأول في نطاق جولة له بعدد من دول المنطقة.

ليبي يقصد بريطانيا هبط بطائرته في صقلية

كاتانيا - ر: قالت مصادر الشرطة في صقلية ان رجلا ليبيا كان يسعى الى دخول بريطانيا هبط بطائرته الصغيرة في صقلية بعد أن نفد منه الوقود.

وأضافت الشرطة قولها امس الاول ان الشاب في الخامسة والعشرين من عمره وانه هبط بالطائرة قبل يومين.

وقال الشاب الذي لم تكشف الشرطة عن هويته انه استأجر الطائرة في طرابلس وطار الى ايطاليا بغرض طلب تأشيرة دخول الى بريطانيا حيث تعيش والدته، وقالت السفارة الليبية في روما انها لا تعلم شيئا عن الموضوع.

وزير الدفاع الايطالي في الصومال

مقديشو - واس: وصل الى هنا امس وزير الدفاع الايطالي جيوفاني سبادوليني في زيارة للصومال تستغرق أربعة أيام ضمن جولة له تشمل كذلك السودان ومصر.

وسيسلم الوزير الايطالي خلال زيارته لمقديشو رسالة للرئيس الصومالي محمد سياد بري من رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي كما سيجري مباحثات مع نظيره الصومالي محمد علي سمنتر تتناول التعاون العسكري بين البلدين.



مدير عام دائرة ضريبة الدخل بالأردن:
تراجع مجموع تحصيلات الضريبة عام ١٩٨٦ بسبب تعثر شركات الصرافة والشركات المالية

عمان - «الشرق الاوسط»

اعلن السيد سليمان الطراونة مدير عام دائرة ضريبة الدخل بالاردن ان مجموع تحصيلات الضريبة خلال العام الماضي ١٩٨٦ بلغت حوالي (٤٧,٩٦٣) مليون دينار مقابل (٥٤,٤٥٠) مليون دينار جرى تحصيلها عام ١٩٨٥. لكنه اضاف انه خلال عام ١٩٨٧ سيتم تحصيل حوالي ٥٥ مليون دينار اي بزيادة قدرها ١٤,٥٪.

وقال السيد الطراونة في مؤتمر صحافي عقده امس ان الدائرة عازمة على الاستمرار في تنمية قدراتها البشرية والفنية وستقوم باجراء المسوحات الميدانية السنوية المعتادة. كما انها ستواصل العمل على تعزيز الثقة بينها وبين المواطنين والاستمرار في تبسيط اجراءاتها والتسهيلات المعتادة في مجال التحصيل وذلك من خلال الخطة الثلاثة لها منذ ان اعتمدت التخطيط العلمي المكتوب عام ١٩٨٥.

وقال ان نصيب الشركات المساهمة من تحصيلات الضريبة بلغت ٢٤,٧ مليون دينار خلال العام الماضي ١٩٨٦ مقابل ٣٢,١ مليون عام ١٩٨٥، ومن المتوقع ان تصل الى ٢٨,٦ خلال العام الحالي ١٩٨٧. اما مساهمة الافراد فكانت ثابتة عند ١٥ مليون دينار ومن المتوقع ان تصل الى ١٢ مليونا خلال العام الحالي. وكذلك الحال بالنسبة للموظفين والمستخدمين حيث بلغت مساهمتهم حوالي ٧ ملايين خلال العامين ١٩٨٥ و١٩٨٦ ومن المتوقع ان ترتفع الى ٨,٨ مليون خلال العام الحالي.

ويقول السيد سليمان الطراونة انه يلاحظ تراجع لتحصيل عام ١٩٨٦ مقارنة مع التحصيلات الفعلية عام ١٩٨٥. اما اسباب ذلك فهي:

● زيادة الاعفاءات الضريبية بعد قانون عام ١٩٨٥ وانعكاس ذلك على التحصيلات فعلى سبيل المثال اعفي للقانون ما نسبته ٣٠٪ من بدلات الايجار في محافظة العاصمة و٥٠٪ لباقي المحافظات وكذلك الاعفاء الجزئي لبيع العقارات والاراضي.

● ان قسما كبيرا من المؤسسات والبنوك اتجهت الى استثمارات الحكومة المعفاة من الضريبة.

● تعثر قسم كبير من شركات الصرافة واعلان قسم كبير منها خسارة وهي التي تقارب اكثر من خمسين شركة صرافة.

● تراجع في دخول المؤسسات والشركات المالية والبنوك.

● حالة الركود الاقتصادي العالمي واثرها على الاقتصاد الوطني الذي اثر بدوره سلبا على اعمال المكلفين الخاضعين للضريبة ونتج عنه قلة في السيولة مما ترتب عليه عدم التزام عدد كبير من المكلفين بالدفع واللجوء الى عمليات التقسيط المطولة.

وكانت دائرة ضريبة الدخل قد بدأت منذ مطلع العام الحالي بتوزيع كشوف التقدير على المكلفين بالضريبة في اماكن عملهم.

وقال السيد سليمان الطراونة انه من خلال دراسة كشوف التقدير الذاتي المقدمة للدائرة عام ١٩٨٦ تبين ان مجموع الكشوف زادت عما تم استلامه عام ١٩٨٥ بمقدار ١٦,٧٦٢ اي ما نسبته ٣٤٪ ويعزى ذلك لنجاح خطة المسح خلال العام الماضي.

ويلاحظ ان مجموع الكشوف التي اعلنت فيها الدخول الخاضعة للضريبة عام ١٩٨٦ بلغت ٩٧١٨ اي ما نسبته ٣٤,٥٪ من مجموع الكشوف التي استلمتها الدائرة.

الشيراوي يجري مباحثات في الرياض

الرياض - واس: وصل امس إلى الرياض السيد يوسف أحمد الشيراوي وزير التنمية والصناعة ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالوكالة البحريني حيث كان في استقباله بالمطار السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السعودي.

وبدأت مباحثات السيد الشيراوي مع المسؤولين السعوديين عقب ذلك حيث اجتمع مع السيد هشام ناظر وجرى مناقشة الموضوعات البترولية المتعلقة بين البلدين.

ثم اجتمع مع السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني وتم بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

واستقبله الامير فهد بن عبد الله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني، ثم اجتمع مع المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء وتم استعراض أوجه التعاون بين البلدين ومناقشة أخر ما وصلت إليه درجات التعاون بين المملكة والبحرين في مجالي الصناعة والكهرباء.

ثم قام الوزير الضيف يرافقه المهندس الزامل بجولة داخل المعرض الدائم بوزارة الصناعة والكهرباء الذي يضم أحدث منتجات المصانع الوطنية بالسعودية، وقد أعرب الوزير البحريني عن اعجابه بما شاهده من منتجات وطنية.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	السعر: ادنى	السعر: متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
● القطاع المالي						
البنك العربي الوطني	١	٢,٩٣٨	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠
البنك السعودي الامريكي	٢	٥٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٦٠
البنك السعودي البريطاني	-	-	-	-	-	١٩٠
بنك القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	١٥٠
البنك السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٢١٠
البنك السعودي التجاري المتحد	٢	١٩	١١٥	١٠٥	١٠٧	١١٥
بنك الرياض	-	-	-	-	-	٣٣,٠٠٠
البنك السعودي للاستثمار	١	٦٨	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٠
البنك السعودي الفرنسي	١	٢٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٦٠
بنك الجزيرة	٢	٢٢٥	٢٨٠	٢٣٠	٢٥٨	٢٥٥
● القطاع الصناعي						
السعودية للصناعات الاساسية (سابك)	٢	٧٧	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٧٨
الاسمدة العربية (سافكو)	-	-	-	-	-	٦٤٥
السعودية للزيوت والسمن النباتي	-	-	-	-	-	٢٨٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٠٥
عسير للتجارة والصناعة	-	-	-	-	-	٩٥
الاسمنت العربية المحدودة	-	-	-	-	-	٤٠٠
الاسمنت السعودي (الدمام)	-	-	-	-	-	٥٣٠
الاسمنت السعودي البحريني	-	-	-	-	-	٦٩
السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت	١	١٠	٦٠	٦٠	٦٠	١٠٠
اسمنت ينبع	-	-	-	-	-	١٠٠
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٣٧
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	٩٥
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٣٥
المصافي العربية السعودية	-	-	-	-	-	٣٢٠
التصنيع الوطنية	-	-	-	-	-	٣٣
السعودية للمستلزمات الدوائية	-	-	-	-	-	٧٩
الجبس الاهلية	٣	٣٣,٤٤٠	١٣٥	١٣٠	١٣٤	١١٥
● قطاع الخدمات والمرافق						
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١٤٧
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٥٠
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٣٥
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٥٠
كهرباء تيماء وضواحيها	-	-	-	-	-	١٦٠
الغاز والتصنيع الاهلية	-	-	-	-	-	١٦٠
السعودية للنقل الجماعي	١	١٥٠	١١٠	١١٠	١١٠	١٢٢
الوطنية للنقل البحري (جديد)	١	٨٤٠	٢٣	٢٣	٢٣	٧١
الوطنية للنقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٤٩
السعودية لنقل وتجارة المواشي	٢	٥٦	٥٢	٤٥	٤٦	٥٠
السعودية لخدمات السيارات	١	٩	٣٦	٣٦	٣٦	٣٥
السعودية للفنادق	٢	١٦٠	٨٠	٧٥	٧٨	٧٥
العقارية السعودية	-	-	-	-	-	١١٧
تهامة للاعلان والعلاقات العامة	-	-	-	-	-	١٠٠
● القطاع الزراعي						
الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)	٢	١٠٤	١٤٤	١٤٢	١٤٣	١٣٥
القصيم الزراعية	-	-	-	-	-	٥٢
حائل للتنمية الزراعية	-	-	-	-	-	١٦٥
تبوك للتنمية الزراعية	١	١٩	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٣٢
السعودية للأسماك	-	-	-	-	-	٣١٠

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٥٨,٣٦٥) سهما وتمثل (١٦) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٦,٥٦٩,٠٤٥) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٢٥) صفقة.



ابا الخيل

ابا الخيل يوقع اتفاقية تمويل مشروع جديد بشركة سابك

الرياض - واس: وقع السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ورئيس مجلس ادارة صندوق الاستثمارات العامة، اتفاقية تمويل مشروع الشركة السعودية الأوروبية للبتروكيماويات (ابن زهر) احدى شركات الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) يمنح الصندوق بموجبها قرضا للمشروع بقيمة ٢٧٤ مليون دولار.

ويهدف المشروع المزمع انشاؤه في مدينة الجبيل الصناعية الى انتاج ٤٨٥ الف طن سنويا من مادة بيوتال الاثير الثلاثي الميثلي (م-تي-بي) وذلك باستخدام مادة الغاز ومادة الميثانول التي ينتجها مشروع (بان سيناء).

وزير الاقتصاد اليمني يجتمع مع وزير خارجية الدنمارك

صنعاء - واس: اجتمع السيد محمد الخادم الوجيه وزير الاقتصاد والتجارة والتموين في الجمهورية العربية اليمنية امس مع وزير الخارجية الدنماركي السيد اوف اليمان جنسن الذي يزور صنعاء حاليا.

وتركز الاجتماع الذي حضره وفد من رجال الاعمال في البلدين على فرص الاستثمار الصناعي في الجمهورية العربية اليمنية وامكانية مساهمة الجانب الدنماركي في انشاء الصناعات الوطنية خاصة في مجال التصنيع الزراعي.

اعادة ترتيب سوق النفط استعدادا لاسعار أول فبراير

عواصم - الوكالات: بدأت على المستوى العالمي عملية اعادة ترتيب للاوضاع فيما يتعلق بالبترول مع اقتراب موعد نفاذ الاسعار الجديدة التي اتفق عليها في مؤتمر اوبك الاخير. والتي تسري اعتبارا من مطلع شهر فبراير (شباط) القادم.

ففي طوكيو ذكرت الصحف اليابانية امس أن المملكة العربية السعودية قد ابلغت شركة ميتسوبيشي بانها ستلغي التسعير بموجب صيغة (نتباك) لصادراتها النفطية اعتبارا من مطلع فبراير (شباط).

ونسبت الصحف لمسؤول في الشركة اليابانية قوله ان المملكة تطلب من ميتسوبيشي استيراد النفط العربي الخفيف بسعر مقداره ١٧,٥٢ دولار للبرميل طبقا لنظام السعر الثابت الذي اقرته منظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوبك) في ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واضاف المسؤول انه نحو هذه الغاية قررت المملكة العربية السعودية تخفيض صادراتها النفطية المقررة لعقود يناير مع الشركة اليابانية بنسبة ٢٠٪ الى ٨٠ الف برميل في اليوم.

واضاف المسؤول ان المملكة العربية السعودية هي اول عضو في الاوبك يبلغ المستوردين اليابانيين للنفط بالغاء صيغة التسعير (نتباك).

وبموجب صيغة نتباك يباع النفط الخام بسعر مخفض يحسب بطرح تكاليف الشحن والتكرير وحسمها من سعر السوق في سوق روتردام.

وفي ابوظبي قال السفير الامريكي لدى دولة الامارات ديفيد ليلنك ان حكومة بلاده مازالت منقسمة في الراي بالنسبة للزيادة الاخيرة على اسعار النفط وان الولايات المتحدة تفضل بشكل عام عدم التدخل في السوق النفطية.

ونقل مصدر مسؤول في غرفة تجارة وصناعة ابوظبي عن السفير الامريكي لدى الامارات لدى استقبال السيد سعيد احمد العتيبة رئيس الغرفة للسفير قوله ان امريكا لا تفضل في كل الاحوال القفزات السريعة في اسعار البترول لانها تعرقل الاقتصاد الدولي وتسبب مشاكل كثيرة في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء.

وذكر ان ارتفاعا معقولا ومتدرجا في اسعار النفط ستنعكس منافعه على الولايات المتحدة في شكل تشجيع انشطة الاستكشافات والتنقيب في الاسكا وان هذا الارتفاع سيساعد المكسيك على تجاوز مشاكله التي تنعكس على الولايات المتحدة كما ان البنوك الامريكية تحبذ الارتفاع التدريجي في اسعار النفط لتضمن استرداد ديونها.

وفي جاكرتا اعلنت اندونيسيا وهي دولة مصدرة للنفط ميزانيتها للعام الحالي القادم ١٩٨٨/٨٧ على اساس متوسط متوقع لسعر برميل النفط ١٥ دولارا.

وقال السيد راديوس براويرو وزير المالية ان سعر النفط الذي اتفقت عليه منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) الشهر الماضي وهو ١٨ دولارا للبرميل لم يختبر بعد وهناك شكوك حول امكانية الابقاء عليه.

واندونيسيا هي الدولة الآسيوية غير العربية الوحيدة العضو في (اوبك) وتعتمد اعتمادا رئيسيا على موارد تصدير النفط والغاز اللذان كانا يشكلان في الماضي ٦٠٪ من دخل الدولة.

وفي العام الماضي فشلت الحكومة الاندونيسية في توقع هبوط سعر النفط في الاسواق العالمية ووضعت ميزانية ١٩٨٧/٨٦ على اساس ٢٥ دولارا كسعر متوقع للبرميل.

وقد انهارت الاسعار الى ١٠ دولارات للبرميل في ١٩٨٦.

واخبر السيد سوبروتو وزير المناجم والطاقة الصحفيين ان اسعار النفط قد تكون اعلى من ١٥ دولارا ويمكن ان تصل الى ١٨ دولارا بشرط ان يلتزم جميع اعضاء اوبك بالاتفاقية الخاصة بمعدل الانتاج ومستوى الاسعار التي توصلوا اليها الشهر الماضي في جنيف.

صنعاء: افتتاح مؤتمر إدارة الأراضي الجافة

صنعاء - واس: افتتح أمس الدكتور عبد الله حسين العمري وزير الزراعة والثروة السمكية بالجمهورية العربية اليمنية المؤتمر الدولي الثاني لتصنيف وإدارة الاراضي الجافة الذي ينظمه المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة بالتنسيق مع وزارة الزراعة اليمنية.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر ١١ يوما اراضي الجمهورية العربية اليمنية من خلال دراسة نموذجية، وكذا نوعية الترب في العالم، اضافة لمناقشة خارطة الاراضي.

ويشارك في المؤتمر مندوبون من الدول العربية وعشرون مختصا من الهند وباكستان والولايات المتحدة الأمريكية وبلجيكا.

وزير مالية اليابان يتوقع انتعاش اقتصادها

طوكيو - كونا: قال وزير المالية الياباني كينيتشي ميازاوا امس ان الاقتصاد الياباني سوف يتحسن في النصف الثاني من العام الحالي اذا ما اتبعت سياسات اقتصادية حصيفة. واضاف خلال مؤتمر صحفي بعد اجتماع الوزارة ان وزارته تعتزم تنفيذ مشاريع الاشغال العامة في ميزانية العام ١٩٨٧ المالي لتعزيز الاقتصاد كما فعلت في السنة المالية الجارية.

وقال ايضا ان التوقعات الاقتصادية اليابانية للنصف الاول من هذا العام ليست مشرقة معربا عن القلق حول الاوضاع الوظيفية.

وردا على سؤال حول مستوى سعر صرف العملات اشار ميازاوا الى ان مستوى ١٧٠ ينا للدولار الامريكي ملائم لليابان قائلا انه يريد انخفاض قيمة الين كي يعكس الاوضاع الاساسية للاقتصاد الياباني.

وقال ميازاوا ان الوضع النقدي الياباني اصبح اقل حدة وانه لا يرى ضرورة لاقتطاع آخر لاسعار الفائدة لان سعر الخصم الرسمي الحالي البالغ ٣٪ هو ادنى مستوى بعد الحرب.

الأسواق المالية
الدولار يعود للتراجع بعد انتعاش قصير والذهب يحطم حاجز الـ ٤٠٠ دولار مرة أخرى

لندن - «الشرق الاوسط»:

عاد الدولار امس للانخفاض بعد انتعاش لم يطل - امس الاول - كما واصل الاسترليني تراجعه في الوقت الذي عاد فيه الذهب للارتفاع مخترقا حاجز الـ ٤٠٠ دولار للاونصة مرة اخرى كرد فعل طبيعي لتدهور العملتين الرئيسيتين.

ولم يفلح تدخل محدود من قبل البنك المركزي الالماني امس في إعادة القوة للدولار وإن تمكن من وقف تدهوره لفترة محدودة.

وارجع المراقبون جزءا كبيرا من ضعف الدولار إلى خوف المتعاملين من مزيد من التدخل لدعم الدولار من قبل البنك المركزي الالماني للحيلولة دون ارتفاع قيمة المارك بدرجة تضر بالصادرات الالمانية.

وتراجع الجنيه الاسترليني بدوره أمام جميع العملات باستثناء الدولار الأمريكي.

وكانت اسعار كل من الجنيه الاسترليني والدولار خلال معاملات يوم امس في مقابل العملات الرئيسية الاخرى ومقارنة باسعار اقفال امس الأول على النحو التالي:

● الاسترليني:
- ١,٤٧٦٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٧٣٠.
- ٢,٨٣٧١ مارك الماني منخفضا من ٢,٨٤٢٢.
- ٢٣٤,٦١ ين ياباني منخفضا من ٢٣٤,٦٥.
- ٢,٣٨٣١ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٣٩٨٠.
- ٩,٣٩٧٩ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٤٠٥١.
- ٥,٥٢٧ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٥١٧.

● الدولار:
- ١,٩٢١٥ مارك الماني منخفضا من ١,٩٢٩٥.
- ١٥٨,٩٠ ين ياباني منخفضا من ١٥٩,٣٠.
- ١,٦١٤٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٦٢٨٠.
- ٦,٣٧٠٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٣٩٠٠.
- ٢,١٧٣٥ جيلدر هولندي منخفضا من ٢,١٨١٥.

الذهب والفضة

حقق سعر الذهب زيادة معقولة خلال معاملات يوم أمس كرد فعل لانخفاض قيمة الدولار والاسترليني وعاد مرة أخرى لاختراق حاجز ٤٠٠ دولار للاونصة بعد تراجعه عنه أمس الأول.

ففي لندن، حددت بيوت الذهب الخمس الكبرى سعر الاونصة ظهر أمس بمبلغ ٤٠١,٧ دولار مقابل ٣٩٩ دولارا عند اقفال امس الأول.

وفي زيوريخ، بيعت الاونصة بسعر ٤٠١,٦ دولار مقابل ٣٩٩ دولارا ايضا أمس الأول.

وقبل ذلك كان سعر الذهب في هونج كونج - حيث ينتهي التعامل قبل فتح الاسواق في اوروبا بسبب فروق التوقيت - كان السعر قد وصل ٤٠٢,١٨ دولار للاونصة بزيادة ٦٢ سنتا عن اقفال اليوم السابق.

وزادت أسعار الفضة أيضا في سوق لندن حيث بيعت الاونصة بمبلغ ٥,٣٩ دولار مقابل ٥,٣٨ دولار عند اقفال أمس الأول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٥٧	٥,٥٣٧٦
مارك الماني	١,٩٥٢٠	١,٩٤٩٣
فرنك سويسري	٢,٣١٤٠	٢,٣٠٩٧
فرنك فرنسي	٠,٥٩١٥	٠,٥٨٨٢
ليرة ايطاليه	٠,٠٠٢٨٣٠	٠,٠٠٢٨٠١
ين ياباني	—	٠,٠٢٣٦٣
جلدر هولندي	١,٧٣	١,٧٢٣٧
دولار سنغافوري	١,٧٤	١,٧٢٩٣
دولار كندي	٢,٧٤	٢,٧٣٤٤
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٢٣
شلن نمسوي	٠,٢٨	٠,٢٧٧٥
كرون سويدي	٠,٥٥٨٠	٠,٥٥٦٥
كرون نرويجي	٠,٥١٣٠	٠,٥١١١
كرون دنمركي	٠,٥١٧٠	٠,٥١٥٣
بيزتا اسباني	٠,٠٢٨٨٠	٠,٠٢٨٦٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٣٧٠	٠,٠٩٣٥٩
درخما يوناني	٠,٠٢٧٤٠	٠,٠٢٧٢٤
روبيه هندي	٠,٢٩٦٠	٠,٢٨٧٨
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٦٦
تكا بنجلاديشيه	—	٠,١١٢٣
روبيه باكستانيه	٠,٢٢٨٠	٠,٢١٧٥٩٥
دينار كويتي	١٢,٨٥	١٢,٨٤٠٩
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٤٥٩٣
دينار عراقي	٢,٩٤	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانيه	٠,٠٤٩٥	—
ليرة سورية	٠,١٥٦٠	٠,١٧٥٠
درهم امارات	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٣٣٠	٠,٤٣٠٣٣٠
ريال يمني	٠,٣١٣٠	—
جنيه مصري	٢,٠٣	—
جنيه سوداني	٠,٠٩٠	—
دينار اردني	١١,٠٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٨,٦٢٠	٤٨,٤٦٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٥,٦٨٠	٥,٦٥٥
اونصه ذهب	١,٥٢٦	١,٥١٠
(كيلو) الفضه	٧٧٠	٦٧٠
الاونصه	٢٩	٣٣

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

مكاسب قياسية بأسواق الأسهم والسندات بنيويورك وسيدني وطوكيو وتقدم بلندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

كان يوم امس يوم تسجيل المكاسب القياسية في وول ستريت وطوكيو وسيدني غير ان سوق الاسهم والسندات في لندن كانت السوق الوحيدة التي لم يمتد اليها تأثير حالة الانتعاش العام. وهو ما ارجعه المراقبون الى تخوف المستثمرين والتزامهم الحذر لحين اتضاح الموقف حول فضائح المعاملات المخالفة للقانون من تجارة الأسهم التي تتطور هذه الايام وبصفة خاصة تلك المتعلقة بمؤسسة جينيس.

وكانت معظم الأسهم قد سجلت تراجعا خلال الفترة الصباحية في سوق لندن ثم بدأت في الارتفاع تدريجيا بعد الظهر معوضة جزءا من هذه الخسائر.

اما السندات فكان الوضع بالنسبة لها افضل من وضع الأسهم حيث حققت زيادة تصل الى نقطة كاملة.

وارجع المراقبون قوة السندات الى تحسن اسعار البترول من ناحية وقوة موقف سندات الخزانة الامريكية في وول ستريت من ناحية اخرى.

وكانت مؤشرات الاداء في أسواق الاسهم والسندات العالمية الاخرى على النحو التالي:

● وول ستريت: قفزت اسعار الاسهم من وول ستريت مسجلة زيادات قياسية حيث حقق مقياس داو جونز اكبر زيادة في يوم واحد في تاريخه وهي ٤٤,٠١ نقطة ليسجل ١٩٧١,٣١ نقطة عند الاقفال.

وارجع المحللون الزيادة الى الاقبال على الشراء للاستفادة من الانخفاض الكبير في الأسعار الذي حدث في الايام الاخيرة من ١٩٨٦ بسبب اندفاع المستثمرين لبيع اسهمهم للاستفادة من قانون الضرائب.

وذكر المحللون ايضا ان قوة السندات الحكومة اسهمت بدورها في انعاش السوق.

وكانت نسبة الاصدارات التي حققت ارباحا الى تلك التي سجلت خسائر ١٢ الى ٥ بينما بلغ اجمالي الأسهم المتداولة ١٨٣ مليون سهم.

● طوكيو: حققت الاسعار ارتفاعا قياسيا في سوق طوكيو امس في استجابة سريعة للمكاسب الهائلة التي سجلت خلال الليل في وول ستريت.

وسجل مقياس تي. اس. إي العام رقما قياسيا عند الاقفال بلغ ١٥٩٣,٦٢ نقطة بزيادة ١٨,٣١ نقطة.

● سيدني: سجلت سوق سيدني رقمها القياسي السادس على التوالي عند اقفال معاملات امس فيما ارجعه الخبراء من ناحية الى قلة المعروض من الأسهم، ومن ناحية اخرى الى المضاربة حول توقعات الصفقات وعروض الشراء.

وقد سجل المؤشر العام للسوق عند الاقفال رقما قياسيا وصل ١٥٢٣,١ نقطة بزيادة ٢٠,٢ نقطة.

وتصدرت اسهم الشركات الصناعية السوق وتركز الاهتمام حول المؤسسات الاعلامية.

● هونج كونج: ادى الطلب الكبير من قبل مؤسسات مالية خارجية الى تحقيق زيادة كبيرة في اسعار معظم الأسهم المتداولة.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
- بريتش بتروليوم	٧٢٢	٣-
- بريتش اويل	١٦٩,٥	٥-
- بريتش تيليكوم	٢١٠	١-
- بيتشام	٤٤٣	١-
- بوتر	٣٤٤	١+
- اي.سي.اي	١٠٨٠	٨+
- لويدز	٤٥٠	بدون
- ميدلاند	٦٠٤	١+
- نات وست	٥٥١	٢-
رانك اورجنيزيشن	٥٢٤	بدون
- رويتر	٥٦١	٦+
- راكال	١٨٧	١-
- صن اليانس	٦٦٠	٢+
- شل	٩٨٧	٢+
- جنرال اليكتريك	١٨٨	٤-

اسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩١٩,٥٠	٩٤٢,٠٠
قصدير	—	—
رصاص	٣٤١,٠٠	٣١٠,٢٥
زنك	٥٤٦,٠٠	٥٢٩,٥٠
الومنيوم	٧٧٤,٠٠	٧٩٢,٠٠
نيكل	٢٣٨٠,٠٠	٢٤٣٥,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مارس	١٣٩٧,٠٠
بن	مارس	١٥٩٨,٠٠
سكر	مارس	١٣٤,٠٠
فول صويا	ابريل	١٢٥,٧٥
قمح	مارس	١١٣,٥٥
شعير	مارس	١١٣,١٥
بطاطس	ابريل	١٥٩,٠٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

بدء العمل بسوق كوالالمبور للقصدير

لندن - «الشرق الاوسط»:

بدأت أمس الأول المعاملات الفعلية في السوق الجديدة للقصدير في العاصمة الماليزية كوالالمبور والتي قصد بها أن تكون نقطة تصريف القصدير المنتج اساسا من اندونيسيا وتايلاند.

غير أنه لوحظ احجام الدولتين عن استخدام السوق الجديدة من يومها الاول واكتفائهما باستخدام الاسعار المعلن بها كمرجع.

وذكر المسؤول عن السوق أن السبب من احجام الدولتين ربما يعود إلى أنهما لم تتمكنا بعد من نقل القصدير إلى المخازن المحددة من قبل السوق من ناحية أو إلى احساسهما بأن السعر المعلن من السوق اقل مما يجب من ناحية أخرى.

وقد بيعت كميات جيدة من القصدير الماليزي في اليوم الاول لمشترين عالميين بسعر ٤,٦ جنيه استرليني للكيلوجرام الواحد بزيادة ١٠ سنتات عن يوم الجمعة وهو يعتبر أعلى سعر للقصدير منذ شهر مارس (آذار) الماضي.

منع نشر تقرير حول التحقيقات بفضيحة «ايران جيت»

فحوص جديدة للرئيس الأمريكي للتأكد من اعراض الاصابة بالسرطان

واشنطن ـ وكالات الانباء : اجري امس المزيد من الفحوص على الرئيس الامريكي ريجان الذي يقضي يومه الثالث بالمستشفى للتاكد من وجود اي اعراض لاصابته بالسرطان، كما يتلقى اليوم ايضا النتائج النهائية للفحوص التي اجريت على الانسجة التي تم استئصالها خلال جراحة البروستاتا امس الاول.

وستجري للرئيس ريجان اشعة مقطعية على الامعاء بمركز بيثيسدا الطبي البحري في اطار الفحوص الطبية نصف السنوية فيما يتعلق بمعاودة ظهور سرطان القولون.

واوضح فحص منفصل اجري يوم الاحد الماضي قام خلاله الاطباء باستئصال اربعة زوائد من قولون الرئيس ريجان عدم وجود دلائل تشير الى الاصابة بالسرطان.

وقال الاطباء ان فحصا مبدئيا للانسجة التي استؤصلت خلال جراحة البروستاتا امس الاول لم تؤكد وجود دلائل على الاصابة بالسرطان. وقال البيت الابيض انه من المتوقع ان ينشر التقرير النهائي عن عينات الانسجة في وقت لاحق.

وقال اطباء قبل اجراء الجراحة ان هناك فرصة بنسبة عشرة في المئة ان يجد الاطباء المعالجون خلايا سرطانية في الانسجة التي استؤصلت من القناة البولية للرئيس ريجان.

لكن الاطباء اضافوا قولهم انه ليس هناك ما يدعو بالضرورة الى الخوف لان نوع السرطان الذي يوجد عادة في هذه المنطقة يتميز بقدرة بطيئة للغاية على الانتشار.

وستكمل الاشعة المقطعية الفحوص الطبية على الرئيس الامريكي الذي من المتوقع ان يترك المستشفى ويعود الى البيت الابيض في اليوم التالي او في غضون يومين.

وقال لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض الامريكي «هناك احتمال ان يبقى في مقره (بالبيت الابيض) خلال بقية الاسبوع ويستأنف عمله في جدول مضغوط في الاسبوع المقبل».

وفي تطور آخر رفضت لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ الامريكي امس الاول اذاعة تقريرها بشأن التحقيق الخاص بمبيعات الاسلحة الامريكية لايران.

فقد اعرب معظم اعضاء هذه اللجنة عن اعتقادهم بأن اذاعة هذا التقرير امر سابق لاوانه ويمكن ان يضر باجراءات قضائية يمكن اتخاذها.

واعرب البيت الابيض عن «غضبه وخيبة امله» ازاء هذا القرار واصدر بيانا ذكر فيه ان «الشعب الامريكي من حقه الحصول على هذه المعلومات حتى يحكم بنفسه»، واضاف البيان ان «الرئيس سيفعل كل ما في وسعه حتى يتم القاء الضوء على كل الحقائق في اقرب وقت ممكن».

وكانت الحكومة تأمل ان تنشر على الفور نسخة منقحة من فقرات سرية في تقرير وضعته لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ بالاشتراك مع موظفين حكوميين. وكانت هذه اللجنة قد عقدت عدة جلسات استماع في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقد اعرب روبرت بيرد زعيم الاغلبية الديمقراطية الجديدة في مجلس الشيوخ عن اعتقاده بان اذاعة هذا التقرير ستكون خطأ، واكد بيرد قائلا «ان اذاعة مثل هذا التقرير يمكن ان تضر باتخاذ اجراءات قضائية ضد اشخاص يمكن ان يكونوا قد ارتكبوا جرائم».

واكد بعض اعضاء الكونجرس ان مبيعات الاسلحة الامريكية لايران تخالف نصا في القانون الامريكي يحظر كل مبيعات المعدات العسكرية الى ارهابيين. وتعتبر واشنطن ايران من الدول التي تساند الارهاب.

الا ان صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت في عددها امس ان الحكومة الامريكية ابلغت الكونجرس بأن الرئيس ريجان يمكنه تجاوز القانون المناهض للارهاب دون الرجوع الى البرلمانيين.

وقالت شبكة تلفزيون امريكية ان البيت الابيض يبحث عن بديل لمدير وكالة المخابرات المركزية وليام كيسي لانه من غير المرجح ان يتمكن من العودة الى عمله بعد عملية جراحية لازالة ورم سرطاني من المخ.

واضافت شبكة (اي بي سي) للتلفزيون قولها امس الاول انه بعد اكثر من اسبوعين من العملية الجراحية فان كيسي يعي ما حوله وذهنه صاف ولكنه غير قادر على الحديث او المشي او السيطرة على الشق الايمن من جسمه.

ونسبت الشبكة الى مصادر حكومية قولها ان البيت الابيض يأمل بان يرسل الرئيس ريجان اسم مرشح لخلافة كيسي الى مجلس الشيوخ في وقت لاحق من الشهر الحالي.

واضافت قولها ان من بين المرشحين للمنصب سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة فيرنون وولترز والزعيم الجمهوري السابق لمجلس الشيوخ هوارد بيكر.

الهند تشتري محركات امريكية لطائراتها الحربية

نيودلهي ـ ر : ذكرت وكالة الانباء الهندية امس ان الهند وقعت عقدا مع شركة جنرال اليكتريك الامريكية لشراء ١١ محركا من محركات طائرات ف ـ ٤٠٤ لتشغيل النماذج الاولية من اول طائرة مقاتلة تصنع محليا في الهند.

وقالت الوكالة انه سيتم اعداد هذه المحركات كي تتلاءم مع ستة نماذج اولية لهذه الطائرة التي يتوقع ان تقوم بتحليق تجريبي عام ١٩٩٠. وسوف تستخدم المحركات الخمسة الاخرى كقطع غيار.

وقالت الوكالة نقلا عن مصادر في هيئة تطوير الابحاث الدفاعية في بنجالور حيث يجري بناء هذه الطائرة، ان العقد وقع في الآونة الاخيرة ولكنها لم توضح التفصيلات المتعلقة بالتكاليف ومواعيد التسليم.

وقد نوقشت هذه الصفقة عندما كان وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر يقوم بزيارة الهند في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. والولايات المتحدة هي المورد الرئيسي للاسلحة لباكستان ـ جارة الهند ـ في حين تشتري الهند معظم معداتها العسكرية من الاتحاد السوفياتي.

حملة اعلامية واسعة بالصين ضد تظاهرات الطلاب

بكين ـ أ ف ب : القت الصحيفة الرسمية للحزب الشيوعي الصيني امس مسؤولية المظاهرات الطلابية الاخيرة على «ضعف» ايديولوجية بعض اعضاء الحزب.

ورغم انه ليس ثمة ما يدعو للقلق ازاء مظاهرات الطلاب الا انها تشكل «احداثا هامة وخطيرة»، نتيجة «حتمية لضعف بعض رفاق الكفاح ضد الليبرالية البورجوازية».

ولم تعلق صحيفة الحزب، وهي احدى الصحف الرسمية التي احرقها الطلبة امس الاول، على الحادث بشيء. ولكنها نشرت مقالا لصحيفة «بكين» التي القيت ايضا للنيران في ميدان علم اشارت فيه الى ان احراق الصحيفة فخر لها في حقيقة الامر.

وترى صحيفة «الشعب» ان البعض يحاول مرة اخرى دفع الصين نحو الاتجاه الرأسمالي مرة اخرى. وقالت «ان بعض رفاقنا اغمضوا عيونهم عن هذه الحقيقة ولكن حان الوقت لكي يستيقظوا».

وفسر المراقبون فكرة مسؤولية الحزب عن المظاهرات بانها بداية للعودة الى التشدد الايديولوجي في اعقاب مقالات الصحف الرسمية التي دعت خلال الاشهر الاخيرة الى اضفاء «الطابع الغربي» ونهاية «الخوف من الرأسمالية».

وذكرت مصادر صينية مطلعة ان سلطات الحزب المسؤولة عن الدعاية اوضحت مؤخرا لرؤساء تحرير الصحف ان «المبادىء الاساسية الاربعة»، البروليتاريا والدور القيادي للحزب الشيوعي والماركسية ـ اللينينية وفكر ماو تسي تونغ يجب ان تشكل خلال عام ١٩٨٧ النسيج الذي تقوم عليه المقالات الافتتاحية.

وعلقت صحيفة «بكين» قائلة ان عمليات احراق الصحف التي قام بها الطلبة امس الاول تشير الى ان الانباء التي تنشرها اصابت عناصر معادية للنظام الاشتراكي في موضع الالم.. واضافت ان احراق الصحف على يد مثل اولئك الاشخاص «يعد فخرا بالنسبة لصحيفتنا».

فيتنام تواجه مصاعب اقتصادية

بانكوك ـ ر : قال دبلوماسيون غربيون في تايلاند امس ان فيتنام تواجه متاعب سياسية حقيقية لان جيل الحرس القديم المتشدد يرفض افساح الطريق امام دعاة الاصلاح الذين يطالبون بتغييرات اقتصادية وحزبية عاجلة.

وقال هؤلاء الدبلوماسيون ان احتمالات حدوث تحسن في اقتصاد فيتنام المضطرب بشكل كبير والضعيف بالفعل سيكون امرا بعيد المنال بشكل اكبر حتى يتم تسوية ذلك الصراع على السلطة.

وكان الحزب الشيوعي الحاكم في فيتنام قد قام بترقية دعاة اصلاح واحال الى التقاعد او عزل عددا من السياسيين المخضرمين من بين صفوفه في مؤتمر وطني عقده في الشهر الماضي.

وزير خارجية بريطانيا يحذر من حرب تجارية مع امريكا

هاو خلال مؤتمره الصحافي

مكسيكو ـ أ ف ب : هدد سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية الولايات المتحدة امس الاول في مكسيكو باجراءات انتقامية من جانب المجموعة الاوروبية اذا نفذت الحكومة الامريكية قرارها برفع بعض الرسوم الجمركية في آخر الشهر الحالي.

وخلال مؤتمر صحافي دعا الوزير البريطاني الذي يقوم بزيارة رسمية منذ السبت الماضي للمكسيك حكومة الارجنتين الى اجراء حوار بشأن «الوسائل العملية لاعادة الثقة بين البلدين»، بعد خمسة اعوام من حرب الفوكلاند.

كما اكد وزير الخارجية البريطانية ضرورة ايجاد تسوية سلمية للنزاع في امريكا الوسطى واعرب عن مساندته لمجموعة الكونتادورا (بنما وكولومبيا والمكسيك وفنزويلا) واوضح انه سيؤكد لجورج شولتز وزير الخارجية الامريكية الذي سيلتقي به في برمودا اليوم موقف المجموعة الاوروبية المؤيد للحل عن طريق التفاوض في امريكا الوسطى.

وبصدد العلاقات التجارية بين المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة صرح سير جيفري هاو بان «حربا تجارية ستكون وخيمة العواقب سواء بالنسبة للولايات المتحدة او للمجموعة الاوروبية لانها ستشجع اتجاهات الحماية».

واضاف «اذا طبقت الاجراءات التي اعلنت الولايات المتحدة عنها بالفعل في نهاية يناير (كانون الثاني) الحالي ستضطر المجموعة الاوروبية الى اتخاذ اجراءات مماثلة».

واعلنت الولايات المتحدة في نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي عزمها زيادة الجمارك بنسبة ٢٠٠ بالمئة على الواردات من بعض المنتجات الزراعية الغذائية من دول المجموعة الاوروبية.

واضاف سير جيفري هاو بصدد مشكلة جزر الفولكلاند ان حكومته مستعدة للبدء في محادثات مع بيونس ايرس في اي وقت. وقال ان افضل وسيلة لتحسين العلاقات بين البلدين هي طرح مسألة السيادة على جزر فولكلاند جانبا ومناقشة المسائل العملية مثل التجارة والعلاقات الدبلوماسية والعلاقات الجوية ومسائل الصيد وزيارة الارجنتينيين لذويهم المدفونين في الارخبيل.

ووجه هاو نداء مماثلا يوم السبت الماضي في كولومبيا حيث اشار في بيان الى ان حكومته مستعدة «لاعادة علاقاتها مع الارجنتين على الفور» ودعا بيونس ايرس الى «تنحية مسألة السيادة جانبا».

واشنطن تجدد دعوتها لجورباتشوف

واشنطن ـ أ ف ب : جدد البيت الابيض امس الاول دعوته لميخائيل جورباتشوف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفياتي بالاشتراك في لقاء قمة مع الرئيس رونالد ريجان في الولايات المتحدة واقترح ان يعقد هذا اللقاء في العام الحالي.

وصرح لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض للصحافيين بان دعوة الرئيس لعقد لقاء قمة في الولايات المتحدة لاتزال مفتوحة، وكان ريجان وجورباتشوف قد اتفقا خلال قمة جنيف في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ على مبدأ عقد لقاء في الولايات المتحدة في ١٩٨٦ يعقبه آخر في الاتحاد السوفياتي في ١٩٨٧.

وكانت مجلة «نيوزويك» الامريكية في عددها الاخير ان جورباتشوف سيقترح هذا العام على الرئيس ريجان عقد لقاء قمة على نمط اجتماع ريكيافيك الاخير اذا لم تتقدم المحادثات الخاصة بالرقابة على التسلح. واوضحت مجلة «نيوزويك» ان جورباتشوف سيقترح عقد لقاء على ارض محايدة.



رجال الشرطة يأخذون مواقعهم على خطوط السكك الحديدية لمنع العمال المضربين من احتلالها تاييدا للاضراب.

عمال الكهرباء ينضمون لاضراب السكك بفرنسا وانتقادات متبادلة بين شيراك وميتران

باريس ـ ر : تواجه فرنسا انقطاعا في الطاقة الكهربائية حيث نظم عمال الكهرباء والطاقة اضرابا لمدة ٢٤ ساعة تاييدا لاضراب سائقي القطارات، وهددت الاضرابات التي قام بها عمال المترو والحافلات في باريس تعاطفا مع هؤلاء بمزيد من المعاناة لراكبي قطارات الضواحي.

واظهر اضراب سائقي القطارات القائم منذ ٢٠ يوما وهو اضخم اضراب من نوعه تشهده البلاد منذ عام ١٩٦٨ دلالات تنم عن الانهيار والتراجع. وذكرت الهيئة الوطنية الحكومية لخطوط السكك الحديدية ان ما يزيد على ٦٠ في المئة من القطارات تسير في بعض المناطق في البلاد.

غير ان نطاق اضرابات القطاع العام استفحل ليشمل العاملين في قطاع البريد ولم يعد رجال البحرية التجارية في موانىء عديدة الى اعمالهم على الرغم من توقيع اتفاقية مع الحكومة.

وقد عددت موجة الاضرابات هذه، المقترنة بمطالبة من جانب نقابات العمال باجراء مفاوضات حول مطالب بزيادة الاجور وبتحسين ظروف العمل، السياسات الاقتصادية المحافظة لرئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك واحدثت فجوات جديدة في الزيجة السياسية غير المستقرة مع الرئيس الفرنسي الاشتراكي فرانسوا ميتران.

وقال شيراك امس الاول في اول بيان علني له بشأن اضراب سائقي القطارات انه لن يجبر على رفع الحد الاقصى الذي تلتزم به الحكومة في زيادات اجور عمال القطاع العام وهو ثلاثة في المئة.

ومضى يقول ان تغيير سياسة الاجور سيرفع من معدلات التضخم التي تريد الحكومة وقفها خلال العام الحالي. وانتقد شيراك الرئيس ميتران، على الرغم من انه لم يذكره بالاسم، لانه يبدو متعاطفا مع مطالب عمال السكك الحديدية عن طريق استقباله جماعة من العمال واسرهم في مقره الريفي في مطلع عطلة الاعياد.

ودعا الرئيس الفرنسي ميتران امس الاول في انتقاد واضح لرفض شيراك تلبية مطالب العمال الى اجراء حوار وصفه بانه «هدف ضروري لاولئك الذين يحكمون».

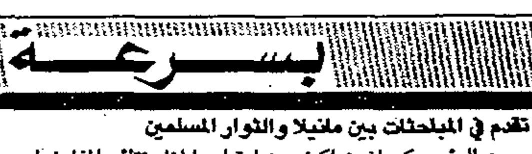
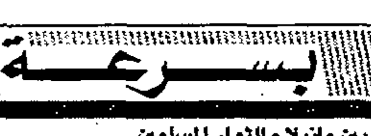
وكانت المفاوضات بين ادارة هيئة السكك الحديدية ونقابات العمال بشأن الاجور وظروف العمل قد انهارت.

وكان الاتحاد العام لنقابات العمال الذي يتزعمه شيوعيون قد دعا الى قيام جميع عمال القطاع العام باضرابات في قطاع الصناعة.

ونبه مرفق الكهرباء الذي تمتلكه الدولة المشتركين الى توقع انقطاع الكهرباء اليوم بعد ان اعلن الاتحاد العام للعمل اضرابات لمدة ٢٤ ساعة في مرفقي الكهرباء والغاز.

وقالت الهيئة القومية للسكك الحديدية ان العمال المضربين يواصلون العودة الى اعمالهم غير ان الموقف لايزال مضطربا حيث ان هناك ٦٠ في المئة من القطارات تسير في بعض المناطق في حين تسير نسبة ٣٠ في المئة فقط في مناطق اخرى.

وقال متحدث باسم المجلس القومي للموظفين الفرنسيين ان مصانع الحديد والصلب والكيماويات والنسيج والورق تواجه نقصا في المواد الخام من شأنه ان يؤدي الى البدء في تسريح العمال اذا استمرت الاضرابات.

بسرعة

تقدم في المباحثات بين مانيلا والثوار المسلمين

● **مانيلا** : اعربت الرئيس كورازون اكينو عن ارتياحها ازاء نتائج المفاوضات التي دارت خلال عطلة نهاية الاسبوع بين حكومتها والثوار المسلمين وتخلي هؤلاء عن المطالبة بالاستقلال.

واشار البيان الصادر عن قصر الرئاسة الى ان الرئيسة تبحث الطلب الذي تقدمت به الاقلية المسلمة من اجل الاستقلال الذاتي لجنوبي الفلبين واشادت باستبعاد مبدأ الانفصال.

وقد قبل زعماء جبهة مورو للتحرير الوطني خلال المفاوضات التي اجريت اخيرا التخلي عن مطالبهم بدولة مستقلة اسلامية واقترحوا بدلا من ذلك منح استقلال ذاتي لميندانا وثلاث جزر اخرى جنوبي البلاد. واستهدفت المفاوضات وضع حد لاربعة عشر عاما من حرب العصابات التي اسفرت عن مصرع ما يقرب من خمسين الف شخص.

وفاة ٥ لاجئين اثيوبيين في جيبوتي

● **جيبوتي** : اعلن مصدر رسمي في جيبوتي ان خمسة اشخاص من اصل اثيوبي كانوا قد دخلوا جمهورية جيبوتي بطريقة غير مشروعة توفوا في ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي اثناء اعادتهم بالقطار الى حدود بلادهم.

واشارت نتائج التحقيق الذي اجري في اعقاب هذا الحادث الى ان ظروف نقل هؤلاء الاشخاص لم تكن مناسبة لهذه العملية التي كانت تتضمن اعادة ١٨٠ شخصا الى بلادهم.

فقد وضع هؤلاء الاشخاص الذين لم يكن اي منهم يتمتع بوضع اللاجىء السياسي في عربات بالقطار غير مناسبة لنقل البشر وكان من المقرر ان يتوجهوا من محطة جيبوتي الى بلدة دوانل الواقعة على الحدود الاثيوبية.

هزة قوية في تايوان

● **تايبيه** : هز زلزال شديد امس تايوان وبلغت قوته ٦٫٢ درجة بمقياس ريختر.

وقال مسؤولو الارصاد الجوية انه لم تتوفر بعد معلومات عن الاصابات او الخسائر. ويقع مركز الزلزال في وسط البحر على مسافة ١٨٠ كيلومترا من العاصمة تايبيه.

تحليل اخباري

رحلة شولتز الافريقية تتناول موضوعات سياسية واقتصادية

واشنطن ـ أ ف ب : يقوم جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية ابتداء من يوم غد (الخميس) بجولة تستغرق اسبوعا في ست دول افريقية وهي اول زيارة له في المنطقة الواقعة جنوبي الصحراء الافريقية وتعكس اهتمام واشنطن المتزايد بهذه القارة.

وغادر شولتز واشنطن امس ويتوقف لمدة ٢٤ ساعة في جزر برمودا للاجتماع مع وزير الخارجية البريطانية سير جفري هاو ثم يطير الى داكار اليوم (الاربعاء).

وصرح مسؤول امريكي بان الموقف في جنوب افريقيا والسياسة الامريكية في هذه المنطقة سيحتلان مكانا بارزا في مناقشات الوزير الامريكي ولكنهما لن يشكلا الموضوع الوحيد الهام.

وذكر المسؤول الامريكي ان شولتز اختار في اول زيارة له في افريقيا ست دول ذات علاقة وثيقة بالغرب وعلى علاقة طيبة بالولايات المتحدة.

وتمثل هذه الرحلة اول مرحلة من الجولة التي كان شولتز يعتزم القيام بها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ولكنها تأجلت بسبب قمة ريكيافيك الامريكية ـ السوفياتية.

واوضح المتحدث ان شولتز لايزال يزمع زيارة جنوب القارة الافريقية التي اوفد اليها نيكولاس فاليوتس الرجل الثالث في الوزارة.

كما يجتمع شولتز في نهاية يناير (كانون الثاني) الجاري في واشنطن مع اوليفر تامبو رئيس المؤتمر الوطني الافريقي المناهض للفصل العنصري المحظور نشاطه في جنوب افريقيا في اطار الجهود التي تبذلها واشنطن لتوسيع نطاق اتصالاتها مع المعارضين للفصل العنصري.

وركز المسؤول فيما يتعلق بالدول التي يزورها شولتز على اتجاه اقتصاد السوق التي تعمل به بعض هذه الدول خاصة كينيا وساحل العاج والكاميرون.

ومما يذكر ان هناك استثمارات امريكية ضخمة نسبيا في الكاميرون، تقدر بحوالي ٣٠٠ مليون دولار في كينيا.

وفيما يتعلق بالسنغال التي يرأسها عبده ضيوف والتي تمثل بالنسبة لواشنطن صوت الاعتدال الذي يلقى تقديرا في افريقيا اشاد شولتز بدور الرئيس السنغالي كرئيس لمنظمة الوحدة الافريقية خلال الدورة الخاصة للامم المتحدة حول افريقيا في مايو (ايار) الماضي.

وتولي الولايات المتحدة كينيا اهمية لانها تسمح لسفنها الحربية بالرسو فيها ويحتمل ان يبلغ شولتز الرئيس اراب موي بقلق الحكومة الامريكية من جراء موجة اعتقال المعارضين وليس من المرجح ان يتناول هذا الموضوع بشكل علني.

الشرق الاوسط

الحلقة الأخيرة

تنشر كتاب «المؤامرة على الأقصى» للكاتبة الأمريكية جريس هالسيل

وفاق التحالف الامريكي مع اسرائيل سينتهي باشعال الحرب النووية والقضاء على الكوكب

لمن القدس؟ هل هي مجرد قطعة من الارض بمبانيها، يتقاذفها اصحاب اكبر الجيوش والأسلحة؟ ام هل هي كما وصفتها الأمم المتحدة عندما اقتطعت وطنا لليهود من ارض فلسطين، مدينة لجميع الأديان الثلاثة، الاسلام والمسيحية واليهودية، على ان يكون اطار الحكم فيها بقرار من الدول الكبرى وبمقتضى القانون الدولي؟

يطالب الاسرائيليون بملكية مطلقة للمدينة التي تعد مقدسة في تقدير نحو الف مليون مسيحي ومثلهم من المسلمين و ١٤ مليون يهودي. وتعزيزا لمطلبهم امتلاك هذه المدينة المقدسة لدى الأديان الثلاثة، يقول الاسرائيليون (ومعظمهم لا يؤمنون بالله) ان الله اراد للعبرانيين او اليهود ان يحتفظوا بملكية المدينة الى الابد. ورغبة في تنظيم حملة علاقات عامة لتأكيد هذه الفكرة، توجه الاسرائيليون الى مايك ايفانز، وهو امريكي يهودي اعتنق المسيحية، ولم يكن معروفا لدى الجمهور الامريكي، او حتى في اوساط الانجليين.

وقد التقيت بمايك ايفانز في احدى الكنائس الانجيلية، حيث نظمت له مناسبة للتحدث الى الحاضرين عن القدس. وبمساعدة شريط فيديو رأينا على شاشة التلفزيون صورة مايك ايفانز وهو يمسك الانجيل في يده اليمنى. وقال لنا وهو يشرح الصورة «انا الآن اقف على جبل الزيتون المطل على مدينة القدس، عاصمة الملك داود».

ولم يغب عن ناظري ان الاحظ على الشاشة صورة المسجد الاقصى وهو يحتل حيزا كبيرا في خلفية الصورة، على نحو ما فعل طيلة ٧٠٠ عام. وطيلة ساعة من الزمن ظل مايك ايفانز يكرر نفسه قائلا ان الله يريد الامريكيين ان يحولوا مقر سفارتهم من تل ابيب الى القدس، «لأن القدس هي عاصمة داود، ولأن الشيطان يحاول حرمان اليهود من حقهم في اختيار العاصمة التي تروقهم».

ومضى يقول: «اذا لم نعترف بالقدس كملكية يهودية فسيروح اولادنا وآباؤنا ضحية. ان الله يبارك الذين يباركون اسرائيل ويلعن الذين يلعنونها».

وطوال البرنامج المعروض اخذ مايك ايفانز يحض المستمعين عن كتابة الشيكات فورا.. «واذا ظننتم ان باستطاعتكم دفع ٢٥ دولارا، اجعلوها ٥٠ دولارا او مئة او الف دولار».

وتمكنت بعد ذلك من الحصول على شريط فيديو مدته ساعة اعده ايفانز سنة ١٩٨٣ بعنوان: «اسرائيل، مفتاح البقاء لأمريكا»، وفي هذا الفيلم يستخدم ايفانز كلمة «حيوي» لوصف الدور الذي تلعبه اسرائيل في المصير السياسي للولايات المتحدة. وعلى الرغم من ان للفيلم دافعا سياسيا واضحا، الا ان ايفانز واصدقاء الصهاينة قد وصفوا الفيلم بأنه «برنامج ديني»، وبالتالي تمكنوا من عرضه بالمجان في محطات التلفزيون المحلية في ٢٥ ولاية على الأقل، بالاضافة الى شبكة التلفزيون الكابلي للاذاعة المسيحية.

وفي هذا الفيلم يصدر ايفانز احكاما سياسية حول اهمية اسرائيل للولايات المتحدة، ويقول انه لو تخلت اسرائيل عن الأراضي التي احتلتها فلسوف يدمر الله اسرائيل والولايات المتحدة معا. ويختتم ايفانز فيلمه بنداء للمسيحيين لأن يهبوا لدعم «افضل اصدقاء امريكا في ذلك الجزء من العالم».

وفيما بين اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٤ وابريل (نيسان) ١٩٨٥ عرض الفيلم التلفزيوني «القدس دي. سي» في ٢٥٠ محطة تلفزيون، وبعد هذا ادخلت تعديلات على الشريط، للاستفادة من ممثلين محترفين، ثم عرض مرة اخرى في صيف ١٩٨٥، بهدف تخفيف معارضة دافعي الضرائب الامريكيين لطلبات اسرائيل الهائلة من المعونة الامريكية، فضلا عن الفوز بتأييد الرأي العام الامريكي لفكرة نقل مقر السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

ويوجه ايفانز رسائل متعددة الى الامريكيين العاديين لمحاولة اجتذابهم. وقد ضم الى احدى هذه الرسائل التي وجهها الي، صورة فوتوغرافية له مع الجنرال آرييل شارون الذي خطط للغزو الاسرائيلي للبنان سنة ١٩٨٢، والذي اجتمع معه في القدس «لبحث الوضع العسكري في اسرائيل». وفي هذا الاجتماع اعرب شارون «عن تقديره لصلوات المسيحيين ومحبتهم لاسرائيل». ومن الطبيعي ان هؤلاء المبشرين من امثال ايفانز يعشقون القوة والنفوذ، وان علاقاتهم الوثيقة مع اسرائيل تعطيهم شعورا بهذه القوة على مستوى دولي.

كذلك ارفق ايفانز مع رسالته صورة له مع رئيس بلدية القدس تيدي كوليك، ورئيس الوزراء السابق شامير، ومع ريجان ايضا.

وفي رسالة اخرى ذكر ايفانز انه دعي سنة ١٩٨٣ لزيارة البيت الأبيض. وفي هذه الرسالة يقول: «لم اكن اعرف ان رئيس الولايات المتحدة سوف يدعوني لزيارة البيت الأبيض، او ان الله سوف يقف معي وانا القي كلمة الله امام ٥٨ من الجنرالات وامراء البحر... او ان كلمتي التي حررتها والقيتها وأهبت فيها بامريكا ان تقف الى جوار اسرائيل، سوف تدرج في سجلات البيت الأبيض».

وبعد ذلك بعام دعي ايفانز الى البيت الأبيض مرة ثانية، وفي هذا يقول:

«في عام ١٩٨٤ دعا الرئيس ريجان حوالي ٩٠ شخصا من كبار المسيحيين الانجيليين الى البيت الأبيض، للالتقاء مع بعض من كبار الحاخامات والشخصيات اليهودية العالمية.

«وبينما انا جالس في الجناح الشرقي من البيت الأبيض، جوار صديقي جيمي سواجارت، تحدث الينا روبرت ماكفارلين مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي، وقال ان السياسة الخارجية للولايات المتحدة لا يمكن ان تتحدد بما ورد في الانجيل، وأن القدس ليست عاصمة لاسرائيل. وقال ايضا ان وضع اسرائيل لا بد ان يتحدد بالتفاوض بين اسرائيل والعالم العربي.

«وعند ذلك وقفت وقلت لماكفارلين ان الانجيل غير قابل للتفاوض، وان الله لن يبارك امريكا اذا ادرنا ظهرنا لكلامه المقدس. وأكدت ان المسيحيين الانجيليين لن يديروا ظهورهم ابدا ـ مهما كانت الظروف ـ للشعب اليهودي او لكلمة الله.

«وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ وجد الرئيس ريجان دعوة لجيم باكر وجيمي سواجارت وجيري فالويل ولي، ومعنا لفيف من رجال الكنيسة الانجيلية، وكان اللقاء خاصا. واعرب الرئيس عن اعتقاده بأن امريكا كانت على شفا صحوة روحية، وان الله قد خلق اناسا على شاكلتي لتهيئة العالم لمقدم ملك الملوك ورب الأرباب».

ويريد ايفانز ان يوقع مليون مسيحي على التماس كذلك الذي وزعه في كنيسة فورت وريرث التي حضرت اجتماعا فيها وهو يقول: «انني اريد معاونتكم في جميع توقيعات مليون مسيحي على الالتماس الدولي بالاعتراف بالقدس عاصمة شرعية لاسرائيل.

«فهذا التماس روحي سأقدمه بنفسي الى رئيسنا ورئيس وزراء اسرائيل ورؤساء الدول الأخرى. ولقد سألت الله ان يحرك قلوب مليون مسيحي لتوقيع هذا الالتماس التاريخي».

وفي سنة ١٩٨٤ جمع ايفانز مجلدين ممتلئين بالتوقيعات وحملهما الى اسرائيل وقدمهما الى رئيس الوزراء شامير وقتها. وكتب ايفانز يقول «ان عيني شامير اغرورقت بالدموع وقال ان اولئك المسيحيين يحبوننا حبا عظيما».

●●●

في عام ١٩٨٠ اتخذ مناحم بيجن رئيس الوزراء الاسرائيلي وقتها قرارا بضم القدس الى اسرائيل، بصورة غير شرعية، وهو اجراء ندد به جميع رؤساء الدول. فلم تعترف اية حكومة ذات شأن بحق اسرائيل في السيادة على مدينة الأديان الثلاثة، ولا تحتفظ اية حكومة ذات شأن بسفارتها في القدس (باستثناء دولة او اثنتين من امريكا الوسطى تعتمدان على اسرائيل في امدادات السلاح).

ففي عام ١٩٤٧ عندما اوصى قرار من الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين الى بلد يهودي وآخر فلسطيني، لم تسلم القدس الى ايهما. بل ان قرار ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧ قد استبعد القدس صراحة من هذه التسوية، وقرر ان يكون للقدس وضع خاص او كيان خاص منفصل تحت السيادة الدولية. وقصارى القول ان القدس لم يقصد لها ان تكون مدينة يهودية او مسيحية او اسلامية، واصر زعماء العالم طيلة ٣٩ سنة، من ١٩٤٧ الى ١٩٨٦ على الا يكون هناك اي تغيير في هذا الوضع او الترتيب الى ان تتولى جميع اطراف النزاع حل قضية مدينة الأديان الثلاثة.

●●●

هناك نص في سفر التثنية يقول «قد جعلت قدامك الحياة والموت. البركة واللعنة. فاختر الحياة لكي تحيا انت ونسلك» (تثنية ٣٠: ١٩). وكثيرا ما فكرت في اختيارنا للحياة او الموت على مدى السنوات الماضية، وانا انصت الى جيري فالويل وغيره من الانجيليين، الذين يأتون الينا وبأيديهم الانجيل، يقتبسون الآيات من سفر دانيال في العهد القديم، وسفر الرؤيا في العهد الجديد، ويستدلون بها على ان الله كتب علينا الدخول في حرب نووية مع الاتحاد السوفياتي.

فبعد ان اقتنع عدد كبير من الانجيليين بحتمية نشوب حرب نووية، في نطاق التدبير الالهي للكون، اصبحوا ملتزمين باتخاذ جانب اسرائيل، واتباع طريق كفيل بأن يؤدي ـ حسب تعبيرهم واقرارهم ـ الى دمار واسع الانتشار يتضاءل امامه الخراب الذي الحقه بالعالم ادولف هتلر.

ولقد وجدت عظاتهم وافكارهم باعثة على الاستفزاز، وهي التي تدعونا الى الاستعداد لقرب نهاية العالم. وهذه الأفكار تدعوني الى التأمل في ما علمتنا اياه الحضارة والبعد عن البداوة.. حسن الجوار والمعاملة، وترك هذا العالم في حالة افضل مما وجدناه عليه...

وعظات اولئك الانجيليين تجعلني اتحقق من جديد انني وبلايين البشر جئنا الى هذا العالم ومن آمالنا ان نتطلع الى غد افضل. اما الآن وللمرة الأولى في التاريخ، اصبح في امكاننا تدمير كل وجودنا الحضاري والانساني، بحيث لا نقضي على من يعيشون اليوم فحسب، وانما على اجيال المستقبل ايضا.

وفي بعض الأحيان حين اتريض في حديقة وأرى الأشجار تبدل اوراقها، او حين استمع الى موزار او اقرأ شكسبير او اتأمل راحة وليد، اسأل نفسي كيف تسمح لأنفسنا ـ وبارادتنا ـ ان نختار تدمير كل هذه المعجزات.

ولقد تابعت ما كتبه العلماء من فيزيائيين وفلكيين وغيرهم، ممن انذروا بأنه لو تشبت حرب نووية، فان الغبار الناشيء عن الانفجارات والحرائق سوف يغلف وجه الأرض كلها، ولن يسلم اي بشر في اقصى اماكن المعمورة من الظلام المدلهم الذي سيحجب اشعة الشمس عن سطح الأرض، مما يؤدي الى انتشار شتاء نووي يقضي على كل الحياة النباتية والحيوانية.

وكثيرا ما استشف الفرق الكبير بين المبشرين في طفولتي وصباي، ومبشري العصر الحاضر. ففي الماضي كان المبشرون يندّدون بالسينما والرقص والمشروبات الكحولية ونظرية التطور. كما لم يكن للمبشرين في ذلك الوقت اموال طائلة او شبكات تلفزيونية، ولم تكن هناك ايضا دولة اسرائيل، اي انه لم يكن هناك موقع تحدث فيه حرب «هرمجدون» التي بشر بها الانجيل، والأكثر من ذلك لم تكن هناك قنابل نووية. اما اليوم فقد اصبح لدى مبشري العصر الحديث موارد مالية لا حدود لها، كما اصبح لهم موقع صغير يدعى اسرائيل وسلسلة افكار منطقية عن الحرب النووية، التي تعتبر من مشيئة الله، وهم يبشرون بفكرة انتاج المزيد من القنابل واستعمالها.

ولقد حاولت جهدي ان ابين أن التحالف المتطرف بين اسرائيل والانجيليين الامريكيين ليس اتفاقا عقائديا فقهيا او روحيا، وانما هو شراكة عمل مبنية على عوامل سياسية وعسكرية اكثر منها دينية. وعلى الرغم من أن الانجيليين الامريكيين والقادة السياسيين في اسرائيل هم من الناحية الدينية على طرفي نقيض، الا انهم الآن على وفاق، ولكنه وفاق مؤقت شأنه في ذلك شأن كل وفاق بين حلفاء يختلفون في وجهات نظرهم البعيدة المدى. ومع هذا فقد يظل هذا التحالف قائما الى وقت تحدث فيه كارثة لا تحمد عقباها. فاذا لم نتبين الخطر الذي يشكله هذا التحالف، فسيتاح الوقت الكافي لهذا التحالف غير المقدس لاشعال نيران حرب لن يخمد أوارها حتى تكون قد قضينا على هذا الكوكب الأرضي.

انتهى الكتاب

الجرائم ضد الاقصى تعددت وستستمر محاولاتهم لتدميره.. والوقفة الاسلامية حتمية قبل ان تتحقق احلام الصهاينة ومخططاتهم.

نزلة السمان..
حكاية قرية مصرية يهوى سكانها
الزواج من المليونيرات الأجانب!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عندما يذهب السائح إلى منطقة الاهرامات بالجيزة فلن اول ما يلقاه هو «الترجمان» الذي يتحدث إلى السائح باكثر من لغة تعلمها بطريقة عشوائية ابا عن جد.. حتى صارت هذه المهنة متوارثة من الآباء إلى الأبناء وايضا الأحفاد.. فهي وسيلة التحدث إلى المليونيرات وهواة التعرف على تاريخ مصر. فكيف بدأت هذه المهنة؟ ولماذا لم تندثر رغم ظهور معاهد متخصصة لتخريج مرشد سياحي او ترجمان حديث؟

يقول احد الاعراب بمنطقة الاهرام حيث يناهز عمره الـ ٧٠ عاما إن هذه المهنة بدأت منذ فترة طويلة وبالتحديد منذ ١٥٠ عاما حينما نزحت إلى مصر قبيلة «الخطلطية»، وضربت خيامها إلى جوار الاهرامات وكان افرادها يزاولون التجارة.

ومضت أيام حيث فاجأهم الفيضان واغرق خيامهم ولم يحول بين غرقهم سوى «ابو الهول» حارس الاهرامات، إلا انهم لم يرحلوا إلى مكان آخر واصروا على البقاء في اماكنهم ولكنهم بنوا بيوتا صغيرة من الحجارة تغنيهم عن الخيام.. واستوطن افراد القبيلة في هذا المكان بالقرب من الاهرامات..

وظهر بينهم أحد الاتقياء ويدعى الشيخ «السمان» حيث كان يعشق طائر السمان ويهوى صيده. ومات الشيخ فأطلق أهل القرية اسمه على قريتهم وأصبح اسمها «نزلة السمان» تخليداً لذكرى الشيخ.

واستطاع بعض أفراد القرية أن يلتقطوا بعضا من الكلمات الانجليزية والفرنسية بحكم قربهم من أماكن وجود السياح الذين يزورون المنطقة. وأصبحت هذه الكلمات تتردد على السنتهم عفويا لتحية السياح والترحيب بهم.

ويواصل الشيخ العجوز حديثه قائلا بان بعض شباب القرية وجد في هذه الوسيلة مهنة للكسب وأصبحوا ينتظرون السياح من آن لآخر يجيبون عن اسئلتهم حول تاريخ الفراعنة وأبو الهول حارس الاهرامات.. وبذلك أصبحت الترجمة حرفة يتوارثها الابناء جيلا عن جيل وزادت اللغات التي يتقنونها.. ولم تقتصر على الانجليزية والفرنسية فحسب، ولكن اصبحوا يتقنون الالمانية والايطالية والاسبانية وايضا اليابانية.

والطريف أنه رغم اجادة هؤلاء التراجمة لمختلف اللغات التي يتحدثون بها إلى السياح، إلا أنهم لا يكتبونها أو يقرؤونها وانما يتكلمون بها فقط حتى أصبحت «نزلة السمان» هي القرية الشهيرة بتصدير التراجمة إلى منطقة الاهرامات.. وتعد أيضا القرية الوحيدة التي يقبل اعداد كبيرة من أبنائها على الزواج من السائحات الأجنبيات.

والسر في ذلك يرجع إلى أعوام طويلة ماضية حينما تعرف أحد التراجمة الشباب بسائحة أجنبية وساعدها في التعرف على تاريخ الاهرامات وأبو الهول.. ولكن الاعجاب جمع بين الاثنين.. السائحة الجميلة وبين الشاب الاعرابي.. وجمعت بينهما الخطابات في أكثر من مناسبة حتى كان يوم جاءت فيه السائحة الأجنبية إلى مصر مرة أخرى وأعلن الترجمان الشاب زواجه منها وسافر معها.

وتكررت القصة مع أكثر من شاب من أهل القرية، حتى أصبح ذلك هو حلم الكثير منذ بدء تعلمهم في الترجمة في سن السنوات الثلاث.. وفي سن السنوات السبع يبدأ تعليم الترجمان الصغير كيفية صعود الهرم والسير في الصحراء دون أن يفقد طريقه وأسرار المهنة الأخرى.

ولاتزال «نزلة السمان» يتخرج فيها التراجمة بعد أن يتعلموا آداب الحديث مع المليونيرات وهواة الآثار لكي يسمعوا منهم قصص تاريخ مصر القديمة.

مركز الملك فهد الطبي بالرياض لعلاج الأطفال المصابين بالسرطان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ترقب الاوساط الطبية العالمية في انبهار واعجاب المشروع الانساني العملاق الذي يتم تنفيذه في الرياض على نفقة الدكتور ناصر ابراهيم الرشيد. وهو المشروع الذي ينتظره في امتنان الاف العائلات في العالم الاسلامي والعربي، والذي تتجاوز تكلفته الانشائية والتجهيزية ما يزيد على ٢٥٠ مليون ريال سعودي. هذا المشروع هو «مركز الفهد الطبي «لعلاج المصابين من الاطفال بمرض سرطان الدم ـ والاورام الليمفاوية والامراض المرتبطة بها والذي يجري العمل لانشائه حاليا بالرياض وسيكون هذا المركز فريدا من نوعه، ويتفوق على مركز الابحاث الوحيد المماثل له والموجود في الولايات المتحدة الامريكية بمدينة ممفيس بولاية تينيسي.

وهذا المركز الذي سيصبح يوما ما مصدرا للامل والرجاء لالاف المسلمين والعرب يعطي صورة نادرة للعطاء اللامحدود، وله قصة مؤثرة، فقد حدث ان اصيب احد ابناء الدكتور ناصر ابراهيم الرشيد وهو في الثالثة من عمره بأحد انواع سرطان الدم.. وبعد عرضه على الاطباء والاستشاريين المتخصصين في المملكة العربية السعودية، نصحوا والده بعلاجه في مستشفى «سان جود» في مدينة ممفيس، ويكاد المركز الوحيد المتقدم في ابحاث هذا المرض مع الاطفال.. ومستشفى ومركز ابحاث «سان جود» يقع في مدينة ممفيس بولاية تينيسي بالولايات المتحدة الامريكية. وخلال تواجد الدكتور ناصر مع ابنه «فهد» الذي يتلقى العلاج في هذا المركز الوحيد من نوعه في العالم، كانت فرصته للاطلاع المحسوس على مدى العناية الرفيعة المستوى والعلاج الطبي المتقدم جدا الذي يقدمه المستشفى لأطفال في زهرة العمر يعانون الامرين من هذا المرض العضال، كما لمس كثافة الجهود المبذولة بهدف الوصول الى علاج شاف من هذا المرض الخبيث. وذلك من قبل فريق من العلماء العاملين بهذا المركز الذي تم تاسيسه بمجهود فردي من قبل شخص من اصل عربي.. والذي يعتمد في كافة مراحل تشغيله على التبرعات المالية والعينية التي يقدم معظمها افراد الجالية العربية في الولايات المتحدة الامريكية. كما استشعر الدكتور الرشيد مدى المعاناة التي يعانيها كل والد اصيب ولده بهذا المرض، ويعالج في بلد اجنبي والتكاليف الباهظة التي عليه ان يتحملها.

وقد تحدث لـ «الشرق الاوسط» الدكتور ناصر ابراهيم الرشيد بان فكرة انشاء مركز ابحاث ومستشفى عالمي لعلاج امراض السرطان عند الاطفال كانت فكرة زوجته التي اصيب ولدها بهذا المرض العضال. والتي اوحت اليه بالقيام بهذا المشروع الخيري العملاق لعل الله عزوجل ان يجعل ذلك سببا في دفع البلاء عن ولدها الغالي.. وقد تحمس الدكتور الرشيد للفكرة وبدأ في اتخاذ الخطوات العملية لدراستها من جميع النواحي.. وبدأ التخطيط ودراسة المشروع بعد ان حصل على موافقة المقام السامي وتشجيعه للفكرة.

وقد اجرت «الشرق الاوسط» الحديث التالي مع الدكتور الرشيد:

● كيف كان صدى انشاء مركز الملك فهد الطبي للاطفال لدى العاملين في الحقل الطبي سواء في السعودية او في العالمين العربي والاسلامي؟

ـ من المعروف ان علاج داء السرطان بانواعه المختلفة مازال قيد الابحاث العلمية ولم يتم التغلب عليه كليا الا ان نسبة نجاح الانظمة المختلفة لعلاج كل نوع من انواع هذا المرض الخبيث تتفاوت مع الانواع ومدى انتشاره في الجسم، وكثير من المستشفيات العامة والمتخصصة في كثير من الدول ومنها المملكة العربية السعودية تحرص على ايجاد قسم لعلاج السرطان مستعملة في ذلك بعض الانظمة التي يتم تطويرها في المراكز المتخصصة للسرطان في اوروبا او امريكا او غيرها.

هذه الانظمة العلاجية تستغرق فترة زمنية طويلة قد تمتد في بعض الاحيان الى عدد من السنين يكون المريض في بعض الاوقات شبه عديم المناعة، لذا فان تردده على اقسام علاج داخل مستشفى عام واختلاطه مع مرضى يعانون من امراض معدية او غيرها قد يعرضه الى التقاط هذه الامراض الاخرى نظرا لضعف مناعته وهذا امر يشغل بال القائمين على علاج هؤلاء المرضى ولا سيما الاطفال منهم.

بعد هذه المقدمة يمكننا الاجابة على هذا السؤال وهو ان العاملين في القطاع الصحي وعلى راسهم الوزير قابلوا بالاستبشار مبادرتي في بناء هذا المركز الذي يعتبر الوحيد من حيث اختصاصه خارج الولايات المتحدة الامريكية وهو في الواقع يفوق المركز الموجود حاليا في مدينة ممفيس بولاية تينيسي الولايات المتحدة الاميريكة، حيث ان الذين عملوا معنا لاجراء دراسات انشائه هم الذين انشأوا مركز سان جود في مدينة ممفيس، لذا فقد تم تلافي الاخطاء التي ارتكبت وادخل على المخططات تحسينات لا توجد في المركز المماثل في امريكا.

اما صدى انشاء هذا المركز خارج المملكة فقد قوبل بالترحاب في دول الخليج وبعض الدول العربية، اما بخصوص الجهات في امريكا فقد حاولت اقناعي للتبرع بمبلغ التكلفة (حوالي ٧٠ مليون دولار) لمؤسساتهم الطبية التي تعنى بعلاج السرطان.. وبالطبع رفضت ذلك.

● ماذا تعني مؤازرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للمشروع؟

ـ سنبذل الغالي والرخيص في ان يأخذ هذا المركز مكانة في الصدارة في حلبة صراع الاطباء الباحثين مع هذا المرض الخبيث الفتاك وبهذا يضيف حلقة جديدة في سلسلة النجاحات التي حققتها بعض مستشفياتنا في المملكة على الصعيدين العربي والعالمي، واشك في القدرة على تحقيق ذلك لولا المؤازرة التي يلقاها كل مشروع يعود بالنفع على المواطنين من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين ايدهما الله.

ومن هذا المنطلق تأتي اهمية مؤازرة خادم الحرمين الشريفين لهذا المشروع الخيري واقول بكل فخر انه عندما كان هذا المشروع مجرد فكرة تدور في مخيلتي واخبرت خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز، بها شجعني للمضي بالتنفيذ وكذلك وجدت تشجيعا مماثلا من ولي العهد ومن النائب الثاني. وباختصار يمكنني القول ان هذه المؤازرة التي وجدتها هي بنظري سر النجاح لهذا المشروع باذن الله تعالى.

● ذكرتم ذات مرة انه كلما تقدمت في انجاز عمل يتعلق بهذا المركز الخيري كلما تحسنت صحة نجلكم، ما علاقة هذا بذاك في نظركم؟

ـ كما ذكرت ان الفكرة الاساسية كانت وليدة مأساة شخصية وهي اصابة ابني فهد بمرض سرطان الدم واطلاعي على تاريخ انشاء المركز الذي تم علاجه فيه وهو مستشفى «سان جود» في مدينة ممفيس بأمريكا، فعندما كان ابني يصارع هذا المرض لم يكن امامي وأمام والدته الا التمسك بايماننا بالله عز وجل وقبول قضائه وقدره والدعاء له من صميم القلب ان يخرجه من محنته، واود ان افصح عن امر لم اذكره سابقا لأحد وهو ان والدته هي التي اوحت لي بفكرة القيام بهذا المشروع الخيري لعل الله عز وجل ان يجعل في ذلك سببا لدفع البلاء عن ابنتا الغالي.

ومن هنا كان انطلاق الفكرة وبدأت فورا باتخاذ الخطوات العملية لدراسة الفكرة من جميع جوانبها وبدأنا بالتخطيط ودراسة المشروع بعد ان حصلت على مباركة المقام السامي، وبعد حوالي شهر من البدء في الدراسات والخطوات الجدية والتزامي امام ربي وولي امري وضميري في المضي في المشروع مهما كلفني، كانت صحة ابني قد بدأت تتحسن ولله الحمد وهي الان بفضل من الله في تحسن مستمر. هذا ما حدث اما العلاقة بين تحسن صحته والتقدم في المشروع فعلمها عند الله تعالى.

● ما هي اهم مكونات المشروع؟

ـ ان من اهم مكونات المشروع ما يلي:

أ ـ ارض المشروع:

لقد تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حفظه الله باهداء قطعة ارض مساحتها (١٥٠,٠٠٠) متر مربعا تقع غرب شبك مطار الملك خالد الدولي وشمال جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ليقام عليها مشروع مركز الملك فهد الطبي للاطفال، بعدما لمس الملك فهد مدى الصعوبات التي واجهتني في سبيل الحصول على ارض متاسبة لهذا المشروع الخيري، وذلك كما عودنا خادم الحرمين الشريفين امد الله في عمره، بكل صور الدعم السخي والمتابعة المستمرة لجميع ما يكفل توفير الرعاية الطبية التخصصية للمواطنين.

ب ـ المبنى الرئيسي لمركز الملك فهد الطبي للاطفال:

يقع في الجزء الجنوبي من ارض المشروع، ولقد روعي في تصميمه الطابع الاسلامي العريق والتناسق الرائع وامكانية التوسع افقيا وعموديا بكل سهولة ومرونة. هذا وتبلغ مساحته (١٩,٠٠٠) مترا مربعا وبارتفاع ثلاثة ادوار تم تصميم جميع الاقسام فيه بطريقة تضمن سهولة تنقل المرضى والمراجعين بدون عناء او مشقة مع ايجاد كافة وسائل الانتقال من المصاعد والدرج.

ج ـ العيادات الداخلية:

يحتوي قسم العيادات الداخلية على اربعين سريرا جميعها تفوق مستوى وحدات العناية المركزة، وقد صممت هذه الوحدات بشكل قد نظرا لحالة المرضى المنومين التي تحتم عليهم المعالجة الكيمائية او الاشعاعية مما يعرضهم الى فقدان القدرة المناعية بشكل ملحوظ لهذا تعين وضعهم في غرف مستقلة عن اجنحة الزوار مجهزة بنظم هوائية معينة واجهزة طبية متقدمة في سبيل المحافظة على حياتهم، واضافة على الجانب الطبي، فلقد تم مراعاة الجو العائلي والنفسي للمريض وعائلته، لهذا تم فصل غرفة المريض عن جناح الزوار بحاجز زجاجي وتجهيزها بنظام صوتي فريد يسهل اتصال كل منهما بالاخر بكل يسر ووضوح.

د ـ قسم العيادات الخارجية:

من السمات المميزة لقسم العيادات الخارجية قدرته الاستيعابية التي تصل الى عشرة الاف مريض سنويا وتتضح هذه الخصائص في جميع المرافق والخدمات الادارية والطبية والعلاجية والمزودة بافضل الاجهزة والمختبرات في العالم، والتي تم توحيدها بنظام حاسب آلي وذلك لسرعة نقل المعلومات والبيانات بين مرافق التشخيص والعلاج توفيرا للوقت والجهد. ولعل من اهم الجوانب البارزة لهذا القسم هو توليه اول برنامج من نوعه للاقامة في العالم العربي للمرضى الذين يقطنون خارج مدينة الرياض ولا تستلزم حالتهم المرضية التنويم في المركز حيث سيتولى هذا القسم توفير السكن والطعام والمواصلات طيلة تواجدهم في مدينة الرياض سواء للتشخيص او العلاج في مركز الملك فهد الطبي للاطفال.

هـ ـ الصيدلية المركزية:

لقد صممت الصيدلية لتعمل بطاقة مستشفى بسعة ستمائة سريرا في اي وقت من الاوقات، ولقد تم برمجة كافة العمليات الدوائية والصيدلانية ومراجعتها عن طريق الحاسب الالي، اضافة على تزويد الصيدلية بالمعدات الاتوماتيكية لتعبئة الاقراص والكبسولات الدوائية.

و ـ الاجهزة والمعدات الطبية:

ستضم اقسام التشخيص والعلاج في مركز الملك فهد الطبي للاطفال احدث المعدات والاجهزة الطبية المتوفرة في حينه في العالم في سبيل الوصول الى افضل الطرق العلاجية المتبعة في هذا الخصوص، ومعظم هذه الاجهزة يتم التحكم فيها بواسطة الحاسب الالي وعلى سبيل المثال نذكر جهاز التصوير الطبقي وجهاز الرنين المغناطيسي الذري وهما اكثر الاجهزة تقدما في التشخيص الاشعاعي.

ز ـ مركز الابحاث وقسم الابحاث الطبية الحيوية الاساسية:

من اهم اهداف مركز الملك فهد الطبي للاطفال والقيام بالابحاث العلمية والطبية والتعاون مع المراكز العالمية المماثلة بهدف الوصول الى علاج شاف لمرض سرطان الدم العضال، لهذا يضطلع مركز الابحاث بمسؤولية البحث عن مسببات المرض ورسم افضل الطرق العلاجية التي يجب اتباعها، كما تهدف الخطط المستقبلية الى المساهمة في التعليم الطبي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية، ووضع الخطط والبرامج للبحوث اللازمة في هذا المجال.

ك ـ مرافق السكن:

لقد اتبع مركز الملك فهد الطبي للاطفال سياسة تزويد العاملين به المساكن المؤثثة والمجهزة بكافة وسائل الراحة، وتتخلل خدمات الاسكان المسطحات الخضراء واشجار النخيل واحواض الزهور، وهي تتألف في المرحلة الاولية من عدد (١٨) فلة للأطباء والمدراء، (٨٢) شقة للعاملين الصحويين بعوائلهم، (٤٩) شقة للعزاب، والجدير بالذكر ان اماكن الترفيه والتسلية تحتوي على برك للسباحة وملاعب للتنس والسلة والطائرة ومضمارا للجري.

● ما هي نسبة الانجازات الانشائية التي تمت حتى الان في مركز الفهد الطبي للاطفال؟

ـ حتى الان وصل الانجاز الى ٩٠٪ في فلل الاطباء والاداريين و٣٠٪ في مباني المرافق العامة و٣٤٪ في الشقق السكنية في مركز الابحاث و٢٠٪ في مبنى المستشفى وسوف يتم تسليم المشروع كاملا في سبتمبر ١٩٨٧ ويتم تشغيله الكامل في فبراير ١٩٨٨ باذن الله تعالى، والحقيقة ان العمل يتم حسب المخطط العام وتضاعف الجهود ونشرف على كل خطوة حتى يتم تسليم المشروع في موعده المقرر تماما.

● كيف سيكون النظام الاسلسي الذي سيقوم عليه مركز الملك فهد الطبي للاطفال؟

ـ نحن الان بصدد اعداد نظام اساسي لهذا المشروع والتفكير حاليا يدور حول انشاء مجلس للاشراف على ادارته وتصريف شؤونه وسيتكون هذا المجلس من بعض ذوي الخبرة ومن بعض الشخصيات السعودية التي تولي هذا الموضوع بعض الاهتمام وسيكون اي جهد يبذل تبرعا من هذه الشخصيات لهذا العمل الخيري.

● هل سيكون علاج المصابين بهذا المرض العضال مقتصرا على الاطفال السعوديين ام سيشمل ابناء العالمين العربي والاسلامي وما هي السياسة التي سينتجها المركز بهذا الصدد؟

ـ عندما تبلورت فكرة هذا المشروع وعلم خادم الحرمين الشريفين ان هذا المركز سيكون المركز الوحيد لعلاج هذا المرض خارج الولايات المتحدة الامريكية امر حفظه الله ان لا تقتصر خدماته على الاطفال السعوديين فقط بل تشمل اطفال دول الخليج وبعض الدول الصديقة.

اما فيما يختص بالسياسة التي سينتهجها المركز فسيكون استقبال اي مريض دون سن السادسة عشر تثبت اصابته بمرض سرطان الدم بانواعه المختلفة، وكل مريض مقتدر على دفع تكاليف العلاج سيقبل منه ما تجود به نفسه كتبرع لتشغيل المستشفى ومن هو غير قادر على ذلك يكون العلاج بالمجان، علما بأن العناية التي سليقاها هؤلاء المرضى ستكون على نفس القدر من المستوى ان لم تزد على ما يمكن ان يلقاه المريض فيما لو ذهب الى المركز الموجود داخل الولايات المتحدة الامريكية وذلك نظرا للتعاون المستمر مع مركز امريكا وغيره من الوحدات التي تعنى بأمراض سرطان الدم في المستشفيات المختلفة في الولايات المتحدة وخارجها والتوفيق بيد الله عز وجل.

● ذكرتم الاطفال دون السادسة عشر سنة.. ما هو السر وراء اختيار هذا الحد من العمر؟

ـ كما فهمت من الاطباء الاختصاصين ان المنهج المتبع لعلاج من يزيد عمره عن ستة عشر سنة يختلف عمن هو دون ذلك، انا لست دكتور في الطب واترك الموضوع لذوي الاختصاص ولكن الذي استطيع ان اقوله هو اننا نأمل ان يكون هذا المركز نواة لمركز واسع النطاق مستقبلا بحيث يشمل علاج انواع اخرى من السرطان ليس فقط للاطفال بل لجميع الاعمار.

● ما هي السياسة التي سيتبعها المركز بالنسبة للكوادر السعودية؟

ـ المركز سيعتمد في بداية الامر على من يحمل مؤهلا علميا ومن له باع طويل في مجال ابحاث ومعالجة مرض سرطان الدم وقد نضطر في سبيل الحصول على هؤلاء الاطباء الباحثين لان ندعم جهودهم العملية في مراكزهم بحيث يمكنهم العمل في مركز الملك فهد الطبي للاطفال، والامل بالله كبير ان نوفق لاستقطاب بعض الاطباء السعوديين للعمل جنبا الى جنب مع هؤلاء الاطباء الاختصاصيين. كما ان النية متجهة لابتعاث بعض الاطباء السعوديين الى بعض هذه المراكز العالمية للاحتكاك مع ذوي الاختصاص واكتساب الخبرة ليعودوا للعمل في المركز على قدم المساوات مع زملائهم الاخرين.

وباختصار هدفنا لن يتوقف على سعودة الجهاز الاداري والطبي بل سيتعداه الى محاولة تبؤ المكانة المرموقة كمركز من الطراز الاول بواسطة السواعد السعودية وهذا ما نصبو اليه.

● ان مركز الملك فهد الطبي للاطفال يعتبر مركزا لابحاث مرض سرطان الدم، ما هو المقصود بهذه العبارة؟

ـ مرض السرطان الخبيث يمكن ان يصيب اي عضو من اعضاء الجسم الخارجية او الداخلية والابحاث ما زالت جارية لمعرفة مسبباته وسبل علاجه.. وقد يكون مرض سرطان الدم او ما يسمى «اللوكيما» اكثر الامراض شيوعا ولا سيما بين الاطفال، والطفل المصاب بهذا الداء قد يقضي نحبه بعد فترة وجيزة من الاصابة ويعتمد ذلك على نوع المرض حيث أن سرطان الدم له انواع مختلفة، هذا اذا لم يحصل المريض على العلاج اللازم.

ومناهج العلاج المتبعة تثبت نجاحها مائة في المائة، وهذه المناهج العلاجية تتغير مع مرور الزمن حيث ان الابحاث التي تجري حاليا تثبت نجاح هذا الدواء وفشل ذاك ويدخل الاطباء الباحثين تبعا لذلك التعديلات اللازمة على منهج العلاج وتتم تجربته على عدد من المرضى ويلاحظ تحسن مفعوله، وهكذا الى ان يثبت نجاح المنهج بشكل قاطع وعنده يمكن للاطباء القول انهم توصلوا بفضل من الله لعلاج هذا المرض. وفي الوقت الحاضر المنهج المتبع اثبت نجاحه بنسبة ٦٠٪ اي ان عدد المرضى الذين تم شفائهم باذن الله بلغ ٦٠٪.

● كيف ستتم عمليات تمويل نفقات تشغيل المركز؟

ـ قد يكون اسهل الامور في هذا المشروع هو ما اقوم به حاليا بتوفيق من الله عز وجل وهو تكفل مصاريف دراساته وبنائه وتأثيثه وتجهيزه.. حيث ان مصاريف صيانته وتشغيله على الوجه الاكمل سيتطلب مبالغ باهظة ولا سيما اذا ما اردنا المحافظة على مستواه كمركز عالمي له مكانته في المجتمع الطبي العالمي. لا اخفي عليك ان هذا الموضوع يشغل بالي باستمرار لانني آمل ان يستمر تشغيل هذا المركز الذي قام بجهد من فرد على جهود فردية اخرى تتعاون مع بعضها البعض لتحمل الاعباء. وقد يتطلب ذلك مني مجهودا كبيرا لانني سأطرق باب كل مقتدر في هذا البلد المعطاء ان يتبرع او يهب لهذا المستشفى مبلغا من المال يتناسب مع مقدرته المالية وستبقى اسماء المتبرعين لصندوق التشغيل داخل المستشفى للتاريخ وللابناء والاحفاد، وهناك عدد من الوسائل التي قد نتبعها ولكن لا بد من اخذ الموافقة عليها قبل البدء باتباعها وباختصار فان مصادر تمويل التشغيل ستنحصر فيما يلي:

أ ـ الاعانات المالية والعينية التي ستتفضل بها حكومتنا.

ب ـ ما يمكن ان يوفقني الله عز وجل على تقديمه من اموال.

ج ـ التبرعات من المرضى المقتدرين على تسديد نفقات العلاج.

د ـ الهبات والاعانات والوصايا والاوقاف التي تعطى للمركز من اهل الخير.

هـ ـ التبرعات من المؤسسات العامة والخاصة وما تجود به الايدي الخيرة.

و ـ ايرادات سائر الاموال المنقولة والثابتة الواقعة تحت ادارة مركز الملك فهد الطبي للاطفال.

الدكتور ناصر الرشيد

● ثاني مركز أبحاث في العالم بعد «سان جود» الأمريكي
● التكلفة الإنشائية تتجاوز ٢٥٠ مليون ريال سعودي



منظر عام لمجسم المشروع

طلاب «المعهد العربي» في اليوم الاول لعودتهم الى صفوفهم بعد الغاء قرار تعليق الدروس.

مسلسل التعديات يضرب خارج الجامعة الامريكية

مدارس في بيروت تعلق دروسها بعد الفشل في رد «غزوات» المسلحين عليها

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

اربعة الاف طالب لبناني بينهم ٤٠٥ من الايتام فوجئوا مؤخرا بان ابواب مدرستهم في بيروت قد اقفلت في وجوههم، وطلب منهم الاساتذة العودة الى منازلهم لان ادارة المدرسة قررت اقفالها. وعندما تقدم بعض الطلاب باتجاه ادارة المدرسة للوقوف على الاسباب التي حدت بها الى اتخاذ ذلك القرار جاءهم الجواب السريع «الاسباب تعرفونها اكثر منا ـ الم يدخل المسلحون امس الى حرم المدرسة واخذوا يهددون الاساتذة ويطلقون النار فوق رؤوسكم ورؤوسهم. هل تريدون ان نفتح ابواب المدرسة ليعود المسلحون الى ممارساتهم الرعناء ونخسر اي واحد منكم لا سمح الله، عودوا الى منازلكم. ولما يصبح المسلحون اولاد عالم وبشر تعودون الى المدرسة!!

هذه الحادثة حصلت في مدرسة «المعهد العربي» في بيروت الغربية، ورغم ان صاحبها هو الدكتور حسين يتيم، احد المسؤولين في حركة «امل» التي يرأسها الوزير نبيه بري، الا انه لم يستطع ان يضع حدا للممارسات الشاذة والاعتداءات التي يقوم بها المسلحون بين الفترة والاخرى ضد المؤسسة باعضاء ادارتها وهيئتها التعليمية وطلابها.

و«المعهد العربي» هو مجموعة مدارس تتوزع بين بيروت وبعض المناطق اللبنانية. والقرار ذلك الذي اتخذته ادارة المعهد قضى في حينه بتعليق الدروس في جميع هذه المدارس.

يقول الدكتور يتيم موضحا ملابسات الامر: «الواقع انه بعد الحادث المؤسف الذي وقع في مدارس «المعهد العربي» بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١٢، وتذكيرا بان قيادات مسؤولة ومحترمة قامت بمعالجة هذا الامر معنا مشكورة، فاننا بكل اسف عدنا في اليوم الثاني نواجه اعتداءات على مؤسساتنا بالاهانة واطلاق النار وممارسة شتى انواع الارهاب على تلامذة واساتذة ابرياء، ولايزال هذا الواقع قائما حتى الساعة. ولقد حاولنا وحاول معنا الخيرون ايامهم ان يبعدوا عنا الخطر فلم تفلح جميعا».

ويضيف الدكتور يتيم قائلا: ان الخطر المحدق بمؤسسات «المعهد العربي» يتعدى المباني المهددة الى اربعة الاف تلميذ وتلميذة جلهم في الجنوب والبقاع وبيروت، من بينهم اربعمائة يتيم يتعلمون مجانا في ثماني مدارس منتشرة بين بيروت والضاحية الجنوبية.

لذلك وازاء حالة اليأس التي وصلنا اليها، علقنا آسفين الدروس في كافة مدارسنا حتى تتوفر اسباب الامن لنا ولطلابنا واساتذتنا، واضعين امام الرأي العام مأساتنا. وقد تركنا هذه المسؤولية لاولي الامر من مسؤولين ووزراء لاسيما رئيس الحكومة ووزير التربية ووزير الداخلية ووزير العدل وبقية الوزراء ورجال الدين والعلماء والفعاليات التربوية والنقابية والعمالية ومن يهمه امر هذا الوطن.

ويقول احد اعضاء الهيئة التعليمية في المدرسة من جهته موضحا التعديات التي اشار اليها الدكتور يتيم: «منذ مطلع العام الدراسي والاعتداءات السافرة تتكرر على مدارسنا طلابا واساتذة وادارة ومبنى. ذلك ان مسلحين غير مسؤولين تعرضوا مرارا للطلاب والاساتذة بالاهانة والتحرش وذلك بطرق يدينها الدين والاخلاق. وقد حاولنا منعهم بكافة الوسائل عن طريق الاتصال بذويهم والتنظيمات التي ينتمون اليها، ولكن جميع محاولاتنا باءت بالفشل. ولانهم ارادوا اخضاعنا لمشيئتهم بالقوة، فقد بدأوا يجتاحون المدارس باطلاق الرصاص ارهابا والتعدي على مؤسسات تعليمية ليس فيها الا اولاد واطفال ينشدون العلم والاخلاق، لذلك اثرنا تعليق الدروس، لاننا لا نستطيع استئناف العمل المدرسي ضمن ظروف امنية لا توجد امانا تربويا لنا ولاولادنا ولاساتذتنا».

من يضمن الامن التعليمي ؟

قصة مدارس «المعهد العربي» في بيروت انتهت حتى الان على اساس وعود قطعتها تنظيمات وشخصيات سياسية وقيادات امنية بمنع المسلحين من معاودة تعدياتهم وممارساتهم ضدها.. وقد كانت هذه الوعود الاساس الذي عادت ادارة المدارس المذكورة عن قرارها بتعليق الدروس حتى اشعار آخر.

ولكن رغم هذا، فان التلاميذ الذين عادوا الى صفوفهم، مازالوا يضعون اياديهم على قلوبهم في كل لحظة خوفا من «غزوة» قد يقوم بها هؤلاء المسلحون على حين غفلة، عليهم، كذلك فان الاساتذة يعيشون باستمرار حالة خوف وقلق من الخطر نفسه. الامر الذي ينعكس بطبيعة الحال على قدرة الاستاذ على العطاء، واستعداد الطالب على تلقي العلم والمعرفة.

وقصة «المعهد العربي» تبقى واحدة من سلسلة من القضايا المتراكمة المماثلة التي تعاني منها المؤسسات التربوية والتعليمية في لبنان وخاصة في بيروت.. ولعل التعديات التي عانت منها الجامعة الامريكية في بيروت الامرين مازالت طرية في الاذهان.

والسؤال الذي يطرحه القيمون على تلك المؤسسات، كما مئات الالوف من الطلاب الخائفين القلقين على الحاضر والمستقبل: من يضمن الامن التعليمي والتربوي؟؟!

الدول العربية تستعد لمواجهة خطر «التصحر»

روما ـ «الشرق الأوسط» :

يواجه اقليم الشرق الأوسط الذي يشمل الدول العربية من المحيط الى الخليج، مناخا طبيعيا قاسيا. فليس هناك اقليم آخر في العالم تنتشر فيه الاراضي القاحلة والجرداء، كما تنتشر في اقليم الشرق الادنى، حتى اصبحت طابعا مميزا له. لكن هذه المشكلة لا تخص اقليمنا وحده، بل يعاني منها ايضا اكثر من ثلث مساحة اليابسة، التي تصنف الى اراض قاحلة او شبه قاحلة. وفي اقليم الشرق الأدنى، بالذات، تعتبر ٦٨ في المائة من اراضي الاقليم قاحلة او شبه قاحلة، نظرا لحالات الجفاف شبه الدائمة وللمساحات الشاسعة من الصحاري التي تغطيها، حيث لا يتجاوز معدل الامطار فيها ١٠٠ مم سنويا، وهي كميات تكفي بالكاد لنمو بعض الاعشاب الطبيعية والموسمية. وهذه الاراضي معرضة لخطر التصحر، يوما بعد يوم، ليس فقط لظروفها البيئية القاسية، بل ايضا من جراء سوء استخدامها واستنزاف مواردها الضئيلة من قبل الانسان. ان هذه المشكلة لا تهم بلدا عربيا أو آخر فقط، بل هي منتشرة من موريتانيا غربا الى منطقة الخليج شرقا. ولهذا السبب فان مشكلة التصحر قد اصبحت تطرح نفسها بالحاح، بحثا عن حلول لها.

ويقول تقرير لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة ان الزحف الصحراوي، عكس ما يعتقده الكثيرون، ظاهرة من صنع الانسان، تتسبب في ايجادها المبالغة في سوء استعمال التربة مثل الرعي الجائر والزراعة غير المرشدة وقطع الاشجار وازالة الغابات واقتلاع الشجيرات للوقود وهبوط مناسيب المياه السطحية والجوفية الى مستويات خطيرة بسبب الاسراف في استعمال مياه الري وحرق الحشائش وشجيرات الاحراش والغابات. وتعتبر زراعة الأراضي الهامشية من اهم اسباب التصحر. فعندما تعقب سنوات الجفاف، امطار غزيرة، فان الاراضي الهامشية المحروثة تقع تحت تأثير الرياح والمياه، التي تجرف الطمي وحبات التربة الناعمة وتسهل بالتالي تعرية الأرض وزحف الرمال عليها. ولقد ظل الرعي الجائر يمارس، بدون قيود، منذ قرون، في معظم دول الشرق الاوسط ففي السودان مثلا، تضاعف عدد الماشية في اقليم كردفان وحده، الى اربعة امثاله في فترة تقل عن عشرة اعوام، بدون اي اعتبار لطاقة المراعي فيه. وهكذا ساعد الرعي الجائر على اختلال التوازن البيئي الذي كان قائما بين الحيوان وبين موارد المراعي الطبيعية وأدى بالتالي الى نشوء صحارى لا تنبت فيها غير نباتات حولية سريعة الزوال. وهذا الوضع ليس خاصا بالسودان وحده، بل يتكرر في عدة مناطق اخرى في معظم الدول العربية.

ويشكل قطع الأشجار واقتلاعها من قبل الرعاة والمزارعين سببا آخر من اسباب زحف الصحراء، حيث تستخدم في بناء المنازل وحظائر الحيوانات واطعام الماشية، بالاضافة الى استخدامها كوقود لطهي الأطعمة.

كما ان الحرائق المتعمدة وغير المتعمدة تلتهم سنويا آلاف الهكتارات من الاشجار والنباتات الطبيعية التي تشكل غطاء واقيا للتربة. وتسهم هذه الاسباب منفردة او مجتمعة في زيادة الزحف الصحراوي في معظم دول الاقليم.

تأثير الزحف الصحراوي على الانتاج الزراعي والحيواني

يتسبب الزحف الصحراوي وما يرافقه من فقدان مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية في انخفاض انتاج المواد الغذائية في دول الاقليم. فتقلص المساحات الزراعية يحد من المحافظة على مستويات الانتاج المعهودة. كما يتأثر انتاج اللحوم والالبان من سوء التغذية الناتج عن الرعي الجائر وتصحير المراعي. كما ان التصحر يؤثر على دخل الدول المعنية من العملة الصعبة. فالسودان مثلا، الذي يعتبر من اكبر منتجي العالم للصمغ العربي المستخرج من شجر الهشاب، قد تأثر تأثرا بالغا في حصيلة وارداته من النقد الاجنبي، من جراء القضاء على اعداد كبيرة من هذه الشجرة.

مكافحة الزحف الصحراوي

ان العمل على محاربة زحف الصحراء واصلاح آثاره ضرورة ملحة يتحتم البدء به فورا وقبل فوات الأوان، لان اي تأخير، فضلا عن انه يؤدي الى تفاقم المشكلة، سيؤدي الى زيادة في تكاليف الاصلاح اللازم ويشكل اعباء اضافية على الموارد المالية المتاحة، خاصة وان هذه المشكلة توجد في معظم الأوقات في الدول النامية الفقيرة.

ان العلماء والفنيين والمسؤولين في هذه الدول، يدركون اشد الادراك، ان ايقاف الزحف الصحراوي واصلاح آثاره، امر ممكن. وبالتالي فانهم قادرون على وضع البرامج الكفيلة بمعالجة هذه المشكلة. ولعله من المفيد التذكير بأن زحف الصحراء تحدثه بعض الاعمال البشرية، ولذلك فانه يتحتم تغيير سلوك الانسان وعاداته لصالحه ولصالح المجتمع ككل. كما ان برامج ايقاف الزراعة في الاراضي المعرضة للانجراف بفعل الرياح، واتباع دورات زراعية تشمل المحاصيل البقولية بدلا من الاستمرار في زراعة محصول واحد مثل الحبوب وغيرها، وكذلك اتباع الاساليب الزراعية المحسنة وترشيد استخدام الاراضي والمياه وصيانة التربة وتثبيت الكثبان الرملية وتشجير المناطق المهددة، واصدار القوانين التي تحول دون استنزاف الأراضي الزراعية، كما فعلته سورية والاردن وليبيا ومصر وتونس وغيرها من بلدان الاقليم، امر ضروري، يجب التوسع فيه.

وقد عملت منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة، منذ زمن طويل على دعم جهود دول الاقليم الرامية الى مقاومة التصحر، فساعدت على وضع السياسات الملائمة وانشأت مشاريع مقاومة الانجراف وتدريب الكوادر وبناء المؤسسات المختصة. كما تعاونت مع المنظمات الدولية الأخرى، وكذلك الاقليمية والعربية ذات العلاقة مثل المركز العربي للدراسات في المناطق القاحلة (اكساد) والمنظمة العربية للتنمية الزراعية وغيرها للتصدي لهذه المشكلة المزمنة. فمشروع الجبل الاخضر في الجماهيرية الليبية ومشروع معهد الابحاث الحراجية في تونس، ومشروع تثبيت الكثبان الرملية في مصر ومشروع المسيب في العراق ومشروع التنمية الريفية المتكاملة في المنطقة العاشرة في موريتانيا ومشروع وادي حضرموت في اليمن الديمقراطي ومشروع وادي ريما في اليمن ومشروع «ديكارب» في السودان، تمثل عينات لهذا المجهود الضخم، لكنها تظل خطوة اولى في طريق شاق وطويل لا بد وان تسلكه الدول المعنية للقضاء على التصحر وازالة مسبباته.

انذار اسرائيلي مزدوج الى الفلسطينيين و"القوات اللبنانية"

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا لمراسلها في اسرائيل حول التوتر بينها وبين لبنان جاء فيه:

في الوقت الذي كانت الطائرات الاسرائيلية تشن غارة على «مواقع حزب الله» في الجنوب اللبناني، رفعت تل ابيب في نهاية الأسبوع الماضي الحصار البحري الذي كانت قد فرضته على المواصلات بين قبرص ومرفأ جونيه. ويقول مراسل «لوموند» في بيروت ان هذا الحصار زرع القلق لمدة ٢٤ ساعة بين المسافرين من «المنطقة المسيحية».

ويشعر سكان المناطق المسيحية انه بدون هذا الطريق البحري وبسبب عدم تمكنهم من استعمال مطار بيروت الدولي الواقع في المنطقة الاسلامية سيجدون انفسهم في مصيدة. وقد استعاد خط جونيه ـ لارنكا يوم الأحد الماضي نشاطه ونفت القوات اللبنانية الاتهامات الاسرائيلية التي تقول بأنها شجعت عودة الفلسطينيين التابعين لياسر عرفات بالسماح لهم باستعمال مرفأ جونيه.

واضافت «لوموند» تقول: ارادت اسرائيل بعملها هذا توجيه تحذير مزدوج الى الفلسطينيين والى مسيحيي لبنان. لكن الدولة اليهودية نفت ان تكون فرضت حصارا بحريا على جونيه. وكل ما حدث ان البوارج الاسرائيلية ارغمت يوم ٢ يناير (كانون الثاني) الحالي باخرة الركاب القبرصية «ساني بوت» على العودة الى لارنكا بعد ان رفض ربانها الانصياع للأوامر الاسرائيلية بتسليم جميع «الارهابيين الفلسطينيين» المفروض وجودهم على متنها. الباخرة الثانية «الاكبرس» استطاعت مواصلة سيرها بعد ان خضعت «لمراقبة روتينية».

برر المسؤولون في اسرائيل تصرف قواتهم البحرية مدعين بأنها جاءت بعد عدة تحذيرات نقلت عبر طرق مختلفة «الى القوات اللبنانية التي تسيطر على جونيه. ليس هناك من شك بالنسبة لاسرائيل بأن المسيحيين في لبنان يسهلون بالفعل عودة رجال منظمة فتح الى لبنان عبر جونيه مقابل اسعار باهظة. وتقول الصحافة الاسرائيلية بأن القوات اللبنانية تتلقى لقاء ذلك وبشكل دوري مبلغ ٢٠٠ الف دولار.

وتقول مصادر عسكرية اسرائيلية ان التعرض لهذه السفن هو «اشارة» لا التباس فيها الى المسيحيين في لبنان. وتتوقع تل ابيب من القوات اللبنانية ان تكف عن تشجيع عودة المقاتلين التابعين لمنظمة التحرير الفلسطينية الى لبنان. لقد نفى وزير الدفاع اسحق شامير ان تكون اسرائيل فرضت حصارا بحريا على جونيه. وقال وزير الخارجية شمعون بيريز.. اننا نتدخل بصورة وقائية فقط، خاصة عندما نملك معلومات وثيقة تشير الى تنقل بحري للارهابيين».

ففي العام ١٩٨٥ اغرقت البحرية الاسرائيلية باخرة شحن «لا تافيروس» وقتلت عشرين فدائيا تابعين لفتح من اصل ٢٨ كانوا على متنها. وكان في نية هذه المجموعة المسلحة النزول في اسرائيل والقيام بسلسلة عمليات بمناسبة الاحتفال بأعياد الاستقلال.

وفي شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) اوقفت البحرية الاسرائيلية عدة بواخر تجارية كانت تنقل مقاتلين تابعين لفتح من الجزائر.

«لوموند»

عرفات

كندا تستورد النفط من امريكا

توقعت مجلة «بتروليوم انتيليجينس ويكلي» النفطية الاسبوعية ان تستورد كندا النفط من سلحل الولايات المتحدة للمرة الاولى لحلول نهاية هذا العلم اذا ما بقيت اسعار النفط الخلم في وضعها المنخفض.

وقالت ان خط انابيب عابر للاقاليم والذي ينقل اغلب انتاج كندا من النفط الخلم يبقى هو الاساس في ربط كندا بخط انابيب امريكي في مدينة شيكاغو وذلك في تحرك للسماح بالنفط الخلم لان يتدفق من سلحل خليج المكسيك الامريكي الى الشمال بحلول نهاية هذا العلم.

واضافت ان ستة مصانع لتكرير النفط في اقليم انتاريو الكندي وبقدرة انتاجية تبلغ ٥٠٠ الف برميل يوميا و ٢٨ بالمئة من اجمالي انتاج كندا من النفط المكرر قد تبدأ في استعمال النفط الخلم الذي سيجلب من ميناء لويزيانا الامريكي الواقع في خليج المكسيك جنوب الولايات المتحدة.

وذكرت ان هذا التطور المدهش يشير الى جدية حاجة اكبر منتج للنفط الخلم من بين الدول الصناعية الغربية الى استيراد النفط والتحول بذلك من تصديره في السابق اذا ما بقيت اسعار النفط في وضعها المنخفض.

وتصدر كندا حوالي ٦٠٠ الف برميل يوميا من النفط الخلم الى الولايات المتحدة من بين اجمالي صادراتها النفطية البالغة ١,٤ مليون برميل يوميا.

وكانت منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبك قد حددت سعر برميل النفط عند مستوى ١٨ دولارا اعتبارا من اول الشهر الجاري وذلك في قرار تم التوصل اليه في جنيف حديثا وتضمن ايضا خفض سقف انتاج اوبك من النفط الخلم من ١٧ مليون برميل يوميا الى ١٥,٨ مليون برميل يوميا فقط.

الشعب الصيني يريد الحرية

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ان التظاهرات التي عمت الصين الشعبية في اليومين الماضيين دلت على توق الشعب الصيني للحرية.

واضافت ان تلك التظاهرات الطلابية جاءت في اعقاب تظاهرات مماثلة قام بها الطلاب في باريس مع الفارق ان التظاهرات الباريسية انتهت الى سلسلة من اعمال الشغب والتدمير، بينما بقيت التظاهرات الصينية في نطاقها السلمي.

وقالت الصحيفة ان انفتاح الصين على العالم وتعاملها المتزايد مع الغرب فتحا عيون الشباب هناك على ما يجري خارج بلادهم مما جعلهم يطمحون الى ان يحصلوا على جزء مما يحصل عليه الناس في العالم الحر.

«واشنطن تايمز»

١٩٨٧: سنة جورباتشوف الاسيوية

كتبت صحيفة «هيرالدتريبيون» مقالا تحليليا في صفحة الراي بقلم جيم هوجلاند قالت فيه:

ليس في مقدور الغرب بعد الآن ان يشكك في عزم ميخائيل جورباتشوف على تغيير الأشياء، او يشكك في مقدرته على وضع بصماته الخاصة على السياسة.

ففي النظام السوفياتي، ان الزعيم الذي مايزال يكافح في تثبيت قدميه، نادرا ما يجرؤ على اتخاذ قرارات كتلك التي يتخذها جورباتشوف هذه الأيام. ولعل اهم هذه القرارات، كون جورباتشوف هو المسؤول شخصيا امام الرأي العام الوطني والعالمي من اطلاق سراح أندريه زخاروف وإعادة أهليته القانونية له، وكذلك قراره الحذر ولكن المهم جدا، حين اعلن عن رغبته على لسان الحكومة الأفغانية المنصوبة من قبل السوفيات، في وقف اطلاق النار في افغانستان.

إن اقتراح وقف اطلاق النار هو شرخ خطير، ولكن من غير الممكن تناوله بمعزل عن بقية الامور. بل يجب النظر إليه باعتباره جزءا مما يبدو انه أهم حملة لسياسته الخارجية يشنها جورباتشوف هذا العام.

إن عرضه لوقف اطلاق النار في افغانستان يشير إلى انه عازم على التخفيف من حدة التوتر الاقليمي في اسيا في عام ١٩٨٧، في الوقت الذي يكثف مبادراته الدبلوماسية تجاه منطقة الباسفيك التي اطلقها في فلاديفوستوك في يوليو (تموز) المنصرم. فلذا، وهذا ما يبدو الآن واضحا، بقيت العلاقات السوفياتية ـ الامريكية تراوح مكانها في مستوى ما حدث بريكيافيك، وما سيفعل الطرفان بشأنها، فان جورباتشوف سيحاول أن يجعل من عام ١٩٨٧ «عاما آسيويا» له.

فهو حاليا يدفع فيتنام لان تكون أكثر مرونة مع الشروط الكمبودية للسلام (وهذا في اطاره الواسع تلميح ايجابي للصين في محاولة منه لتحسين العلاقات السوفياتية الصينية)، كما يبحث عن وسائل لتحسين العلاقات الاقتصادية مع اليابان والاقطار الأخرى من الباسفيك. وليس انشغال واشنطن بفضيحة إيران جيت، هو الذي يوفر لجورباتشوف سلحة خالية أكثر قدرة على التحرك فيها، مما كان متاحا له قبل عدة شهور. فهذا العام هو عام الانجازات السياسية له في كل أنحاء آسيا. إذ أن جورباتشوف ومجموعته يخططون لسياسة خارجية طويلة الأمد في آسيا، ومن المحتمل أن تعطي هذه السياسة ثمارا كبيرة لموسكو، خاصة إذا ظلت الولايات المتحدة منشغلة بهاجس الحماية التجارية الامريكية في جدول أعماله الآسيوية.

وقد أعلن الزعماء الصينيون انهم لا يتوقعون أن يقدم السوفيات على تنازلات كبيرة في افغانستان، تمهد السبيل لعودة التفاهم بين الحزبين الشيوعيين المتخاصمين في البلدين. لكن يبدو أن موسكو تفعل الكثير لارضاء بكين بأن الطريق إلى تحسين العلاقات بين البلدين يمر عبر كابول وفنوم بنه. ويبدو أن موسكو عرفت أيضا أن حملات الهجوم التي تشنها القوات السوفياتية على المناطق الريفية في افغانستان، تتسبب في تكثيف التأييد للمجاهدين الأفغان، وانهم أي السوفيات وصلوا إلى النهاية القصوى في عملياتهم العسكرية هناك.

إن توقيت طرح اقتراح وقف أطلاق النار في أفغانستان الذي رفضه المجاهدون، تأمل موسكو من ورائه دفع الولايات المتحدة إلى التخفيف من حجم مساندتها للمجاهدين هناك، خاصة بعد افتضاح دور وكالة المخابرات المركزية في فضيحة ايران جيت والكونترا في نيكاراجوا. ولأول مرة يبدو أن محاولات هيئة الامم المتحدة لاحلال السلام في افغانستان، قد تلقى حظا اكبر من النجاح، حين تطرح هيئة الامم اقتراحها للنقاش في فبراير (شباط) المقبل.

«هيرالدتريبيون»

فرص العمل تضاءلت جدا في اربع مناطق بريطانية

لقد استعمل تعبير «امثان» منذ زمن طويل كاكثر الشعارات عاطفية للهجوم على حكومة السيدة تاتشر. وجاءت الشواهد هذا الاسبوع، من احصاءات العمل التي اعلنتها وزارة العمل، توضح بشكل جلي خسارة فرص العمل بشكل كبير جدا في اسكتلندة وايرلندا الشمالية، وويلز ومقاطعة ميدلاند الغربية، منذ ان تسلم حزب المحافظين الحكم في بريطانيا. وجاءت هذه الاحصائيات لتزيد من تشفي المعارضة ضد حكومة تاتشر.

بينما تقول ارقام البطالة قصة مختلفة تماما. إذ ان نسبة العاطلين عن العمل من مواطني القسم الشمالي انخفضت من نسبة عاطل واحد بين كل ١٢ شخصا الى عاطل واحد بين كل ١٤

اما في ايرلندا الشمالية فقد هبطت من عاطل بين كل عشرة اشخاص الى واحد بين كل ٢٥. ولم يحدث تغيير يذكر في النسبة في اسكتلندة وويلز والشمال الغربي من البلاد. بينما ارتفعت نسبة البطالة في منطقة ميدلاند الغربية.

ان هذه الارقام تذكرنا بالطبيعة الصعبة لهذه المشكلة. ان «تقسيم الشمال والجنوب» لم تخلقه هذه الحكومة. ان هذا التقسيم موجود معنا منذ الخمسينيات على الاقل.

وهكذا ايضا وجدت دفعات السياسة «المحلية» لتصحيح تلك الحالة. انه من الصعب انكار ان تلك السياسات في جزئها الاكبر كانت غير منتجة. إذ ان القطاعات التي كانت تتلقى المعونات تحولت الى اقتصاد المصانع الفرعية، واضحت سهلة الاختراق من قبل الضغوطات والركود الاقتصادي. بينما الشركات ذات الجذور المحلية، وجدت عمالها واسواقها المحلية تتلاشى امام منافسة الشركات المفتعلة.

وبالتاكيد كانت هنالك قوى دورية تعمل كالمغناطيس على جذب فرص العمل من الشمال ومن الغرب والتحول من تصنيع البضائع الى تقديم الخدمات والتحول من اسواق العالم الثالث الى اسواق القارة الأوروبية. ولكن وفي نفس الوقت ان صلابة اسواق العمل التي كانت قائمة، بدأت تتراخى. تلك الصلابة التي كانت تساعد كثيرا في الانتعاش.

وهكذا ظل هذا التقسيم قائما. ان اصلاح هذا الوضع يتطلب سياسة مختلطة على نطاق أوسع. سياسة تغطي مشاكل السكن ومرونة اسواق العمل، حتى تعطي ثمارها بدلا من الاعتماد على اموال دافعي الضرائب في عمليات الاستثمار، الذي نلجأ اليه حليا.

«ديلي تلجراف»

مشاكل كثيرة تنتظر ريجان في ما تبقى من ولايته

حول الأوضاع التي تمر بها السياسة الامريكية في مطلع العام الجديد ١٩٨٧، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» التي تصدر في العاصمة الالمانية بون تعليقا جاء فيه ما يلي:

«في خطابه الأخير الذي القاه الرئيس الامريكي ريجان خلال الأسبوع الاخير من العام المنصرم، تحدث عن السياسة الخارجية الامريكية بشكل عام قبل ان يتمنى للشعب الامريكي عاما سعيدا مشيرا الى ان العام الماضي كان جيدا جدا».

وقد يكون الرئيس ريجان على صواب في وصفه الايجابي هذا، فقد حاول الامريكيون والسوفيات في ريكيافيك التوصل الى عقد اتفاقية شاملة لنزع السلاح في العالم، ولكن الطلاء اللامع لم يلبث ان تساقط بسرعة، ولا شك ان الرئيس الامريكي كان اقرب الى الصدق عندما تحدث عن ايجابيات العام الماضي، لو انه ابدى مرونة اكثر خلال الشهرين الأخيرين من العام المنصرم.

في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المنصرم، اخذت الأسرار تتكشف حول مبيعات الأسلحة الامريكية الى ايران لقاء اطلاق سراح الرهائن الامريكيين في لبنان، وحول تحويل مكاسب هذه الاسلحة الامريكية الى ثوار الكونترا في نيكاراجوا، لذلك فان خاتمة السنة الماضية هذه جردت الرئيس ريجان من مصداقية كلماته التي وصف بها هذه السنة بلهجة متفائلة، فبدا ريجان بعيدا عن شخصية السياسي الذي يرغب في السلام وازالة التوتر في العالم وظهر كسياسي فقد مصداقيته السياسية في الخارج وشعبيته في الداخل بعد انفجار فضيحة ايران - نيكاراجوا، مما ادى الى شل فعاليته السياسية تماما.

لقد حاول الرئيس الامريكي ريجان تجنب بوادر الشلل في ادارته عن طريق تعيين مستشار خاص في البيت الأبيض لتولي حل مشكلة «فضيحة ايران» هو السفير الامريكي لدى الحلف الاطلسي في بروكسل دافيد ابشاير الذي عليه، ابتداء من العام الجديد، نزع المشكلة التي لصقت بالادارة الامريكية للانطلاق في مسيرة السياسة الامريكية الخارجية مجددا.

ولا شك ان مهمة المستشار الجديد لا يحسد عليها احد، ومع ذلك فانها مهمة عاجلة لا بد منها، خاصة ان جميع المحاولات التي سعت لابعاد البيت الابيض عن اجواء هذه الفضيحة السياسية باءت بالفشل، لذلك فان ابشاير هو آخر شخص عهد اليه، عن طريق وظيفته الجديدة هذه، لمعالجة هذه المشكلة المتشعبة في البيت الأبيض ووزارة العدل والكونجرس الامريكي، ويبدو ان «ايران ـ جيت» لن تختفي مع بداية العام الجديد، بل ستكون مركز اضواء العناوين الرئيسية في الصفحات الأولى والمناقشات القادمة في الولايات المتحدة.

«جنرال انتسليجر»

اتجاهات الصحف العالمية

ظهرت الصحف البريطانية الرئيسية امس، وهي تحمل على صفحاتها الاولى مجموعة عناوين بارزة، اهمها عن مراسم جنازة رئيس وزراء بريطانيا السابق هارولد ماكميلان. وعن انتشار احزاب عمال السكك في فرنسا ليشمل عمال قطارات الانفاق وعنوان آخر بارز اشتركت كل الصحف البريطانية فيه، وهو عن التحذير الذي وجهته الجمعية الطبية البريطانية حول محاذير نقل الدم من الاشخاص الذين يشتبه انهم من حملة فيروس الايدز اذ ان الفحوصات الطبية الدقيقة فشلت في تحديد حملة الفيروس في بعض الحالات.

«ذي انديبندنت»:

توديع بسيط للجنتلمان الحقيقي

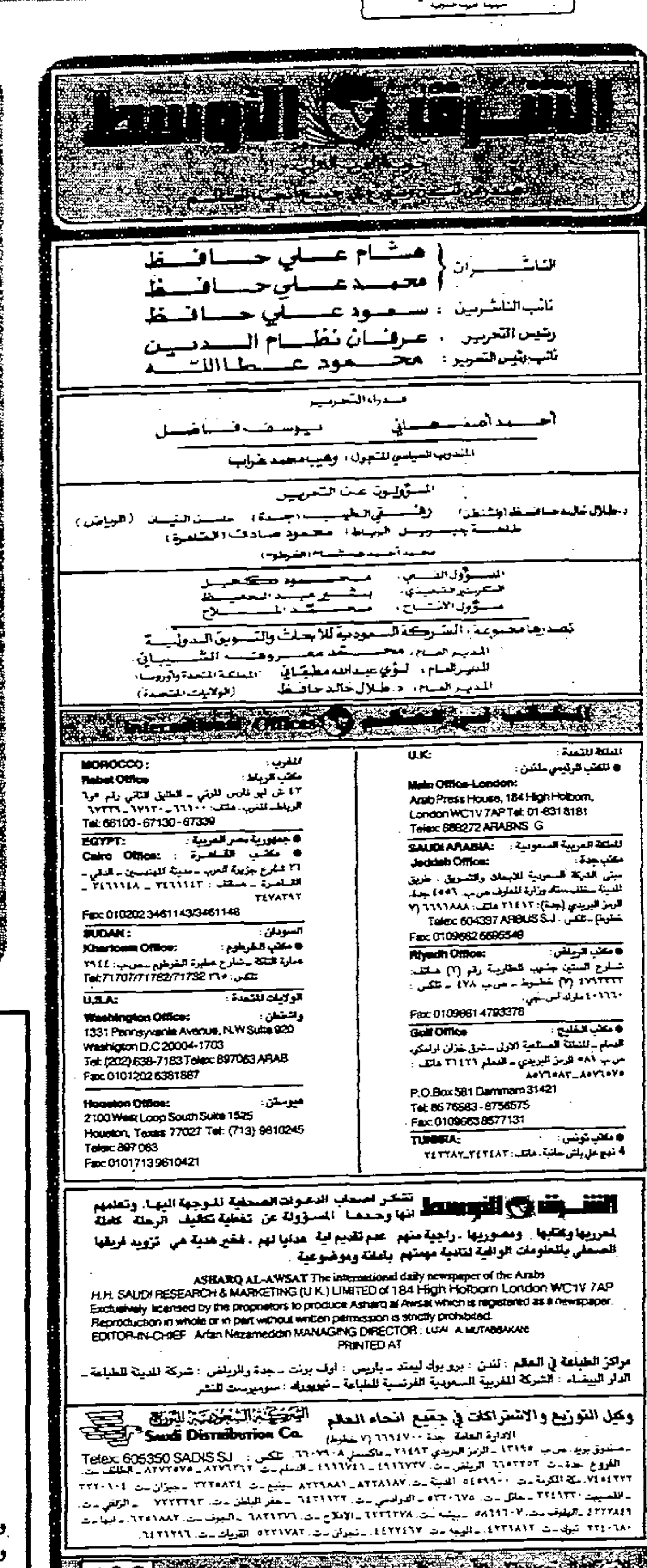
دفن جثمان ايرل ستوكتون، هارولد ماكميلان، يوم امس في مقبرة باردة بقرية في منطقة سوسكس. وقد وصفه احد المشيعين اثناء مراسم الدفن بأنه كان «جنتلمانا حقيقيا».

وكان من بين المشيعين الذين بلغ عددهم حوالي مائتي شخص، ٦٠ من افراد عائلة ماكميلان، وكذلك رئيسة الوزراء الحالية السيدة مارجريت تاتشر، الذين حضروا الى المقبرة في سان جيلس هورستد كينز. وكان من بينهم ايضا اثنان من رؤساء الوزارة السابقين في حكومة المحافظين هما لورد هيوم (٨٤ عاما) وادوارد هيث (٧١ عاما).

وبعد مراسم بسيطة ومتواضعة جدا، دفن جثمان الراحل الى جانب زوجته دوروثي ماكميلان (١٩٠٠ ـ ١٩٦٦).

وكان في رأس المشيعين، الحفيد الاكبر لهارولد ماكميلان، وهو لورد ستوكتون الصغير، الكسندر ماكميلان، الذي قال في كلمة اثناء مراسم التشييع انه متأكد بأن جده الراحل تمتع بمراسم التشييع. وقال ان آخر عبارة تلفظ بها الراحل قبل ان يسلم روحه الى باريه هي «اعتقد انني سأغرق في النوم الآن». واردف الحفيد قائلا: انها مناسبة حزينة، ولكنه ايضا احتفال باختتام حياة طويلة وناجحة. واعتقد ان جميع الذين حضروا كانوا ممتنين من النهاية الهادئة والسعيدة التي انتهت اليها حياته. انها نهاية طبيعية له». وقد توفي هارولد ماكميلان عن عمر ٩٢ عاما. فهو من مواليد ١٨٩٤.





الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطاالله

مدراء التحرير: أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير: د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الطيب (جدة) — حسن النيفان (الرياض) — طلعة جبرونيل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة) — محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

المكاتب الدولية International Offices

المملكة المتحدة U.K.: المكتب الرئيسي ـ لندن: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 888272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA: مكتب جدة Jeddah Office: Telex: 604397 ARBUS SJ. Fax: 0109662 6696548

مكتب الرياض Riyadh Office: Fax: 0109661 4793378

مكتب الخليج Gulf Office: P.O.Box 581 Dammam 31421 Tel: 8676583 - 8758575 Fax: 0109663 8577131

مكتب تونس TUNISIA: [illegible]

المغرب MOROCCO: مكتب الرباط Rabat Office: Tel: 66100 - 67130 - 67339

جمهورية مصر العربية EGYPT: مكتب القاهرة Cairo Office: Fax: 010202 3461143/3461146

السودان SUDAN: مكتب الخرطوم Khartoum Office: Tel: 71707/71782/71732

الولايات المتحدة U.S.A.: واشنطن Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington D.C 20004-1703 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB Fax: 0101202 6381887

هيوستن Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 897 063 Fax: 0101713 9610421

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: LUAI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بربوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
Telex: 605350 SADIS SJ
[illegible]

ABC




رأي الشرق الأوسط

جولة مورفي

ريتشارد مورفي المبعوث الامريكي الآتي الى الشرق الأوسط ليس غريبا عن هذه المنطقة.

فقد جاء اليها مرات عدة واجتمع الى عدد من زعمائها وسمع منهم ما سمع واطلع عن كثب على كل المشاكل التي تعاني منها دول المنطقة ثم عاد الى واشنطن ليقدم الى حكومته تقارير تكدست في الادراج مع ما سبقها من تقارير واقتراحات.

ومورفي خبير في شؤون الشرق الأوسط بعد ما عاش في المنطقة في السبعينات وأسس صداقات متينة مع عدد كبير من المسؤولين رجال السياسة.

وقد اختاره الرئيس ريجان في مهمة جديدة في المنطقة بعد الزوبعة التي اثارتها صفقة الأسلحة الامريكية الى ايران وبعد الفتور التي اعترى العلاقات الامريكية ـ العربية.

وتأتي الجولة في وقت عاد فيه الحديث عن تسوية سلمية لأزمة المنطقة وفي وقت يستعد زعماء الدول الاسلامية للالتقاء في مؤتمر قمة ينعقد في الكويت قبل نهاية الشهر الجاري.

ورغم ان بعض الدوائر السياسية العربية دعت الى عدم الاغراق في التفاؤل بنتائج جولة مورفي فقد تردد ان المبعوث الامريكي يحمل خطة للتحرك تتضمن البحث في عقد مؤتمر دولي تقتصر اهدافه على افتتاح المفاوضات بين الأطراف المعنية من غير الدخول في التفاصيل، على ان تشارك فيه كل من مصر واسرائيل ووفد اردني فلسطيني واحدى الدول الأوروبية اضافة الى الولايات المتحدة. على ان تتم دعوة سورية في وقت لاحق.

وسواء اكان ذلك صحيحا ام لا فان مجرد ايفاد مورفي الى المنطقة دليل على ان هناك تحركا جديدا علينا ان نترقبه ونراقب ابعاده وانعكاساته لمواجهتها.

ملون في مياه البيض!

من أطرف الأخبار التي نشرتها الصحف العالمية منذ ايام خبر من جنوب افريقيا مفاده ان سياسيا زنجيا يرأس حزب العمال هناك واسمه آلان هندريكس اقدم على مغامرة جريئة للغاية عندما توجه الى شاطىء مخصص للبيض وغطس في مياه البحر بينما وقف عدد من انصاره السود يتفرجون عليه ويصفقون له.

وعندما خرج هندريكس من الماء حمله انصاره على اكتافهم وطافوا به شوارع المدينة وهم يهتفون بسقوط التمييز العنصري.

وما كاد خبر مغامرة الزعيم الزنجي ينتشر حتى قامت قيامة بعض الزعماء البيض الذين اتهموا هندريكس بخرق قوانين البلاد التي تحرم على الأسود استخدام اي شيء يملكه الأبيض حتى وان كان البحر!

وقد رد آلان هندريكس على منتقديه بقوله ان البحر في جنوب أفريقيا هو ملك كل الناس وان من حق اي مواطن ان يمارس هواية السباحة في اي مكان يعجبه شرط ان يحافظ على السلوك الاخلاقي.

وتقول الأخبار الواردة من بريتوريا ان مبادرة الزعيم الزنجي ستعقبها عدة مبادرات يقوم بها زعماء سود وعلى رأسهم رئيس الأساقفة توتو الذي أيد خطوة هندريكس ووعد بالقيام بمزيد من الخطوات لمحاربة التمييز العنصري.

السياسيون البيض المتطرفون قرروا التصدي لتحركات الزعماء السود وهم ابلغوا الحكومة انهم سيضطرون الى اعتماد القوة والعنف اذا لم يتدخل رجال الشرطة لمنع السود من الاختلاط بالبيض!

نحن في حاجة إلى مزيد من الأطباء


بقلم: احسان عبد القدوس

يبدو أننا على جميع المستويات العربية السياسية والاجتماعية... وعلى جميع المستويات العلمية والثقافية.. وعلى جميع المناطق الجغرافية التي تجمعنا بين الشرق والغرب.. لم يعد من حقنا أن يعاتب أو يلوم بعضنا البعض كما لم يعد من حق أي مجموعة أن تهدد أو تنذر أي مجموعة أخرى.. ذلك لأننا نعيش حالة واحدة.. قائمة على مشاكل موحدة. ورغم ذلك لم يظهر بيننا أي حل للتخلص من هذه المشاكل..

وهناك من يعتبر الأمة العربية كلها كأنها أمة مريضة..

ورغم عنف وخطورة المرض الذي تعانيه فهي لم تستنزف بعد قواها التي يمكن ان تستكمل بها كامل عافيتها لتتخلص من كل امراضها..

والمريض يعتمد على طبيب لتحديد وسائل العلاج الذي يؤدي الى الشفاء.. ولكن يبدو أننا نخطىء دائما في اختيار الطبيب لأننا لا نراعي أساس التخصص في الطب..

والامراض الخطيرة التي تؤثر في كل نواحي الجسد لا يمكن ان تعتمد على طبيب واحد.. بل هي في حاجة الى مجموعة من الأطباء كل منهم متخصص في ناحية من نواحي الجسد.. حتى يمكن أن يصلوا معا الى علاج الجسد كله.. فهناك مثلا طبيب متخصص في تشخيص المرض.. وطبيب آخر متخصص في تحديد العلاج وتحديد الدواء.. وطبيب آخر متخصص في إعداد هذا الدواء أي متخصص فيما يسمى بالصيدلة.. علاوة على أن الطبيب المتخصص في علاج القلب غير الطبيب المتخصص في علاج الكبد.. كما أن الطبيب المتخصص في العلاج الطبيعي غير الطبيب المتخصص في الجراحة.. و.. و.. ثم أن كل المرضى يتجمعون في المستشفى.. وليس أي طبيب قادر على ادارة مستشفى والارتقاء بها الى مستوى الادارة القوية الكاملة لرعاية المرضى وتحقيق ما يحتاجون اليه للوصول الى الشفاء.. بل قد يصل مدير المستشفى الى منتهى العبقرية الادارية دون ان يكون من الاطباء.. ولذلك فان المريض بهذا المرض الخطير لا يشفى إلا إذا كان في خدمته كل هؤلاء الأطباء المتخصصين وكان يعالج في مستشفى تتوفر فيها منتهى حسن الادارة..

فإذا اعتبرنا أن لبنان ـ مثلا ـ في حالة مرض.. فإن الطبيب المتخصص في التشخيص يعتبر أنها حالة صراع طائفي قائم على أساس مبدأ «من يحكم من».. ولكن هذا التشخيص لا يحدد العلاج إنما يكتفي بالدعوة الى المثل العليا التي تحقق الوحدة الطائفية.. ولكن إذا تدخل طبيب متخصص في اكتشاف أسرار التسليح الطائفي.. لوصل الى تحديد مصادر تسليح كل طائفة وهو ما يمكنها من محاربة الأخرى.. وربما استطعنا بعدها أن نجد الدواء لوقف إمداد الطوائف بالسلاح حتى تتوقف الحروب بينها.. ثم إذا تدخل طبيب متخصص اقتصاديا فإنه يبدأ في محاولة اكتشاف القوى الاقتصادية التي تعتمد عليها كل طائفة في تمويل قواها المتحاربة وفي التزود بالسلاح.. هل تعتمد على الاقتصاد اللبناني المحلي الموزع بينها.. أم تعتمد على تمويل خارجي يصل من خارج لبنان الى كل طائفة.. وربما لو وصل هذا الطبيب الى تحديد الواقع تحديدا سافرا صريحا لاستطاع أن يجد الدواء الذي يحقق شفاء لبنان من مرضه الطائفي.. وفي نفس الوقت نجد أنفسنا في حاجة الى طبيب متخصص في تنظيم الحكم السياسي الشعبي يقوم بدراسة الوضع اللبناني دراسة كاملة ويكتشف التنظيم الذي يمكن ان يتحقق بحيث يضمن وحدة وسلامة الدولة وهو ما تحقق فعلا في كثير من الدول المتعددة الطوائف.. ثم بعد هذا كله نواجه حالة المستشفى الذي يقيم فيه الشعب اللبناني المرضي لنكتشف ان الكيان اللبناني كله ليس فيه ما يمكن ان يرمز الى اي مستشفى سياسي.. وكل الشعب اللبناني بكل طبقاته بما فيها الطبقة الرئاسية القيادية يعتبر كأنه شعب يعيش في الخلاء يعاني نزيف دمه.. وأصبحنا في حاجة الى خبير متخصص في إدارة المستشفيات حتى يقيم في لبنان مستشفى سياسيا يراعي مرضاه الى أن يتحقق لهم الشفاء..

ولكننا بالنسبة للبنان نبدو كأننا اكتفينا بطبيب واحد وهو طبيب متخصص في تشخيص المرض.. لذلك لم نصل حتى اليوم الى أي علاج..

وناحية أخرى من نواحي الامراض التي يعانيها الشعب العربي.. وهي ناحية تحديد مصير الشعب الفلسطيني.. وقد أجمعنا على أن الممثل الوحيد لهذا الشعب هي منظمة التحرير الفلسطينية.. وقد حققنا هذا الاجماع حتى نصد اي محاولة تقوم بها اسرائيل للسيطرة على أقلية من هذا الشعب تدعي أنها تمثل الشعب الفلسطيني.. أي لم نحدد الوضع الذي يعيشه شعب منظمة التحرير داخل كل دولة عربية.. هل يعيش كهيئة مستقلة أم كهيئة من هيئات الدولة.. وما هو مدى استقلال منظمة التحرير أو مدى ارتباطها بالدولة التي تجمعت ـ اي المنظمة ـ على ارضها.. وهو ما ادى الى استفحال المرض السياسي وتطوره الى حالات أخطر.. وأصبحت المنظمة تعاني في حماية نفسها وهي داخل بعض الدول العربية أضعاف ما تعانيه وهي تحارب اسرائيل.. وكل ذلك لأننا اكتفينا بالتشخيص الذي يوصي بتجميع الشعب الفلسطيني سواء داخل اراضي فلسطين أو خارجها وتنظيمه في هيئة واحدة لمواجهة اسرائيل.. دون أن نلجأ الى الأطباء المتخصصين في علاج جوانب هذا التشخيص..

وكل المشاكل التي يعاني منها العالم العربي نواجهها بالتشخيص دون ان نضعها تحت العلاج المباشر.. ونعتمد على طبيب نعترف بعبقريته العلمية دون أن نقدر انه طبيب متخصص في جانب واحد من جوانب المرض وأننا في حاجة الى أطباء آخرين متخصصين في بقية الجوانب حتى يتم الشفاء.. بل اننا قد نختلف في هذا الجانب الواحد من جوانب المرض.. كما اختلف الاطباء السياسيون في تشخيص الحرب بين ايران والعراق.

هل هي حرب بين دولتين أم هي حرب بين طائفتين.. أي الطائفة الفارسية والطائفة العربية.. وهو فارق كبير يفرض تطورا كبيرا في المسؤولية العربية.. وهو تطور نعجز عن أن نواجهه لأننا لا نعترف به ولا نقدر احتمالاته تقديرا مسبقا كاملا.. ولانزال حيارى.. هل هي حرب ايرانية عراقية.. أم هي حرب فارسية عربية.. وهو ما يجعلنا نواجه الأحداث كأنها مفاجآت.. لنفاجأ بأن اسرائيل متحالفة مع ايران.. ثم نفاجأ بأن أمريكا تمد ايران بالسلاح وتتبادل معها التعامل في التخطيط. ولولا استسلامنا للحيرة والهروب من الاعتراف بالواقع لما صدمتنا أي مفاجأة في كل ما يحدث.. ولاستطعنا أن نصل الى تخطيط عربي واقعي نواجه به كل الاحتمالات..

وهناك مشاكل قد تعتبر مشاكل داخلية محلية ولكنها ايضا تعتبر امراضا خطيرة تهدد مصير المريض.. كالمشكلة الاقتصادية في مصر.. وقد اعترفت مصر بأنها في حاجة الى اطباء لا الى مجرد زعماء سياسيين لحل مشكلتها.. ولكنها اخطأت في اختيار الأطباء واقتصرت على تحميل المسؤولية للطبيب الذي وصل الى أرقى درجات العلم في طب التشخيص.. أي الكشف عن دوافع ومواطن المرض.. وهم دائما من كبار أساتذة الجامعات الذين عرفوا بعبقرية وضع البحوث الاقتصادية.. ولكن هذا الاستاذ العبقري ـ كما سبق أن كتبت في الصحف المصرية ـ قد لا يكون مختصا في القيام بعلاج المريض تنفيذيا ولا باعداد الدواء.. ورئيس الوزراء في أي دولة يتحمل نفس مسؤولية مدير المستشفى ـ مع المبالغة في التشبيه ـ ومدير المستشفى يحتاج الى موهبة وعلم وقدرة تنفيذية تختلف عما يحتاجه الطبيب المشخص أو الطبيب المعالج.. وهو نفس الفرق بين الشخصية العلمية والشخصية السياسية.. والعالم اينشتين رغم عبقريته العلمية لم يكن ابدا رئيسا للوزراء ولا حتى مجرد وزير لوزارة علمية..

ولا شك أن مصر أثبتت قدرتها على تحمل مشكلتها الاقتصادية والوصول بها الى الأمل في التغلب عليها.. وربما كان هذا البطء في التقدم الاقتصادي هو نتيجة الاعتماد على تخصص واحد في علاج المرض.. وعدم التفريق السافر بين التخصص العلمي والتخصص السياسي..

وبعد..

اريد أن أقول أننا في حاجة الى تكوين هيئات موحدة تجمع كل اتجاهات التخصص في كل نواحي مشاكلنا.. حتى لا نكتفي بتشخيص المشكلة بل نصل الى علاجها.. أي نصل الى حلول واقعية.. فإن تشخيص المرض ومعرفة أسراره لا يوقف الآلام والصراخ والأنين.. حتى نصل الى اختيار الدواء المجدي الفعال لنهدأ ونستقر ونطمئن على تمام الصحة وطول عمر العرب..

المسرحية قديمة والممثلون يتبادلون الأدوار

بقلم: علي السرجاني

المسرحية مستمرة، وتستمر كالعادة، وآخر فصولها تبادل الادوار بين الممثلين على مسارحها. والمسرحية قديمة قدم المطامع والاحقاد اليهودية ضد العرب والاسلام، تتفوق في غاياتها واساليبها على جميع ممارسات القمع والسيطرة على الشعوب التي رزحت تحت اي احتلال عسكري ثم سعت للمطالبة بحقها في الحرية والكرامة الانسانية. ومن احدث عروض هذه المسرحية «اللعبة» تبادل الأدوار في رئاسة الوزارة الاسرائيلية بتسليم شمعون بيريز مقعد الرئاسة الى صنوه وقرينه اتسحاك شامير. ولكل منهما دوره المتكامل مع دور رفيقه في التخطيط الارهابي والتجسسي وعمليات السحق والمنافسة بينهما لا تتجاوز حدود من يعمل أكثر وأسرع من رفيقه لتصفية فلسطين من اهلها العرب وحقوقهم الوطنية والدينية.

وأبرز مظاهر المسرحية تبادلهما منصب رئاسة الوزارة بشكل رتيب سادته روح الاتفاق والوفاق بعد التهاليل الصاخبة والكاذبة التي تولى الاعلام الصهيوني وتوابعه من الابواق الاعلامية في الاقطار الغربية تضخيم الخلافات بينهما وتصويرهما كمسؤولين متعارضين ومتخاصمين سيدمران كرسي الوزارة وما يعنيه من المسؤوليات. ولم يغادر شمعون بيريز مقعد الرئاسة الا بعد ان اطمأن الى تدمير جميع فرص السلام في المنطقة، وخلخلة امكانات التمهيد لاعادة الاستقرار اليها بتعميق الاحتلال للاراضي الجنوبية من لبنان واشاعة الفوضى في القطر اللبناني وسرقة مياهه، والآن بعد ان وطد مخططات ضرب المخيمات الفلسطينية حيث وجدت في لبنان، وبناء الجسور للتعاون مع ايران لاطالة أمد الحرب الايرانية ـ العراقية، ومؤخرا الا بعد ان اطمأن الى اسناد منصب مستشار رئيس الوزراء لمكافحة ما يسمونه بالارهاب الى ابراهام شالوم المدير السابق لدائرة الاستخبارات ـ الشباك ـ General Security Services ـ الذي عفا عنه رئيس الدولة من جريمة قتل الشابين الفلسطينيين، بدم بارد، في حادث اختطاف سيارة الباص في شهر نيسان (ابريل) عام ١٩٨٤.

وابرهام شامير هو صاحب نظرية «اقتلوهم، حيث وجدتموهم»، تنفيذا لسياسة القبضة الحديدية، وتجنيد وتسليح وتوجيه الارهابيين من اتباع عصابة غوش ايمونيم.. فما ان تسلم منصب المستشار حتى لقي الشابان الفلسطينيان خالد نزار ومنذر ابو غزالة مصرعهما في اثينا قبل بضعة اشهر.

وفي هذا التعيين الدلالة كل الدلالة على استمرار المخطط الاسرائيلي لمواصلة عمليات الاغتيال والتخريب واصطناع الحوادث الارهابية بهدف اتهام العرب بها. ولا عجب في ذلك فابراهام شالوم تلميذ سابق لرئيس «الموساد» سابقا اتسحاك شامير، وسلفه رئيس الدولة الحالي حاييم هرتزغ.. وثلاثتهم مع سائر اعوانهم يرتوون من منابع الحقد والكراهية وفلسفة الغطرسة النازية. وفي الوقت نفسه اطمأن شمعون بيريز الى تعيين القائد العسكري السابق عاموس يارون كملحق عسكري في واشنطن بصلاحية ملاحقة النشاطات الخاصة بالأمريكيين من اصول عربية وإذ تنبهت اللجنة العربية الاميركية لمكافحة التمييز العنصري ضد العرب في اميركا ولمعرفتها بالماضي الرهيب لهذا الملحق فقد بادرت للاحتجاج على تعيينه في واشنطن لكن الادارة الاميركية في تفاهمها مع الجانب الاسرائيلي ضربت صفحا بهذا الاحتجاج ولم تصغ اليه.

ان دملة العنصرية السرطانية في الرؤوس الصهيونية باقية في مكانها لاثارة الاستفزازات ضد العرب والاسلام بقسوة وبشاعة، تحصل في ادامتهما على الدعم غير المحدود من الادارة الاميركية. ومن منطلق هذا المرض العنصري وما يلقاه من «حنان» ورعاية بعض الاوساط الدولية سيلتزم اتسحاك شامير بما يلتزم به سلفه من المراوغة والتضليل ازاء أي مسعى للسلام، ومن احتقار متواصل لميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان ومن تحريض على العرب بزعم مكافحة الارهاب ومن اصرار على التفوق بكل انواع الاسلحة لفرض الهيمنة الاسرائيلية بالقوة، ومقاومة اي مطلب عربي بالحقوق الوطنية وتسخير هذه القوة في دول العالم الثالث لضمان خضوعها للجهة التي تستخدمها اسرائيل.

● وفي داخل فلسطين المحتلة سيواصل اتسحاك شامير اجراءات زيادة المستوطنين في الاراضي العربية المحتلة. واذا كان بيريز قد زاد عددهم من ٤٠ الفا الى ٦٠ الفا فقد وعد شامير بالتفوق على سلفه في هذه الناحية وخاصة تكثيف السكان اليهود في القدس العربية وما حولها.

وسيواصل شامير بدافع خبرته في اعمال الارهاب بالتوسع في مساعدة العصابات الارهابية التي بدأت في تجميع شراذمها في عهد بيريز، حيث انضمت الى عصابة غوش ايمونيم ومائير كاهانا في حشد هادف لترسيخ القوى الارهابية ضد العرب كل من العصابات الثلاث:

● مجموعة العصابات المسماة «ليفتا ـ Lifta ـ» التي تهدد بنسف المسجدين المشرفين في الحرم القدسي الشريف وفعلا قامت بعدة محاولات من هذا القبيل..

● مجموعة عصابة «الارهاب ضد الارهاب» التي تعبر عن اسمها بالحروف التي ترمز الى كلمة ديناميت TNT التي تتولى عمليات زرع المتفجرات في المناطق العربية، خاصة المساجد الاسلامية والكنائس المسيحية.

● مجموعة عصابة «القتل» التي يتزعمها المدعو دافيد بن شيمول التي كان من جرائمها الاعتداء على الافراد والسيارات العربية والتي حصل افرادها على عفو عام في عهد بيريز. والعفو عن القتلة الاسرائيليين من اساليب ومقومات «الديموقراطية» الاسرائيلية ولبها الفاسد، وجوهرها الكذوب الحاقد. ومن الامثلة على ذلك، رفض الحكومة الاسرائيلية طلب الحكومة الفرنسية تسليمها المجرم وليام نكلاش بعد ان الضحية التي قضى على حياتها كانت شخصا عربيا، وتعيين الضابط السابق غبرييل داهان الذي شارك في مذبحة قرية كفر قاسم مندوبا متجولا في اوروبا واميركا لبيع سندات الدين اليهودي. وتبقى وصمة القتل والاجرام محفورة على جبهتي هذين الشخصين وامثالهما لكن احاسيس خصوم الامة العربية تغمض البصائر عنها وترفض رؤيتها..

فاليوم في عهد شامير هو امس بيريز وكل الذين سبقوهما من عهد بن غوريون الى مناحيم بيغن. ايد تقترف المذابح والجرائم وقيادة تعفو وتصفح، وإعلام فاجر يضلل ويستر واعوان يبررون ويصمتون بل ويؤيدون.

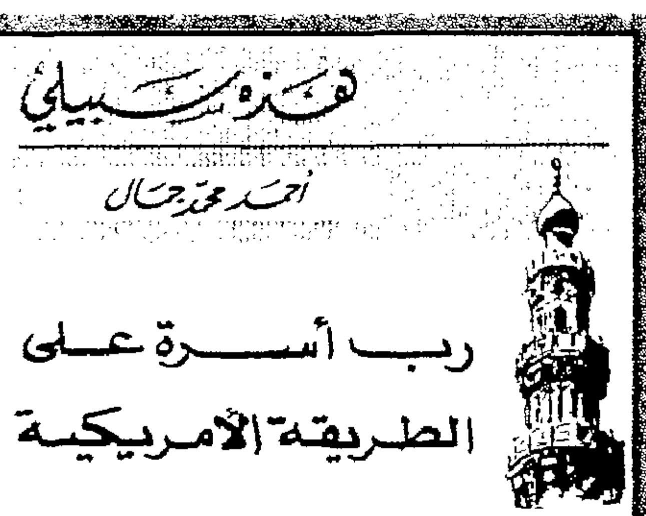
وعندئذ فان المسرحية مستمرة كالعادة لا تختلف لعبتها الا في اختلاف وتعاقب من يتبادلون الادوار.

وبعد سنين طويلة من الكبت والقمع تحت ابشع احتلال واظلمه تبقى روح مقاومة الاستبداد قوية مشعة في النفوس التي تأبى وترفضه كاتم لا يختفي.. واذا كانت هذه الروح تبرز من خلال المعاناة والصمود فانها تبرز ايضا من خيبة الأمل الاسرائيلي في كبتها.. ويكفي امة العرب والاسلام برهانا ثابتا على هذه الروح ما اضطرت احدى الصحف الاسرائيلية للاعتراف به بعد عملية الكشف عن كثرة القنابل النووية الاسرائيلية بقولها:

«القنابل النووية في مجابهة سكاكين المطابخ..».

ثم صدور الأمر الرسمي بحرمان العرب في المناطق المحتلة من استعمال السكاكين التي يزيد طولها على عشرة سنتمترات في مطابخهم..

وأمام هذه المسرحية الذميمة الغاشمة التي تتحدى الوجود العربي والاسلامي فقد باتت الأمور جدية، فوق كل معنى جدي، لانهاء مهزلة التمزق في المسرح العام للامة العربية. حيث لا يحق لأي كان في هذه الأمة ان يكون طرفا في هذه المهزلة التي تلطخ لباسنا الانساني الاسلامي العربي، وعونا في تمزيقه بما يفجر العداوات والانقسامات ويطمس معالم حضارتنا ويمحو رصيدنا من الاحترام والتوقير في سائر الامم.



رب أسرة على الطريقة الأمريكية

هذا عنوان مقال نشرته جريدة «الرياض» يوم ١٤٠٧/٤/١٢هـ ـ ١٩٨٦/١٢/١٣ للكاتبة الفاضلة «فاتن عبد الله» وقد أعادتني قراءته الى سنة ١٣٩٨هـ أي الى ما قبل عشر سنوات تقريبا.. عندما دعيت لالقاء محاضرة في كلية الشريعة بالرياض، وكان موضوعها : «تعليم البنات بين ظواهر الحاضر ومخاطر المستقبل».

إن مقال الاخت او الابنة فاتن عبد الله بهذا العنوان الذي يدل على موضوعه :

«رب أسرة على الطريقة الامريكية» يصور المخاطر التي نبهت إليها في محاضرتي قبل عشر سنوات تقريبا.

وقبل أن أستعرض ما قالته الكاتبة الفاضلة أؤكد ما سبق في كل مقالاتي ومؤلفاتي خلال اربعين سنة : من أن المرأة يجب ان تتعلم وأن تعمل.. لكن باعتدال واتزان والتزام بالحدود الاخلاقية والاجتماعية التي وضعها الاسلام.

. فإن عدم الاتزان والاعتدال والالتزام بالحدود الاخلاقية والاجتماعية : هو الذي انحرف بتعليم المرأة وتوظيفها الى جعل الرجل رب أسرة على الطريقة الامريكية ـ كما عبرت بذلك الأخت فاتن عبد الله ـ.

ولنبدأ تلخيص المقال :

● تصور الكاتبة ـ في مبالغة تجاوزت الحد المعقول والمقبول ـ معظم الازواج بأنهم أصبحوا أزواجا على الطريقة الامريكية.. أي أن الزوج ليس له من مهمة أو واجب نحو أسرته زوجة وأولادا، وأن كل همه أن يأكل وينام، وكل اهتماماته منصرفة الى العمل الخارجي كترشيح رئيس الدولة، أو توجيه الميول السياسية لأفراد المنزل، والادلاء برأيه في الاستفتاءات السياسية الخ.

● أما الزوجة ـ كما تصورها الكاتبة ـ فهي المسكينة المظلومة التي تقوم بكل شيء من مسؤوليات الأسرة.. فهي تطعم الزوج والأولاد وتسقيهم، وتقوم بمتابعة دراسة الاولاد في مدارسهم، وتبحث عن مدرسين خصوصيين لهم، وتتحمل في الوقت نفسه أية ملامة في تقصيرهم إذا قصروا في دراستهم ـ هذا الى جانب انها مسؤولة عن مراجعة الدوائر الحكومية التي توجد بها أقسام نسائية من أجل إنجاز معاملة ما أو التعقيب على أخرى أو الاستفسار عن سير ثالثة.. أي أنها مراجعة مستمرة في أكثر من دائرة في أمور من شؤون الاولاد أو المنزل أو احتياجاتها هي كامرأة عاملة. وقد كان من المفروض أن يتحمل ذلك الرجل ـ الزوج ـ إلا أن هذا لا يحدث لأنه مشغول بعمله خارج البيت من أجل تأمين المعيشة لأهله.

● وتضيف الكاتبة صورة أخرى من إهمال الزوج لشؤون بيته.. وهي صورة «السائق» الذي أصبح يؤدي كثيرا من الواجبات المنزلية كالذهاب الى الخياط أو اصطحاب الأولاد الى الملاهي أو المستشفى، أو إصلاح الاجهزة المنزلية، أو إحضار الطعام من المطعم الخ.

هكذا صورت الاخت فاتن عبد الله الزوج والزوجة بعد ان تطورت الأسرة فأصبح الزوجان عاملين خارج البيت.. وصورت اعتماد الرجل على زوجته والسائق في كل الامور الأسرية..

وهو تصوير مبالغ فيه ـ كما أسلفت ـ ولكني مع ذلك أفترض الصواب في معظمه.. أي في كون الزوج أناط بزوجته كل شؤون البيت داخليا من اهتمام بالأولاد ودراستهم، وتهيئة الطعام والشراب والكسوة مع الاستعانة بالسائق بطبيعة الحال.

والزوج الذي يسلك هذا السلوك مدفوع بشعوره أن زوجته تحاول ان تنصرف عن واجباتها الأسرية نحو زوجها وأولادها وبيتها الى الاهتمام بوظيفتها وعملها الخارجي، وتحمله هو مسؤولية ذلك.. ولذلك سارع هو فوضع على كاهلها كل مسؤوليات البيت حتى الأولاد حملها مسؤولية دراستهم وسلوكهم المدرسي.

واعتقد ان هذا إنما يحدث بعد محاولات من الزوج لاقناع زوجته بالبقاء في البيت، والاهتمام بواجبها الزوجي نحوه، والقيام بمسؤولية الأمومة الصالحة نحو الأولاد.. ولكنه لم ينجح فشاركها في الاهمال والتقصير.

وهذا لا يعني ـ بطبيعة الحال ـ أن نمنع تعليم البنات وتوظيفهن، إنما يعني ـ كما أسلفت الاعتدال والاتزان ـ بحيث تعمل المرأة ما وسعها أن تعمل قبل الزواج أو قبل الانجاب ثم تبقى في البيت، ويأتي غيرها من المتخرجات الجديدات فيعملن أيضا، ثم يأتي دورهن في البقاء في البيوت.. وهكذا تعود المرأة الى وظيفتها الأولى والاهم من ناحية، ومن ناحية أخرى تفسح المجال أمام المتخرجات الجديدات للعمل الذي اصبح لهن هدفا أساسيا يحرصن عليه كل الحرص.

وفي الختام : إذا كنا لا نريد من الزوج أن يعيش مع زوجته وأولاده على الطريقة الامريكية ـ يجب أن تبقى الزوجة على عادتها العربية والاسلامية في حياتها الزوجية، أي لا تكون هي الأخرى زوجة على الطريقة الامريكية !

ولا أحب أن أؤكد : أن هذه إحدى مخاطر تعليم المرأة.. وإن كانت ـ في الواقع ـ إحدى انحرافات تعليم المرأة عن الطريق السوي.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا
الفجر	٥,٣٧	٥,٤٢	٥,١٣	٥,١٣	٥,١٩	٥,٣٩	٥,٥٩	٦,٠٠	٥,١٩	٥,٥١	٥,٠٥	٥,٥١	٥,٣٠	٥,٢٢	٥,١٠	٥,٣٥	٦,٥٠	٥,٢٥
الشروق	٧,٠٠	٧,٠٧	٦,٣٩	٦,٣٩	٦,٥٢	٦,٠٩	٧,٣١	٧,٣٣	٦,٤٣	٧,١١	٦,٢٧	٦,٢١	٦,٥٠	٦,٣٢	٦,٣٤	٧,٠٥	٨,٢٨	[illegible]
الظهر	١٢,٣٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١١,٥٩	١٢,٠١	١١,٤١	١٢,٣٩	١٢,٣٢	١١,٥٤	١٢,٣٣	١١,٤٤	١١,٤٨	١٢,١٧	١٢,٢٠	١١,٤٢	١٢,١٥	١,١٢	[illegible]
العصر	٣,٣٣	٣,٢٩	٢,٣٤	٣,٠٠	٢,٥١	٣,٥٢	٣,١٥	٣,٠٠	٢,٤٦	٣,٣٤	٢,٤٢	٢,٤٨	٣,١٣	٣,٢٠	٢,٢٨	٢,٤٤	٣,٣٥	[illegible]
المغرب	٥,٥٥	٥,٥٠	٤,٥٣	٥,٢١	٥,١٠	٥,٢٢	٥,٣٨	٥,٢٠	٥,٠٥	٥,٥٣	٥,٠١	٥,٠١	٥,٤٠	٦,٠١	٤,٥٠	٥,١٤	٥,٥٤	[illegible]
العشاء	٧,٢٥	٧,٢٠	٦,١٤	٦,٥١	٦,٣٣	٦,٣١	٧,٠٨	٦,٥٠	٦,٢٧	٧,٢٢	٦,٢١	٦,٣١	٧,٠٥	٧,٠١	٦,١٤	٦,٣٤	٧,٢٦	٦,١٦

	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	[illegible]	٦,١٣	٦,٥٣	٨,٠٨	٦,٥٢	٧,٠٠	٦,٣٠	٥,٥٥	٦,٢٢	٦,٣٢	٦,١٤	٦,٣٦	٦,٣٩	٥,٣٠	٦,٥٥	٦,٢٤	٥,٤٢	٥,٥٢	٥,٣٨	٥,٥٣	٥,٥٩
الشروق	[illegible]	[illegible]	٨,٤٤	٧,٣٦	٨,٤٢	٨,٣٦	٨,١٦	٧,٤٣	٨,١٤	٨,٣١	٨,٠١	٨,٣٨	٨,٣٤	٦,٥٨	٨,٤٧	٨,١١	٧,١٩	٧,٣٦	٧,١٧	٧,١٧	٧,٤٤
الظهر	[illegible]	[illegible]	١٢,٥٨	١٢,١٨	١٢,٠٠	١,٢٢	١٢,٤٣	١٢,٠٢	١٢,١٤	١٢,٣٣	١٢,٢١	١١,٥٥	١٢,١٧	١٢,١٠	١٢,٤٨	١٢,٣٣	١٢,٠٤	١٢,١٦	١١,٥٨	١٢,٢٩	١٢,١٣
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢,٣٨	٢,٣٨	٣,٤٧	٢,٤٩	٢,٠٠	١,٥٤	٢,٢٤	٢,٢٠	١٢,٥٩	١,٤٢	٢,٤٢	٢,٢٩	٢,٣٥	٢,٢٧	٢,٤٥	٢,١٨	٣,٢٠	٢,٣٣
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤,٥٦	٤,٥٧	٦,٠٦	٥,٠٨	٤,٢٠	٤,١٣	٤,٤٣	٤,٣٩	٣,١١	٣,٥٩	٥,٠١	٤,٤٧	٤,٥٤	٤,٤٧	٥,٠٤	٤,٣٨	٥,٤٠	٤,٤١
العشاء	٦,٥١	٥,٥٦	٦,٥٥	٦,٣١	٦,٤٠	٧,٣٧	٦,٤٩	٦,٠١	٥,٥٨	٦,٢٦	٦,٢٠	٥,٠٦	٥,٤٨	٦,٢٤	٦,٢٣	٦,٣٥	٦,١٨	٦,٣٣	٦,١١	٦,٥٩	٦,٢٠

طفل الأنبوب والتلقيح الاصطناعي والرحم الظئر والأجنة المجمدة (١٠)

بقلم: د. محمد علي البار

١٦ ـ التحكم في جنس الجنين :

يفتح التلقيح الصناعي الباب لاختيار الطفل المطلوب ذكر أم أنثى.. وذلك مبني على أن ماء الرجل يحتوي على حيوانات منوية مذكرة (أي تحمل كروموسوم الذكورة Y) وحيوانات منوية مؤنثة (أي تحمل كروموسومات الانوثة X) بنسبة ٥٠٪ مذكرة و ٥٠٪ مؤنثة. فإذا استمنى الرجل خارج مهبل زوجته واخذ المني أمكن فصل الحيوانات المنوية المذكرة عن المؤنثة فصلا غير تام وذلك بناء على معرفة خصائص الحيوان المنوي المذكر التي تختلف عن الحيوان المنوي المؤنث. حيث يكون الحيوان المنوي الذي يحمل شارة الذكورة أسرع.. وله صفات أخرى تميزه عن الحيوان المنوي الذي يحمل شارة الانوثة مثل الكتلة والقدرة على اختراق المخاط اللزج في قناة عنق الرحم.. والبقاء في سائل قاعدي Alkaline وسنتعرض بإيجاز شديد للوسائل التي تؤدي الى الفصل (غير التام) بين الحيوانات المنوية المذكرة والحيوانات المؤنثة التي تستخدم حاليا في الحيوانات في التلقيح الصناعي كما أن استخدامها في الانسان قد أخذ طريقه مع ظهور وشيوع التلقيح الصناعي.

وهذه الوسائل هي :

أ ـ استخدام سائل قاعدي او حامضي : توضع الحيوانات المنوية لمدة ساعتين إلى ست ساعات في محلول حامضي او قلوي ويسمح لها بأن تسبح في أنبوب رفيع تحت ظروف مماثلة لما يحدث في المهبل. وتترك الحيوانات المنوية ثم تفصل.. ونجد أن الحيوانات المنوية التي تحمل شارة الذكورة تميل الى المحلول القاعدي بينما تميل الحيوانات التي تحمل شارة الانوثة الى المحلول الحامضي (تستخدم درجة PH تتراوح بين ٥,٤ الى ٩,٦) وبهذه الطريقة يمكن فصل الحيوانات المنوية المذكرة عن الحيوانات المنوية المؤنثة بحيث تصل الى نسبة ٧٠٪ حيوانات منوية تحمل شارة الذكورة و ٣٠٪ حيوانات منوية تحمل شارة الانوثة.

ب ـ إذا أضيف هرمون الاستراديول (هرمون الانوثة) الى الحيوانات المنوية فإن حركة الحيوانات المنوية التي تحمل شارة الذكورة تزداد ازديادا كبيرا بالمقارنة مع الحيوانات المنوية التي تحمل شارة الانوثة.

ج ـ الفصل بواسطة الترسب والطرد من المركز، ولقد استخدمت أساليب كثيرة في الفيزياء الحيوية لفصل الحيوانات المنوية التي تحمل شارة الذكورة عن الحيوانات المنوية التي تحمل شارة الانوثة وذلك على اساس الاختلافات من ناحية الفيزياء الحيوية.. وتستخدم المحاليل الزلالية ومحتويات السكروز لفصل الحيوانات المنوية التي تحمل شارة الذكورة عن تلك التي تحمل شارة الانوثة بواسطة الترسيب والطرد المركزي.

وبما أن الحيوانات المنوية التي تحمل شارة الذكورة لا تحتوي على كمية كبيرة من المواد الزلالية فإنها تتسرب بسهولة في المواد الزلالية ذات التركيز العالي.

وكذلك بما ان الكروموسوم (الصبغ) Y اقصر وأخف من الكروموسوم X فإن حركة الحيوانات المنوية التي تحمل الكروموسوم Y (أي الحيوانات المذكرة) تكون أسرع من تلك التي تحمل الكروموسوم X وخاصة في محلول المواد الزلالية.

وهناك طريقة أخرى لترسيب الحيوانات المنوية المذكرة بصورة أكبر من ترسيب الحيوانات المنوية التي تحمل الكروموسوم Y وذلك باستخدام وسيلة الطرد المركزي على مكونات مادة السكروز لفصل الحيوانات المنوية التي تحمل الكروموسوم Y عن تلك التي تحمل الكروموسوم X.. فقد وجد أن التي تحمل Y تترسب، بينما تطفو على السطح تلك التي تحمل الكروموسوم X.

وبهذه الطريقة أمكن زيادة الحيوانات المنوية التي تحمل شارة الذكورة الى ٧٠٪ وخفض التي تحمل شارة الانوثة الى ٣٠٪.

ولعل القارىء الكريم قد لاحظ أن التحكم في جنس الجنين ليس تماما.. بل هو في زيادة احتمال استيلاد ذكور بنسبة ٧٠٪ بدلا من النسبة الطبيعية ٥٣٪ وذلك ان نسبة المواليد الذكور الى الاناث في الحالات الطبيعية ١٠٦ الى ١٠٠ وهي زيادة محدودة لتعويض ما يفقد من الذكور في الحياة حيث ان وفيات الذكور اكثر من وفيات الاناث في مراحل العمر المختلفة.. وفي الشيخوخة نجد ان النساء اكثر من الرجال.

وهناك طرق متعددة تستخدم حتى بدون التلقيح الصناعي لزيادة احتمال استيلاد ذكور وهي مبنية على الحقائق التالية :

أ ـ إن خروج البييضة من المبيض يعقبه ارتفاع في درجة حرارة جسم المرأة بدرجة مئوية كاملة.

ب ـ يصحب خروج البييضة تغييرات في سائل المهبل (اقل حامضية) وفي المادة المخاطية على عنق الرحم (اقل لزوجة) وزيادة في هرمون الاستروجين والبروجسترون وهذه العوامل كلها تساعد على ولوج الحيوانات المنوية المذكرة اكثر مما تساعد على ولوج الحيوانات المنوية المؤنثة التي تحمل الكروموسوم X.

لهذا فإن الجماع إذا حصل بعد خروج البييضة (والبييضة لا تعيش في الغالب اكثر من ١٢ ساعة) فالاحتمال أن الولد سيكون بإذن الله ذكرا. أما إذا حصل الجماع قبل خروج البييضة من المبيض فإن الاحتمال بأن الولد سيكون أنثى احتمال كبير.

وكذلك إذا وضعت المرأة في فرجها سائلا حمضيا فإن الحيوانات المذكرة تهلك فيه بسرعة على عكس السائل القلوي مثل بيكربونات الصوديوم Sodium Bicarbonate الذي تنشط فيه الحيوانات المذكرة أكثر.

هذه إذن هي الاحتمالات.. وإذا قلنا أن جنس الجنين ذكر أم أنثى يتحكم فيه الانسان تحكما كاملا فهو أمر غير صحيح.. وأجهزة الاعلام لا توضح كل الحقائق العلمية بل تهول الأمور وتدعي ما لا يدعيه العلماء.

صحيح ان استخدام التلقيح الصناعي قد يزيد من نسبة التذكور الى ٧٠٪ بدلا من ٥٣٪ بل قد استطاع العلماء في اليابان أن يرفعوا النسبة الى ٩٠ بالمئة وهذا في حد ذاته أمر خطير قد يسبب اضطرابا في التكوين الديمجرافي السكاني.

ولكن ليس كل الآباء يرغبون في ذرية من البنين فقط.. فهناك من يرغب في البنين وهناك من يرغب في الاناث.. وهناك قطعا من يرغب الجمع بينهما.

١٧ ـ زيادة احتمال ولادة المشوهين بالعيوب الخلقية :

إن فصل الحيوانات المنوية المذكرة مثلا ثم حقنها في رحم الزوجة يزيد من احتمال وصول الحيوانات المنوية الشاذة في تكوينها.. حيث ان الجماع الطبيعي فيه عوازل كثيرة تجعل الحيوانات الشاذة والمريضة (وهي لا تقل عن ٢٠٪ من مجموع الحيوانات المنوية) تموت في الطريق ولا تصل الى البييضة. بينما اذا حقنا هذه الحيوانات المنوية مباشرة الى الرحم فإن عددا لا يستهان به من الحيوانات المريضة والمشوهة والشاذة يصل الى البييضة وقد ينجح أحدها في تلقيح البويضة فتكثر العيوب الخلقية مما يؤدي الى الاجهاض التلقائي أو الى ولادة نسل مشوه. وكذلك إذا فصلت الحيوانات المنوية المذكرة عن المؤنثة فإن نسبة الحيوانات المنوية الشاذة في تكوينها ترتفع وبذلك تزيد احتمالات ولادة اطفال مشوهين أو حدوث إجهاض إذا كان التشوه الصبغي (الكروموسومي) كبيرا. ذلك لأن معظم حالات الاجهاض التلقائي بها خلل كروموسومي. فإذا زاد الخلل الكروموسومي في الاجنة فإن ذلك يعني زيادة في الاجهاض.

١٨ ـ زرع المبيض :

ان التلقيح الصناعي والتحكم في الانجاب فتح أبوابا جديدة في الممارسات الطبية. ومنها زرع مبيض امرأة في محل مبيض تالف لامرأة أخرى.

وقد نشرت (المدينة) في العدد ٦٦٩٦ في ١٤٠٥/١١/٢٣هـ (٩ اغسطس ١٩٨٥) أن البروفسور شرمان سيلبر الذي يعمل في مستشفى سانت لوك في مدينة سانت لوي بالولايات المتحدة تمكن لأول مرة في التاريخ من نقل احد المبيضين مع أنبوب قناة فالوب التابع له من امرأة وزرعها في اختها التوأم.. وقد صرح الطبيب المذكور بأن هذه العمليات (نقل وزرع المبيض وقناة فالوب) ستبقى في الوقت الحاضر منحصرة في التوائم الحقيقية والتي تكونت نتيجة انقسام بييضة واحدة ملقحة.. وذلك لتجنب مشكلة رفض الجسم للانسجة.

وتعتبر هذه العملية دقيقة جداً حيث أن زرع الأنبوب في الرحم عملية بالغة الصعوبة.. وكذلك يحتاج الأمر الى زرع أو تحويل بعض الشرايين لتغذية المبيض والأنبوب المزروعين.

وقد صرح الجراح الامريكي بقوله : رغم ان هذا النوع من الجراحة لن يكون ذا قيمة في حل مشكلة العقم عند المرأة فإنه يعتبر خطوة مهمة جدا في تقنية الجراحة المجهرية..

والمشكلة تأتي عندما يعمل للبيض المزروع وتحمل هذه المرأة فلمن تكون البييضة بتكوينها الوراثي ؟ أليست للمتبرعة.. ويكون بذلك الطفل مكونا وراثيا من أم أخرى وهذا يعيد المشكلة السابقة وهي مشكلة الرحم الظئر بصورة أخرى.

١٩ ـ زرع الخصية (*) :

وهي مشكلة مشابهة لزرع المبيض.. وإذا تم زرع الخصية في شخص عقيم فلن حيواناته المنوية ستكون من رجل آخر.. وهو نوع من النكاح فيه شبه زنى إذ تكون النطفة لرجل آخر في الحقيقة.. وذلك يشبه التلقيح الصناعي بماء رجل آخر.. وقد افتى الفقهاء (المجمع الفقهي بمكة المكرمة وندوة الانجاب بالكويت ـ مفتي مصر ـ ومفتي تونس) بحرمة هذا النوع من التلقيح لوجود شبهة الزنا، وقد أوجبوا التعزير لكل من يشترك في مثل هذا الفعل.

٢٠ ـ زرع الرحم :

إذا كان الرحم مصابا إصابة تجعل الجراح يستأصله ومع ذلك فإن المبيض لهذه المرأة سليم.. وقد ترغب هذه المرأة في الانجاب. ومع شيوع زرع الأعضاء وتقدمها فإن زرع رحم لامرأة أخرى (إما بعد وفاتها مباشرة أو متبرعة) سيفتح الباب لمعالجة عقم مثل هذه المرأة.. فهل يسمح بمثل هذا الاجراء ؟

إن الضرر هنا قد يلحق بالمرأة المتبرعة برحمها إذا كانت حية.. وقد تكون في سن الانجاب وقد تفقد اولادها بحادثة فترغب في الحمل أو تتزوج رجلا آخر وترغب في الحمل فلا تستطيع ذلك لعدم وجود رحم بها.

من هذه الناحية يبدو ان هناك مانعا من العملية، أما إذا تم ذلك من امرأة توفيت في حادثة مثلا وبقي الرحم حيا بواسطة ترويته بالدورة الدموية بأجهزة الانعاش (كما اوضحناه في بحث موت القلب أو موت الدماغ) وكانت هذه المرأة قد تبرعت بأعضائها قبل وفاتها، فإن مثل هذه العملية إذا نجحت من الناحية التقنية فلا يبدو ما يمنعها من الناحية الشرعية.

حيث أن المبيض مبيضها.. والبييضة عائدة لها.. والنطفة من زوجها باتصال طبيعي أو غير طبيعي (بواسطة التلقيح الصناعي)... ولا تحدث إشكالاً في النسب.

● ● ● ●

(*) لقد تم في الصين زراعة اكثر من تسعين خصية بنجاح واستخدمت Microsurgery وتعتبر الصين رائدة في مجال زرع الخصية.

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون * وهو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون * وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون . (المؤمنون) .

صدق الله العظيم

قضية ورأي

بقلم : صالح بن سعد اللحدان

«وكيل الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر»

الإدارة بين الموهبة والاكتساب

في الاسلام يقوم علم الادارة على أصل متين ويسير هذا الاصل في صلب هذا العلم حتى تكون النتيجة المتوخاة. والذين قرأوا ولو شيئا يسيرا عن الادارة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم أو أبي بكر وعمر يجدون كيف تمت النظم الادارية الأولى والتي كانت تسير جنبا الى جنب مع الانسان في جيشه وهو مجاهد وفتواه وهو مفت وخطبته للجمعة والعيدين وهو خطيب وبيعه وشرائه وهو تاجر هذا الأصل هو «التقوى والأمانة». ولعل كثيرا من كتبة التاريخ خلال تتالي العهود يعجبون كيف أفلح القوم في شيء دقيق يحتاج الى تنظيم وسابق نظر عميق ولا شك انهم لن يعجبوا إذا أدركوا أو أدرك الكثير منهم السر في هذا. فإن خالق الانسان وخالق ما أوجده الانسان هو الذي سهل لهم هذا بلزومهم التقوى وأداء الأمانة بوعي وقوة. ولنستمع الى قوله تعالى في هذا «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب». وقد جاء «المخرج» المذكور هنا منكرا أي ـ والله أعلم ـ مخرجا من كل جهل فيكون عالما ومن كل ضعف فيكون قويا ومن كل خوف فيكون آمنا ومن ظلال فيكون صالحا ومن هوى فيكون عادلا.

والذي يمر على قوله تعالى في الآية نفسها يجد أن «ويرزقه من حيث لا يحتسب» يجد أن الرزق هنا جاء مطلقا فيوفق للفهم والادراك وحسن النظر وقوة التنفيذ والآية أعم من ذلك.

وفي سير.. الصحابة.. الذين تولوا الولايات تمثلوا في كل صفة حميدة تقرأ سيرة : أبي هريرة، ومحمد بن مسلمة، وسعيد بن زيد بن نفيل، وأبي أيوب الأنصاري، وسلمة بن الأكوع، وسعد بن أبي وقاص، والحسن، والحسين، تجد «عجبا» ما كان ليكون لولا تقواهم وخوفهم من خالقهم لقد ترجم هذا عمر بن الخطاب (رض) قبيل وفاته فقال : «ليتني أنجو كفافا لا لي ولا علي». أو كما قال رضي الله عنهم :

وإنك لواجد أن من يتق ربه فيما بين يديه : صادقا.. قويا.. نزيها أمينا.. ورعا.. عدلا.. محبوبا. ومن هذه صفاته فلا جرم هو (الاداري) فهل تقتفي اثر أولئك الكرام.

● الاخ.. مبارك من ـ وادي الدواسر ـ دع ذلك الشخص يستغل من (يريد) للايقاع بك وكونه ثعلبا كما تقول وطرقه معروفة فدعه لله ثم للأيام فسوف يندم ثم يندم.

رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية في بريطانيا وايرلندة لـ «الشرق الأوسط»:

مكتب رابطة العالم الاسلامي في لندن ساعد على توحيد الجمعيات الاسلامية

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد متولي فضل :

يعد اتحاد الجمعيات الاسلامية في بريطانيا وايرلندة الذي تأسس في العام ١٩٧٠، من المنابر الاسلامية في قلب بريطانيا، وله الكثير من الأنشطة التي تحرص على مصالح المسلمين ورعاية الاسلام .

د. عزيز باشا رئيس الاتحاد وهو من مواليد مدراس، وعمل فيها محاميا، ذهب الى امريكا حيث حصل على شهادتين الأولى الماجستير في القانون ثم الدكتوراة في القانون الدولي من جامعة نيويورك، عمل مستشارا في الأمم المتحدة، ثم حضر الى لندن في العام ١٩٥٦ لعمل بحث في قانون الشريعة الاسلامية في جامعة لندن .



د. باشا يتوسط ديفيد وادنجتون الوزير بالداخلية البريطانية (اليمين) وكلاي سوني العضو بالبرلمان

يقول د. باشا عن الجمعية وكيفية تكوينها : « في البداية التقيت والدكتور محمود هبة الله من جامعة الأزهر، وكان يعمل مديرا للمركز الثقافي الاسلامي في لندن، حيث طرح علي الفكرة ثم بدأنا في التأسيس لها، ولما توفي د. محمود، باشر نائبه د. محمد الفيومي الأمر وفعلا اصدر قرار انشاء الجمعية في العام ١٩٧٠ وبالتحديد في يوليو (تموز) وكان الاجتماع الأول لها داخل المركز الاسلامي .

● وعن الجمعية والمركز الثقافي الاسلامي الذي شهد ميلاد الجمعية وعن مدى التعاون بينها والمركز يقول :

ـ « في البداية كان لاتحاد الجمعيات الاسلامية مكتب خاص في المركز الثقافي، ـ والآن للجمعية مبناها الخاص ـ وبالنسبة لمدى التعاون، فمنذ انشاء الجمعية وهي تعد جزءا من الجسد الاسلامي الكبير المتمثل في المركز، والتعاون قائم بين ادارة المركز متمثلة في مديره د. علي مغرم الغامدي وائمة المركز، كما هو قائم بين جميع الجاليات والسفارة الاسلامية على مستوى بريطانيا » .

ـ « في العهد الأول من انشاء الاتحاد، كانت الجمعيات الاسلامية قبل توحيدها، تلقى صعوبات بالغة في الحصول على تراخيص بانشاء وبناء المساجد، اتصلنا كإتحاد بوزارة الداخلية ذاك الوقت، وبعد عناء ومناقشات حادة لاقناع الحكومة بحاجة المسلم الملحة دور يؤدي فيها عبادته، وفعلا استجابت وزارة الداخلية وارسلت بدورها لرؤساء البلديات، تسهيل الحصول لأذونات بناء المساجد الخاصة بالمسلمين .

والشيء نفسه واجهنا به وزارة الداخلية بحاجة المسلمين الى مقابر خاصة بهم، وفعلا تم الحصول على اقامة مقابر، والآن بكل منطقة فيها تجمعات اسلامية مقبرة خاصة لموتاهم .

كذلك مشكلة العمال المسلمون في بريطانيا في تخصيص مواقيت لتأدية شعائر الصلاة، ففي العام ١٩٧٢ بدأ الاتحاد المناقشة مع وزير العمل وطالبناه بالسماح للمسلمين بالحصول على وقت للصلاة وخاصة صلاة الجمعة والعيدين الصغير والكبير، وأخيرا وافق البرلمان على هذا المطلب، وترك الأمر مفوض لرؤساء الشركات والمؤسسات الحكومية لبحث الموضوع وعمل اللازم، تجاه هذا المطلب الحيوي، ولم نتوقف عن المطالبة بوضع هذا الأمر في صيغة قانون اسوة بالأخوة المسيحيين واليهود الذين يحصلون على اجازات في اعيادهم، وفي آخر اجتماع بين الاتحاد وعديد من رجال البرلمان نوقش هذا الأمر مع مسؤول العمل، وعموما الأمر بإصدار قانون، معروض الآن على الحكومة البريطانية .

التعليم، فمنذ العام ١٩٧٥، والاتحاد في مناقشات طويلة مع الحكومة ووزارة التعليم وهذا البند يعد من الموضوعات الرئيسية التي تشغل الاتحاد وجميع أولياء الأمور المسلمين في بريطانيا، ولا يغب عن ذهننا أن في بريطانيا قرابة النصف مليون طالب وطالبة يتلقون علومهم في المدارس الحكومية البريطانية، وعلينا كمسلمين ان نعي ماهية هذه المدارس ومدى التدهور الخلقي الناتج عن الاختلاط والبعد عن روح الاسلام، ونحن كمسلمين نطالب المسؤولين بتخصيص المدارس الاسلامية وخاصة مدارس للبنات وأخرى للبنين، والعجيب في هذا الأمر، ان الفرصة متاحة لنا الآن بانشاء اربع مدارس حكومية للبنات ولكن تكلفتها ٢ مليون جنيه، وبناء على قانون التعليم رقم ١٩٤٤ يمكن استرداد ٨٥٪ من هذا المبلغ بعد انشاء هذه المدارس. وكذلك الامتثال لتعاليم الدين الحنيف بالامتناع عن تناول لحم « الخنزير » فقد طالب الاتحاد المدارس الحكومة على مستوى بريطانيا وايرلندة بعدم تقديم هذا الطعام لابناء المسلمين .

وللاتحاد انشطة ملموسة في مجالات متعددة مثل تجمعات الشباب فوزارة الشباب بعدما رفضت كثيرا ان تساهم في الانشطة الشبابية الاسلامية الآن وافقت على تقديم المساعدات لتلك الجمعيات تحت اشراف ائمة المساجد .

● وعن قانون الاحوال الشخصية والخاص بمسلمي بريطانيا وايرلندة يقول رئيس الاتحاد :

ـ « فعلا يقوم الاتحاد ببحث هذا الأمر والخاص بالقانون الاسلامي لـ ٢ مليون مسلم في بريطانيا الآن. وهناك مناقشات مستمرة مع اللورد شانسلر بوضع هذا القانون. وفعلا المتخصصون في هذا الأمر اصدروا الاجراءات واعدوا المستندات اللازمة والخاصة بالزواج والطلاق والارث حسب الشريعة الاسلامية .

ويضيف : ولقد تم مؤخرا عقد اجتماع في مجلس النواب بتاريخ ٢٠ اكتوبر ١٩٨٦، ومن خلاله تأسست لجنة برئاسة لورد بلك ماستر وأنا بصفتي رئيس الاتحاد لمتابعة هذا الأمر، وفي القريب العاجل إن شاء الله نأمل أن يصدر قانون في هذا الأمر .

كذلك من انشطة الاتحاد هو تكوين جماعات مختصة للعديد من المجالات مثل جمعية خاصة للتصدي للاعلام المسيء الى الاسلام والمسلمين، وفعلا يقوم بعض الاعلام العربي في بريطانيا للتصدي لتلك الحملات الشرسة والغير انسانية، ولكن للاتحاد صفة خاصة حيث يقوم مباشرة بالرد بلغتهم ويقدم لهم الحجج والبراهين على اكاذيبهم، وفعلا تصلنا رسائل بالاعتذار .

ويضيف د. عزيز باشا :

« وزارة الزراعة والثروة الحيوانية بعدما اصدرت قرارا يحق للمسلمين ذبح ماشيتهم على الطريقة الاسلامية، يحاول الكثير الغاء هذا القرار والاتحاد بدوره يحاول وبقوة التصدي لهم لعدم الغاء القرار والذي يسمح لنا كمسلمين بحق من حقوقنا » .

وتتعدد الانشطة وينبثق عن الاتحاد مجلس الشباب الاسلامي والذي يحاول ان يجمع ٧٠٠ الف شاب من الطلبة والعاملين، وفعلا يعقد كل عام مؤتمر للشباب المسلم في هيئة معكسرات لتدريبهم وتوعيتهم وخلق الروح الطيبة وتقديم النصح والارشاد في جو اسلامي بعيد عن روح المدنية المتدني في المجتمع البريطاني الآن .

● وعن رابطة العالم الاسلامي وكتبها في العاصمة البريطانية ـ لندن ـ ومدى العلاقة بين اتحاد الجمعيات الاسلامية ومكتب الرابطة يقول د. باشا :

ـ « وجود مكتب الرابطة في بريطانيا ساعد على تدعيم وتقوية الاتحاد، وفعلا كانت تصادفنا الصعوبات وخاصة المالية، ولكن مكتب الرابطة ساهم مساهمة فعالة في حل جل المشاكل .

ورابطة العالم الاسلامي والاتحاد يعملان سويا في العديد من الموضوعات الهامة، والذي يؤكد الصلة القوية هو أن الرابطة قبل حصولها على مبناها في وسط لندن، كانت تستخدم مكاتب الاتحاد لفترة، ثم ان « رابطة العالم الاسلامي » في مكة المكرمة تقدم معونة سنوية قيمتها ١٥ الف جنيه استرليني للاتحاد، بالاضافة الى المساعدات التي يقدمها مكتب لندن للجمعيات الاسلامية لتمكينها من بناء مساجدها، وعادة ما يبحث امر طلبات بناء المساجد مع اتحادنا الذي يشتمل على ١٣٦ جمعية اسلامية .

● والحديث يطول مع د. باشا الذي يعتبر من الاعضاء المؤسسين للمجلس القاري الاوروبي للمساجد، وعضو في جمعية الائمة في وزارة الداخلية البريطانية، كذلك في المجلس الاستشاري للتعليم الديني في وزارة التربية والتعليم يقول :

ـ « انشطة الاتحاد كثيرة واهمها أن اتحاد الجمعيات الاسلامية يعتبر المتحدث الرسمي للمطالب الاسلامية في الحكومة البريطانية، ولكننا نأمل في وسائل الاعلام وخاصة جريدة « الشرق الأسط » تدعيم مطالبنا اعلاميا، وبدوري سنتابع ما ينشر وسنقوم بترجمته وارساله للمسؤولين في الجهاز الحكومي ومتابعة الردود وسنشرك معنا رجال الدين الافاضل في تدعيم مطالبنا، وبهذا يكون هناك تعاون وثيق بين وسائل الاعلام الاسلامية والاتحاد .

● ويختتم د. باشا لقاءه مع « الشرق الأوسط » قائلا :

ـ « إن بريطانيا تعد الآن من أهم الأماكن الأوروبية حاجة إلى الاسلام ففي الاجتماع الأخير بيننا وبين العديد من رجال الحكم في بريطانيا، طالب العديد منا التعاون معهم في الخلاص من المشاكل المتراكمة على كاهل رجال الحكم والمتمثلة في الانحلال الخلقي وتفشي العنف على كل المستويات وخاصة مكافحة الجرائم الخلقية، المتمثلة في المرض المتفشي الآن والمسمى بـ «الايدز» والتي اثبتت الابحاث خلو المجتمعات الاسلامية منه، كذلك المخدرات. ولقد عرف هؤلاء المسؤولين مؤخرا ان الخلاص يكمن في الروحانيات والتعاليم الدينية، وعلينا كمسلمين في بريطانيا التمسك بعقيدتنا وأن نحاول ان نكون قدوة لزملائنا غير المسلمين في اماكن عملنا وفي تجمعاتنا والشيء الأخير الذي احب اضافته هو « البنك الاسلامي » والمنبثق عن الاتحاد، فلقد وجد الاتحاد ان هناك الكثير من المسلمين الموجودين في بريطانيا الذين يودعون اموالهم في البنوك دون الحصول على الفائدة ويتم الآن انشاء بنك اسلامي، حيث سيتم من خلاله اقراض الأموال للمحتاجين دون فائدة، ولقد تم الاتصال ببنك بريطانيا وكأي موضوع يهم المسلمين يطول البحث ولكن الحجة التي اخذت عليهم هو اننا طلبنا منهم قروضا بدون فائدة اسوة بإيداع المبالغ لديهم دون الحصول على فائدة ، ورفضوا بالطبع وكان الحجة ، ونأمل ان يتم النجاح لهذا المشروع الكبير ان شاء الله .

دعاء اليوم

سبحانك أنت المستحق لكل حمد وذكر، وأنت الجدير بكل ثناء وشكر، وأنت أهل لكل إجلال وتقديس، وأنت الخليق بكل طاعة وتمجيد.

سبحانك أنت العظيم الذي عز شأنك، والرحيم الذي فاض على الوجود إحسانك، والغفور الذي شمل الناس غفرانك.

الشرق الأوسط

الرياضة السعودية

سكوتشك مدرب الاتحاد لـ «الشرق الأوسط»:

فريق الاتحاد لا يحتاج الا للياقة البدنية وبطولة الدوري محصورة بين الهلال والاتفاق

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

تحدث مدرب فريق كرة القدم بنادي الاتحاد السعودي والتر سكوتشك (النمساوي الجنسية) عن فريقه بعد مرور شهر على توليه تدريبه فقال: «لا أحب أن اتحدث عن المدربين الذين سبقوني وعن ادائهم ولكنني اقول انني بدأت من الصفر ووجدت الفريق بلا لياقة بدنية اطلاقا وبدون تكتيك حديث وقد لا يكون السبب المدرب السابق وانما الفترة الانتقالية التي اعقبت الاستغناء عنه وسبقت تسلمي الفريق، ولكنني الآن أشعر باطمئنان كبير على الفريق».

● هل تعتقد بأن لاعبي الاتحاد استجابوا بسرعة لطريقتك واسلوبك التدريبي؟

ـ «نعم وبصورة لم اكن اتوقعها مما يعكس أنهم يحبون ناديهم ويعشقون هذه اللعبة وفوق ذلك يمتازون بامكانيات فنية لا بأس بها.. وكل هذا جعل مهمتي سهلة بمعاونة مساعد المدرب السيد غنيمة الحربي والجهاز الاداري، وأرجو ألا يفهم اللاعبون أو الجمهور مني ان الفريق وصل للمرحلة المطلوبة، فهذا لم يتحقق بعد، ولن يتحقق ما لم يصل معدل اللياقة البدنية للمستوى الذي تتطلبه مسابقة الدوري».

● اي الفرق السعودية ترشحها للفوز ببطولة الدوري وما توقعك لفريق الاتحاد؟

ـ «اعتقد أن البطولة لن تخرج من فريقي الاتفاق والهلال، فالأول يمتاز بأسلوب جماعي رائع والثاني يمتاز بتكتيك كروي حديث، وأرى أن فريق النصر يمكن أن يدخل طرفا ثالثا في المنافسة لو استغل فريقه الامكانيات الهجومية الهائلة في صفوفه.. اما فريق الاتحاد فسنعمل جميعا ليحتل مركزاً مرموقاً، ولم اصدق ان يكون نظام الدوري في السعودية بهذا الشكل الذي يلعب فيه الفريق خمس مباريات خلال ١٣ يوما، وقد حدث هذا لفريق الاتحاد في بداية اشرافي على تدريبه».

الرياضة المصرية

أول هزيمة للأهلي في الدوري المصري الممتاز

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

لقي الأهلي أول هزيمة له هذا الموسم في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم بعد أن فاز عليه الاسماعيلي في الاسماعيلية بهدف نظيف أحرزه فكري الصغير في الدقيقة قبل الأخيرة من المباراة.

ومع ذلك احتفظ الأهلي بقمة الدوري برصيد ١٧ نقطة، فيما صعد الاسماعيلي للمركز السابع برصيد ١٣ نقطة.

جاءت المباراة هابطة المستوى في الشوط الأول الذي حفل بكل أخطاء كرة القدم ما بين تحركات وتمريرات سيئة وقلة تسديد على المرمى ثم انقلب الحال تماما في الشوط الثاني الذي مال الفريقان خلاله للعب الهجومي سعيا وراء الفوز، ولذا اهتم لاعبو خط الوسط في الفريقين بأداء واجبهما الهجومي على حساب الرقابة الدفاعية فانفتحت منطقة الوسط تماما. وتوالت الهجمات الخطرة على المرميين فأضاع حسام حسن هدفين مؤكدين للأهلي، وأهدر خالد القماش وفكري الصغير هدفين أخريين للاسماعيلي.

وفجأة وبعد أن تأكد الجميع أن اللقاء سينتهي بالتعادل السلبي اخطأ محمد سعد مدافع الأهلي عندما مرر كرة خاطئة خارج منطقة جزائه مباشرة ليخطفها طارق الصاوي ويمررها أمامية ببراعة لفكري الصغير الذي انفرد بالمرمى وسدد قذيفة هائلة على يسار اكرامي محرزاً هدفا قاتلا للاسماعيلي يحقق به أكبر وأغلى فوز لفريقه هذا الموسم.

حفلت المباراة بروح الود بين اللاعبين ولم ينذر الحكم الدولي محمود عثمان أي لاعب من الفريقين، كما أحسنت جماهير الاسماعيلية استقبال الأهلي ووداعه.

نهائيات بطولة القاهرة للسلة تبدأ اليوم

● تبدأ الساعة الخامسة مساء اليوم الدورة السداسية النهائية لبطولة منطقة القاهرة لكرة السلة التي تشارك فيها فرق الأهلي (حامل اللقب) والزمالك و«المقاولون العرب» التي صعدت للنهائيات دون لعب، كما صعدت الفرق الثلاثة الفائزة ببطولة مجموعاتها التمهيدية وهي الجزيرة بطل المجموعة الأولى الذي فاز في لقاء فاصل على التوفيقية ٧٦/٥٤، والقاهرة وهليوبوليس بطلا المجموعتين الثانية والثالثة.

اليوم تقام ثلاث مباريات بملعب اتحاد الشرطة هي هليوبوليس مع الأهلي، والجزيرة مع «المقاولون العرب»، والزمالك مع القاهرة.

وتختتم المسابقة بلقاء الأهلي والزمالك مساء الأحد ١١ يناير (كانون الثاني) بأكاديمية الشرطة.

فريق النادي الأهلي

الأمير طلال بن منصور يرعى ختام دورة الجالية السودانية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجهت الجالية والقنصلية السودانية بجدة الدعوة للأمير طلال بن منصور بن عبد العزيز عضو شرف نادي الاتحاد لرعاية اليوم الختامي لدورة «يوم الاستقلال» لكرة القدم التي ستلعب المباراة النهائية الخاصة بها الساعة الرابعة عصر يوم بعد غد الجمعة في ملعب نادي الاتحاد بين فريقي كرري والاشقاء، وكذلك وجهت الدعوة للدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس نادي الاتحاد وعبد الله كعكي مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بجدة وعبد الرحيم خليل القنصل السوداني العام بجدة الذي سيقدم هدية تذكارية من الجالية السودانية لرئيس نادي الاتحاد تقديرا للدور الكبير للنادي في نجاح الدورة.

الامير طلال بن منصور

هذا، وكانت اللجنة المنظمة لدورة الجالية السودانية قد عقدت اجتماعا مساء أمس ناقشت فيه الاستعداد لحفل الختام، وقررت اعفاء مدرب منتخب الجالية السودانية سيد مصطفى من الاشراف على المنتخب واعفائه من المشاركة في النشاط الرياضي المقبل بسبب ماحدث عقب مباراة فريقي الجزيرة وكرري، وكذلك صدرت عقوبات بشأن بعض لاعبي فريق الجزيرة الذي تقرر حرمانه من المشاركة في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع واعتماد فريق شباب الامتداد للمركز الثالث واستلام الميداليات البرونزية، وكذلك قررت اللجنة المنظمة تكليف المدرب السوداني والحارس المخضرم سبت دودو بالاشراف على منتخب الجالية.

لا تعديل في موعد مباراة فريقي الأهلي والهلال

● صرح عبد الله كعكي مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بجدة بأن مباراة فريقي الأهلي والهلال المؤجلة ضمن الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم ستقام في نفس موعدها السابق المحدد في جدول المسابقة أي في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم بعد غد الجمعة بملعب رعاية الشباب بجدة لاسيما أنه لم يتسلم المكتب من الفريقين أو اتحاد الكرة ما يفيد بتقديم موعد المباراة.

ومن جهة أخرى، استعد الفريقان بشكل جاد لهذه المباراة رغم ظروف اختبارات الطلاب المدرسية وأعلن النادي الأهلي مشاركة لاعبه المخضرم أمين دابو بعد اكتمال شفائه وكذلك أعلن نادي الهلال عن مشاركة نجمه المعروف عبد الرحمن اليوسف.

كرة السلة

الأهلي أو سبورتنج يمثل مصر في البطولة العربية للأندية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الاتحاد المصري لكرة السلة دعوة من الاتحاد العربي لكرة السلة للاشتراك في بطولة الأندية العربية الأبطال التي ستقام في الرباط خلال أبريل (نيسان) المقبل.

الاتحاد المصري سيبحث الدعوة في اجتماعه المقبل اختيار اما فريق النادي الأهلي القاهرة ثاني مسابقة «كأس مصر» أوسبورتنج السكندري ثاني مسابقة الدوري العام الممتاز لتمثيل مصر في هذه البطولة، وذلك لأن الاتحاد السكندري بطل «كأس مصر» والدوري سيكون مشغولا خلال تلك الفترة باستضافة نهائيات كأس الأندية الافريقية الأبطال بالاسكندرية.

أحد يستعد لبطولة الخليج

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تسلم نادي أحد بالمدينة المنورة موافقة الأجهزة المختصة لدعوته لفريقي الاتحاد السكندري بطل مصر بكرة السلة والأهلي القاهري أحد فرق المقدمة المصرية في هذه اللعبة لزيارة السعودية خلال الاسبوعين المقبلين واقامة مباريات تجريبية مع فريقه لكرة السلة الحائز على بطولتي السعودية والخليج وهو يستعد المشاركة في بطولة الأندية الخليجية المقبلة يوم ٢٢ يناير (كانون الثاني) الجاري في دولة الامارات العربية المتحدة.

الكرة الانجليزية

فصل مديرين كرويين جديدين بانجلترا

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

فقد مديران كرويان جديدان منصبيهما في انجلترا يوم اول من امس..

فقد استغنى نادي برايتون احد فرق اندية الدرجة الثانية الطامحة للعودة الى الدرجة الأولى عن مديره ومدربه الان ملري بعد ٧ اشهر فقط من تعاقده معه للمرة الثانية، كما استغنى نادي برادفورد سيتي، الذي يتذيل حاليا ترتيب فرق الدرجة الثانية عن خدمات مديره منذ ٤ مواسم تريفور تشيري.

برايتون اعلن تعيين باري لويد خلفا لملري في حين يتوقع المراقبون ان يكون اسم تشيري في قائمة المرشحين لتولي تدريب فريق نادي هدرسفيلد تاون وان يحاول برادفورد التعاقد مع تيري يوراث المدير الحالي لفريق سوانزي سيتي.

اذاعة صوت العرب تنقل مباراة الاتحاد والزمالك

● تجري استعدادات هائلة الآن بجدة بشأن اقامة مباراة فريقي الاتحاد السعودي والزمالك المصري مساء يوم الأحد المقبل بملعب رعاية الشباب.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان استعدادات أخرى تجري الآن بشأن تأمين خط مباشر لاذاعة «صوت العرب» المصرية لنقل وقائع المباراة على الهواء مباشرة بصوت المعلق المخضرم محمد لطيف الذي وصل إلى جدة خلال اليومين الماضيين وكذلك سيصل مع بعثة فريق الزمالك وفد اعلامي يمثل الاذاعة والتلفزيون والصحف.



محمد لطيف



رسالة تونس الرياضية

في إقصائيات كأس أفريقيا لأبطال الكرة الطائرة:

ممثل تونس يتوج بطلاً لمجموعة المغرب العربي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اقيمت بالعاصمة التونسية من ١٩ الى ٣١ من شهر ديسمبر (كانون الاول) اقصائيات المجموعة الاولى لكأس افريقيا للنوادي الابطال في الكرة الطائرة التي ستحتضن العاصمة المصرية القاهرة، دورتها النهائية خلال شهر مارس (اذار) المقبل.

شارك في هذه الاقصائيات التي تمثل في حقيقة الامر بطولة مغربية، كل من فريق النادي المكناسي المغربي واولمبي بلاستيك الشلف الجزائري وممثل الكرة الطائرة التونسية «النجم الاولمبي لحلق الوادي والكرم» باعتبار ان بطل تونس النادي الصفاقسي يتأهل مباشرة الى الدورة النهائية لانه اخر من فاز بكأس افريقيا للنوادي الابطال.

لقد كان تفوق ممثل تونس مطلقا في هذه البطولة المغربية اذ انتصر بثلاثة اشواط نظيفة (٣/صفر) على النادي المكناسي في اليوم الافتتاحي وكذلك، وبنفس النتيجة على اولمبي الشلف في اليوم الختامي للدورة..

اما اليوم الثاني لهذه البطولة فقد سجل انتصار بطل الجزائر على نظيره المغربي بثلاثة اشواط لواحد (١/٣) وبذلك احتل الشلف المركز الثاني في الترتيب النهائي.

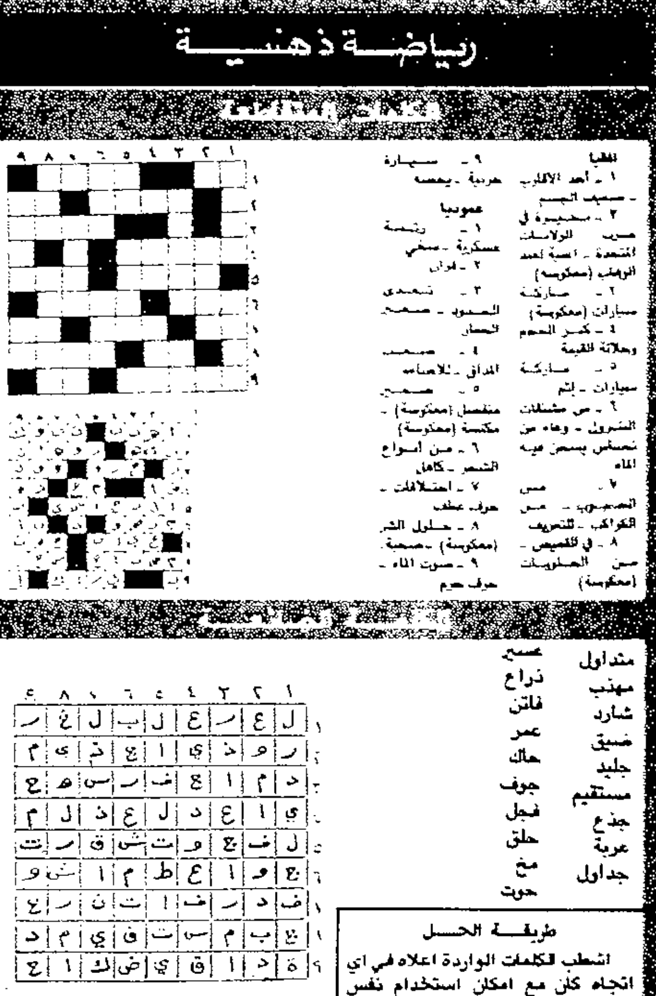
وعلى ضوء نتائج هذه الدورة تتأهل تونس للمشاركة بفريقين في الدورة النهائية في القاهرة هما بطل افريقيا النادي الصفاقسي وبطل المغرب العربي النجم الاولمبي لحلق الوادي والكرم وهذا الاخير ينتمي للضاحية الشمالية للعاصمة التونسية.

بطل تونس لكرة السلة في دورة حبية بالسعودية

على صعيد اخر افادتنا ادارة نادي النجم الاولمبي لحلق الوادي والكرم ان فريق كرة السلة وهو بطل تونس للموسم الماضي وصاحب الزعامة في الموسم الحالي تلقى دعوة من السعودية ـ للمشاركة في دورة حبية سيقيمها نادي الاهلي بجدة خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي وافادنا نفس المصدر ان اقامة بطل تونس في السعودية ستتواصل من ١٣ الى ٢٣ من هذا الشهر.

مع العلم ان المدرب السابق لنجم حلق الوادي والكرم في كرة السلة، فوزي ماضي، هو الذي يشرف حاليا على الادارة الفنية لفريق كرة السلة بالنادي الاهلي.

حمادي العقربي




فريق النجم الاولمبي لحلق الوادي والكرم

هدف «تاريخي» من صنع حمادي العقربي وضجة كبيرة في الساحة الكروية بتونس

● حدث فريد من نوعه جد على الساحة الكروية في تونس يوم الاحد ٣١ ديسمبر، وبالتحديد خلال المرحلة الافتتاحية للشطر الثاني من الدوري التونسي لكرة القدم.. وكان مسرح هذا الحدث ملعب مدينة القيروان، حيث اقيمت مباراة فريق نادي الشبيبة المحلي مع ضيفه فريق النادي الصفاقسي.

ففي هذه المقابلة نجح النجم الشهير للنادي الصفاقسي حمادي العقربي في النيل من مرمى الفريق المنافس بقذيفة مباشرة من الدائرة المركزية لمنتصف الميدان.. وبالتدقيق عند ضربة البداية لاستئناف اللعب..

ضجة كبيرة.. وانتقادات عارمة

على ان هذا الهدف الذي يعتبر «تاريخيا» في حد ذاته رفض شرعيته حكم المباراة السيد العربي الوسلاتي.. وهذه صورة الحادثة:

لقد بادر فريق شبيبة القيروان بافتتاح التسجيل لصالحه في الدقيقة ١٣، فاعيدت الكرة الى دائرة نصف الميدان لاستئناف اللعب من طرف النادي الصفاقسي.. وكان الامر كذلك حيث تسلم حمادي العقربي الكرة من احد زملائه وارسلها في الحين ومن داخل الدائرة المركزية، بقذيفة قوية ودقيقة في اتجاه المرمى المنافس، فاستقرت مباشرة في الشباك رغم المحاولة التي قام بها حارس مرمى الشبيبة جمال طياش لانقاذ مرماه..

وهنا حدثت المفاجأة ان ما راع الجميع الا وحكم المباراة يعلن عن الغاء الهدف ويأمر باعادة تنفيذ ضربة الاستئناف بدعوى ان لاعبين اثنين من فريق الشبيبة كانا خارج ميدان اللعب.

وازاء هذا الموقف ثارت ثائرة الجماهير وحتى من انصار الفريق المحلي، ثم تزايد حجم الاحتجاجات بعد ان بث التلفزيون مساء الاحد ضمن البرنامج الرياضي صورة لهذا الهدف المرفوض اذ اتضح للجميع ان شرعيته لا غبار عليها.

وقد ظل هذا الهدف الفريد من نوعه يتصدر احاديث الرياضيين وتعليقاتهم في تونس الى وقت طويل.. كما ذهبت احدى كبريات الصحف التونسية الى التذكير بان نجم الكرة العالمي بيليه حاول خلال المباريات النهائية لكأس العالم» ان يصيب الشباك بقذيفة مباشرة من تلك المسافة بالذات، لكنه اخطأ المرمى بقليل.

وقالت صحيفة اخرى في نفس المعنى: «ايعقل ان نعدم لوحة فنية لم تجد بمثلها علينا الملاعب الكروية من قبل لمجرد تشبث الحكم بجزئيات واهية؟».

الفنان الكبير

لكن ومهما يكن من امر، فلن هذا الهدف، رغم رفض الحكم الاعتراف به اعتبره الراي العام الرياضي في تونس شرعيا، وزاد في تعميق المحبة التي يكنها الهواة في تونس من مختلف الاندية والانتماء الى حمادي العقربي هذا اللاعب الذي يلقب بـ «الفنان الساحر» والذي لايزال رغم تقدمه في السن (٣٥ سنة) يستحوذ على اعجاب الجماهير (بين انصار ومنافسين) بفنياته العالية ولمساته الاخاذة من ذلك ان اي مباراة يجريها النادي الصفاقسي ويشارك فيها حمادي العقربي الا وتنفذ تذاكرها قبل حلول الموعد.

ولعله مما يزيد في ابراز قيمة العقربي انه كلما يتغيب عن فريقه ـ وقد اصبحت والحق يقال غياباته كثيرة ـ يتقلص مردود النادي الصفاقسي وتتدهور احيانا نتائجه، لكن بمجرد ان يعود الى الميدان، حتى يستعيد هذا النادي صورته المشرقة، ولعله يكفينا ان تقول بان النادي الصفاقسي الحق بنادي شبيبة القيروان اول هزيمة له منذ الموسم الماضي بقيادة العقربي لتبرز القدرات الكروية العريضة لهذا اللاعب الفذ.

هداف الدوري المصري الممتاز ناشئ من بورسعيد

القاهرة ـ
مكتب «الشرق الاوسط»:
يتصدر الدوري الممتاز المصري لكرة القدم حاليا محمد السعيد قلب هجوم النادي المصري الصاعد والبالغ من العمر ٢٠ سنة اذ احرز حتى الآن خمسة اهداف ويتوقع له خبراء الكرة ان يكون خليفة مسعد نور نجم النادي المصري الكبير السابق الذي ظل سنوات طويلة هداف فريقه الاوحد.

يتمتع محمد السعيد بطول فارع وقوام ممشوق يؤهله لشغل مركز قلب الهجوم بجدارة لهذا اختير ضمن المنتخب الذي سيشارك في الدورة الودية المقامة بالامارات في نهاية الشهر الحالي.

الطريف ان السعيد كاد يعتزل الكرة في بداية حياته عندما اشركه مدرب المصري السابق، اوسكار في مباراة امام الترسانة منذ عامين وبعد خمس دقائق من نزوله في الشوط الثاني سحبه خارج الملعب ودب اليأس في قلبه لولا ان راجع نفسه وعاد للتدريب بعزيمة وارادة جديدة.

قصة انضمامه للمصري غريبة فقد شاهده السيد عيد مدافع المصري يلعب في شوارع بورسعيد فنصحه للانضمام لاشبال المصري (تحت ١٣ سنة).. وبعد عام واحد كان يلعب لمنتخب مصر للناشئين. اول مباراة اشترك فيها مع الفريق الاول كانت ضد فريق نادي الزمالك في موسم ٨٤/٨٣ وصنع خلال هدف التعادل للمصري الذي احرزه اينو.. واما اول هدف احرزه فكان في شباك السويس في موسم ٨٥/٨٤ يومها فاز المصري ٣/صفر.

محمد السعيد

يقول محمد السعيد ان الاهداف الخمسة التي احرزها هذا الموسم تتويج لجهود زملائه ولكل هدف مذاق خاص «الا ان اجملها الهدف في مرمى النادي الاسماعيلي.. واصعبها في مرمى نادي الترسانة واسهلها في مرمى نادي غزل دمياط».

احسن مهاجم في مصر في رأيه محمد رمضان لاعب الترسانة وحسام حسن لاعب الاهلي.. واحسن صانع العاب حمادة عبد اللطيف لاعب الزمالك.. واحسن مدافع ربيع ياسين لاعب الاهلي.

وهو يعتبر مسعد نور مثله الاعلى محليا ومارادونا عالميا.

الرياضة العربية

تشكيل اللجنة المنظمة لدورة مجلس التعاون لالعاب القوى للشباب

المنامة ـ واخ : شكل مجلس ادارة الاتحاد البحريني لالعاب القوى لجنة منظمة عليا لبطولة مجلس التعاون لدول الخليج العربية لالعاب القوى للشباب التي ستقام في البحرين خلال الفترة من ١٨ الى ٢٠ مارس (آذار) القادم.

يترأس اللجنة المنظمة العليا الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس اللجنة الاولمبية رئيس اتحاد كرة القدم، واللجنة التنفيذية برئاسة السيد يعقوب اللحدان رئيس الاتحاد فيما يترأس لجنة السكرتارية والمواصلات السيد حسن هاشم العلوي، واللجنة الفنية يعقوب الماص ولجنة المراسم محمد مهنا ولجنة الحكام محمد يوسف ولجنة العلاقات العامة والاعلام ماجد النعيمي واللجنة الطبية الدكتور محمد غسان.

ستشارك في هذه البطولة منتخبات شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في العاب القوى وستقام المنافسات على استاد البحرين الوطني.

مأثور الكلام قبس من التاريخ

محمد حسين زيدان

ولئن قال الحبر عبد الله بن العباس رضي الله عنهما: «الشعر ديوان العرب» لأنه المصدر للشواهد والقواعد، فإنه يجوز لنا أن نقول: إن اللغة الشاعرة بنثرها وشعرها قد نقتبس منها فاتحة لقبس من التاريخ، فلو انشدنا بيت زهير بن أبي سلمى:

تداركتما عبسا وذبيان بعدما
تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

لوجدنا أنفسنا نسأل عن داحس والغبراء، وعن الكريمين حقنا الدماء. ولو انشدنا البيت لحارث بن عباد:

قربا مربط النعامة مني
لقحت حرب وائل عن حيال

لوجدنا هذا البكري يجرنا الى حرب بسوس، ولو انشدنا لحافظ ابراهيم:

انت جلادنا فلا تنس انا
قد لبسنا على يديك الحدادا

لسألنا التاريخ عن جريمة «دنشواي».

انني بهذه المقدمة لبرهن على أن مأثور الكلام نقتبس منه التاريخ، وأمامي الآن كلمة مأثورة من النثر وبيت مأثور من الشعر قالهما فارس اليمن صاحب الصمصامة عمرو بن معد يكرب الزبيدي رضي الله عنه.

فالكلمة الشاعرة كانت إعرابا عن الكدر الذي هو فيه من استعمار الحبشي لليمن، والبقاء الفارسي في اليمن، كأنما كدر الأمس هو كدر اليوم في أكثر من مكان قال:

ولو أن قومي انطقتني رماحهم
نطقت ولكنّ الرماح اجرت

فالصمصامة في يده والشجاعة وافرة، ولكنه وحيد فكأنه وإن تكدر على قومه فقد صب عليهم التكدير، لأنهم عجزوا فلم تنطق رماحهم، ولكن رماح اليمن نطقت بهذا الاسلام، بهذا القرآن.

والكلمة المنثورة ما كانت الا كبيت الشعر، قالها ليثير قومه، يعلن انه شجاع لو كانوا معه لكان بهم شجاعا يحارب الطغيان، قال: «لا أبالي أن أقود ظعينة أجوب بها ديار مضر إلا أن يلقاني حراها أو عبداها» فالحران اللذان عناهما عامر بن الطفيل ربيعة بن مكدم، والعبدان هما عنترة والسليك. فما هو التاريخ الذي اقتبسه من هذا النثر؟ هو هكذا:

فالزبيدي أدرك الاسلام وعامر بن الطفيل ادرك الاسلام، وإن طغى فأهلكه الله، وذلك معلوم، غير أن الزبيدي زادنا علما حين عرفنا أن عنترة كان معاصرا لرسول الاسلام سيدنا محمد، فهلك عنترة قبل البعثة، فالزبيدي عرف عنه وعرفه فإذا هو معاصر أدرك علم الفيل ولم تدركه البعثة.

ونجري وراء الملحمة فإذا فيها أن عامر بن الطفيل بطل من أبطالها، حيث بارز عنترة، كما نجد فيها أن فارس قريش عمرو بن ود العامري قد بارز عنترة لأن عمرو بن ود جندله علي بن أبي طالب كريم الوجه رضي الله عنه يوم غزوة الاحزاب. فالكلمة المنثورة هذه عرفنا منها الفرسان الذين كانوا في حرب الفجار سواء خاضوها أو شاهدوها. معلومة من عطاء الكلمة المأثورة.

وهكذا نستطيع اذا استعرضنا ديوان العرب شعرا اونثرا أن نصل الى حقيقة دونتها الاسطورة. لهذا قلت من قبل إن الاسطورة حقيقة مضت، زخرفها الشاعر أو الناثر نصل بها الى القبس من التاريخ.

● جدة

الطلس

ولوأنّ
لو تتصورين
العذاب المكبّل
في نظرتي
وفي كلمتي
ولوأنه
لو تلمحين
التململ
ترتمي
في صفحتي

● د. غازي عبد الرحمن القصيبي
السعودية

حكمة اليوم

تختلف مقاييس السعادة باختلاف الشعوب والأزمنة

لافونتين وايسوب

هل كانت جذور الحكايات في مأثورات الحضارات العربية القديمة؟

بقلم: جبرا ابراهيم جبرا

يقول جان دي لافونتين (١٦٢١ ـ ١٦٩٥) في مقدمته لحكاياته، إنه استقى الكثير منها من حكايات ايسوب. وبما ان الناس يعرفونها من قراءاتهم في الأدب اليوناني القديم، فقد رأى ان يعيد صياغتها شعرا ليضيف اليها طلاوة وروحا جديدة. واضاف يقول: ان الحكاية والقصيدة اختان في الأصل، وهو لن يفعل اكثر مما حاول سقراط ان يفعله، وهو في السجن في انتظار جرعة السم التي حكم عليه بها، وذلك حين انتقى حكايات من ايسوب رأى فيها الحق والحكمة، وراح يقضي ايامه الاخيرة في نظمها شعرا.

ولكن لافونتين اراد لحكاياته في الوقت نفسه أن تنتعش بلمسات منه تشيع فيها الحيوية، والجدة والمرح. وهذا بالضبط ما فعله: فهو لم يكتف بمجرد كتابتها شعرا، بل اضاف جزئيات طريفة من عنده الى التركيبة القصصية، كما أضاف عشرات الحكايات الاخرى التي جعل منها وسيلته لقول الكثير مما اراد قوله على طريقته الخاصة، التي لم يضاهه فيها احد، وملأ الحكايات المائتين والاربعين باشارات كثيرة الى سياسات زمانه وعادات مجتمعه، في عصر الملك لويس الرابع عشر، عصر موليير وراسين ـ وكان من ابهى العصور الادبية والفنية في فرنسا. وصدر مجموعته الاولى باهداء شعري الى ولي العهد، وخاطب في بعض الحكايات اللاحقة عددا من شخصيات الدولة البارزة والنساء المتنفذات في زمانه.

ظهرت الحكايات في مجموعات ثلاث، في اثني عشر جزءا، نشرت المجموعة الاولى منها في العام ١٦٦٨، والثانية في العام ١٦٧٨، والثالثة والاخيرة في العام ١٦٩٤. وصدرت جميعا في مجلد واحد فيما بعد وقد تعمدت ان اختار لترجمتي بعضا من حكايات الاجزاء الاثني عشر كلها، غير انني آثرت التأكيد على الحكايات التي استقى العديد منها من كتابات ايسوب، وتلك التي مازالت تتضح بالحيوية التي أرادها لها شاعر كبير يحب الحياة، ويكره الغرور والنفاق، وهي التي بوأته مكانة بارزة بين الخالدين في الادب الفرنسي.

يؤكد لافونتين في مطلع الحكاية الاولى من الجزء السادس، أن الجمع بين التعليم والمتعة هو غايته من الحكاية:

«ليست الحكايات مجرد ما تبدو عليه:

أيستطيع حيوان فيها قد يعلمنا.

والمغزى وحده كلنا نمله.

إنما الحكاية هي التي تجعله مستساغا لدينا.

فعلى القصد في مثلها ان يكون التعليم والمتعة.

وإلا لكان السرد وحده أمرا غير ذي بال».

وهو يذهب في مقدمته الى ان القدماء كانوا يعدون حكايات الحكمة التي تدور حول الحيوانات فن ابداع، حتى انهم نسبوا معظمها الى سقراط نفسه. ويقول إن الحقيقة كانت تخاطب البشرية في القدم بالامثولة ـ وهل الامثولة الا حكاية تجد طريقها الى القلب مباشرة، لانها مستقاة من كل ما ألفه الناس من أمور حياتهم اليومية؟ ولذا فان أفلاطون جعل لايسوب مكانا مكرما في «جمهوريته» واوصى بأن ينهل الاطفال من حكاياته مع حليب أمهاتهم، لان الفضيلة والحكمة يجب ان يعتادهما الانسان منذ اول نشأته. وقال ارسطو ان ايسوب لقن أهالي جزيرة ساموس في السياسة بسرده عليهم حكاياته البارعة.

● ● ●

ولكن من هو ايسوب الذي كان المرجع الأول لشاعرنا في حكاياته؟

يعتمد لافونتين في السيرة الموجزة التي يكتبها بعد مقدمته، على راهب عاش في القسطنطينية في القرن الرابع عشر للميلاد، يدعى مكسيموس بلانوديس، كتب باليونانية تاريخا لحياة ايسوب، لا نعلم مدى الصدق في تفاصيله، لاننا لا نملك الشواهد إلا على القليل جدا من الاجزاء التي يرويها.

وخلاصتها أن ايسوب عاش في النصف الأول من القرن السادس قبل الميلاد في مدينة عمورية («آموريوم» في فريجيا الواقعة في اواسط آسيا الصغرى). ويقول هذا المؤرخ ان هذا الرجل الذي حباه الله ذكاء اذهل اهل زمانه، جعله الله في خلقة من القبح لا تصدق، وانه ولد حرا ولكنه جعل عبدا رقيقا يباع ويشترى لسنين طويلة، غير أنه بقي يتشبث بحريته ويتحدى المهانة والظلم بشجاعة وقدرة عقلية نادرتين. وله مع الفيلسوف اكسانثوس الذي اشتراه وادخله في خدمته مدة طويلة في ساموس، حكايات كثيرة تدل على ما كان يتميز به من العقل والحكمة، والنكتة والدعابة، مما ادى بمالكه في النهاية الى عتق رقبته.

بعد ذلك بقليل اتفق ان طالب كرويسوس، ملك ليديا، اهل ساموس بدفع الجزية، وإلا هاجمهم ودمرهم. ففزع الناس، وارتأت الاكثرية منهم أن يلبى طلبه. غير ان إيسوب قال لهم إن القدر جعل للبشرية طريقين، احداهما طريق الحرية، وهي وعرة وشائكة في بدايتها، غير أنها جميلة وسارة بعد ذلك، والاخرى طريق العبودية، وهي سهلة في البداية، ولكنها تؤدي الى الكرب والبؤس فيما بعد. وبذلك استنهض همم الأهلين، وجعلهم يردون رسول كرويسوس. محملا بالرفض والخيبة.

فهيأ الملك حملة للهجوم عليهم. واذا رسوله يخبره بأنه سيلقى مشقة كبرى في اخضاعهم ما دام ايسوب قائما بينهم، لشدة ثقتهم في رأيه وحكمته. فأرسل الملك اليهم من يقول لهم إنه، اذا سلموا له ايسوب، غادرهم وترك لهم حريتهم. ورأى زعماؤهم ان ذلك شرط في صالحهم، وان تسليم ايسوب ليس بالثمن الباهظ لقاء السلام والأمن اللذين سيكونان من نصيبهم.

الا ان ايسوب روى لهم حكاية عن الخراف التي أبرمت معاهدة سلام مع الذئاب، وسلمت لها كلابها كرهائن، فلما بقي الخراف دون من يحرسها ويدافع عنها، هاجمتها الذئاب وبسهولة قضت عليها. وادرك اهل الجزيرة مغزى الحكاية، وغيروا قرارهم. ومع ذلك، فقد عزم ايسوب على الذهاب الى كرويسوس بنفسه، مؤكدا لمواطنيه انه يستطيع ان يخدم مصالحهم وهو قرب الملك، اكثر مما لو بقي بينهم في ساموس.

وعندما رآه كرويسوس ادهشه أن رجلا عاديا مثله يستطيع ان يعيقه عن اقتحام الجزيرة، وصاح: «أهذا هو الذي جعل الأهلين يقاومون ارادتي؟» فألقى ايسوب نفسه على قدميه وقال: «كان رجل يمسك بالجارد ويقتله. واذا زيز يقع في يده، فكاد يسحقه، عندما خاطبه الزيز قائلا: «أنا لا آكل سنابلك، ولا ألحق بك أي أذى: لن تجد في سوى صوتي لا يؤذي أي انسان..» أيها الملك العظيم، ما أنا إلا مثل ذلك الزيز، ليس لدي إلا صوتي، وما أطلقته يوما في إساءة اليك».

فأعجب الملك بقوله، وعفا عنه، ومن أجله ترك أهل ساموس في سلام. وفي هذه الفترة التي قضاها ايسوب عند كرويسوس في ليديا ألف حكاياته، وتركها في عهدته يوم غادره عودة الى ساموس، حيث استقبله الناس بترحاب كبير. بيد أن الاسفار جعلت تطيب له، وراح يتنقل من بلد الى بلد لمناقشة الفلاسفة والحكماء.

وفي أثناء ترحاله وصل الى مدينة بابل، وهناك تلقاه الملك بسرور، وضمه الى بلاطه. وقد كان من عادات ملوك ذلك الزمن ان يتطارحوا المسائل الصعبة بالمراسلة، وكان لديهم طرق لمكافأة من يفوز بالحل الصحيح، وبمساعدة ايسوب، فإن ملك بابل كان دائما هو الفائز. وعلا قدره بين اقرانه الملوك كطارح للاحاجي والالغاز، ومفسر لها. وجرت مطارحات عدة بينه وبين فرعون مصر، لعب فيها ايسوب دورا بارزا. ولما اكتشف فرعون ذلك، أعجب به واستضافه، وفي بلاطه التقى حكماء مصر الكبار. وعند عودته الى بابل مرة اخرى، استقبله الملك والناس بفرح عظيم على ضفاف الفرات، وأقاموا له تمثالا اكراما لعلمه وقدره.

بعد ذلك اشتد به الحنين الى بلاد اليونان. وبعد ان استخلص الملك منه وعدا بالرجوع الى بابل مرة اخرى لقضاء ما تبقى له من عمر فيها، سافر الى أثينا، التي باتت تردد حكاياته، ومنها توجه الى مدينة دلفي، حيث تجمهر الاهلون لرؤيته وسماعه.

غير أنهم لم يحفلوا به بالقدر الذي كان هو أهلا له. وكان الملك كرويسوس قد طلب اليه أن يوزع بينهم مقدارا من المال بالتساوي، فاختلفوا فيما بينهم على الامر، وتشاجروا قبل ان يشرع في تنفيذ مهمته. فرفض ان يوزع المال. وقال فيهم حكاية الجسم الذي يرى من بعيد عائما في البحر، فيحسبه الناس شيئا كبيرا ذا روعة واهمية، واذا هو عندما تقذفه الامواج اليهم مجرد أحطاب وأسلاب تافهة. فازدادت حدة الخلاف فيما بينهم، واشتد بهم الغضب، واندفعوا اليه وامسكوا به، وألقوا به من على صخرة شاهقة، ولقي بذلك مصرعه.

وتروي المصادر الاغريقية ان الغضب انصب على الدلفيين لما اقترفوا من جريمة نكراء، فأنزل بهم طاعون اثر آخر، حتى أعلنوا توبتهم واستعدادهم لدفع دية كبيرة عن مقتله لمن يطلبها. وأقاموا هرما في دلفي احياء لذكراه، حتى ان الشعب اليوناني برمته سخط لمصرع حكيمهم، وارسلوا من يحقق في الأمر مع اهل المدينة، وفرضوا عليهم عقابا جماعيا بقي جزءا من تاريخ المدينة.

● ● ●

هذه بعض التفاصيل التي تواترت في العصور القديمة عن ايسوب وحكاياته، دون ان يستطيع احد التثبت من دقتها التاريخية. ولئن يعتمد لافونتين على بلانوديس، قائلا انه قريب العهد من ايسوب، فانه يغفل عن تذكيرنا بأن «قرب العهد» هذا أمده الف وثمانمائة سنة! وفي هذه الحقبة الطويلة ماعت حقائق كثيرة، أو تشوهت، او ضاعت، وحلت محلها تخرصات يستحيل تمحيصها.

يكاد يكون في حكم المؤكد أن ايسوب شخص تاريخي. وهيرودوتس يذكره في تاريخه ويورد بعض المعلومات الاساسية عن حياته. وكانت له حكايات معروفة واسعة الشعبية في اثينا في زمن سقراط، الذي ولد بعد ايسوب بحوالي مائة وعشرين سنة (العام ٤٦٩ ق.م). وافلاطون هو الذي يروي كيف ان سقراط شغل نفسه بنظم بعض هذه الحكايات شعرا قبيل اعدامه. وقد اقام مواطنو اثينا تمثالا له، وثمة حكايات عديدة يمكن الرجوع بها الى اصلها عند ايسوب. وكان اول من جمع حكاياته هو ديميتريوس من فاليروم، في القرن الرابع قبل الميلاد ـ ومجموعته النثرية هي التي اعتمدها النساخ منذ ذلك الحين.

غير ان الدارسين يعتقدون ان الكثير مما نسب الى ايسوب من حكايات على مر الزمن جاء من مصادر اخرى. والذي يوجّه النظر هو اقتران اسمه ببابل «حيث حظي باحترام كبير وتواترت عنه اقاصيص كثيرة يروي بعضها بلانوديس. والفترة التي قضاها في بابل، والتي يخطىء الكاتب البيزنطي المتأخر بتسمية ملكها «لوقيروس»، هي في الواقع فترة حكم الملك نبوخذ نصر، الذي حكم من ٦٠٥ الى ٥٦٢ق.م، وتلك التي حكم فيها خلفاؤه، وبخاصة نابونائيد، والمنتهية في العام ٥٣٩ ق.م.، حين اجتاح الفرس اعظم مدينة عرفها التاريخ حتى ذلك الوقت ـ المدينة التي التقت فيها معارف الانسانية وابداعاتها الفكرية والعمرانية جميعا.

واذا عرفنا التماس الذي كان قائما بين بابل نبوخذ نصر (ومن سبقه) وفريجيا، والتحالف الذي اقامه ملوك ليديا مع ملوك وادي الرافدين الاقوياء دفاعا عن انفسهم ضد الفرس الذين كان من دأبهم الاتجاه بغزواتهم البربرية غربا حتى بلغوا بلاد اليونان، وجدنا أن صلة ايسوب بهذه البلاد الثلاثة توحي بعلاقة وثيقة، مادية وفكرية، عرفها ايسوب ببابل نفسها الأمر الذي يبعثنا على الظن ان العديد من حكاياته كان مصدرها، في الواقع، التراكم المعرفي البابلي نفسه: اي أنها تعود في أصولها الى الاداب الرافدينية ومأثوراتها، في فترتها البابلية المتأخرة. وما من ريب في انها، وقصصا مماثلة لها، انتشرت فيما بعد شرقا ايضا حتى بلغت الهند، وتطورت، وبعد قرون عاد الكثير منها، بشكل أو بآخر، الى العراق من جديد، وبخاصة في كتاب «كليلة ودمنة»، الذي أرى أن ابن المقفع وضعه بالعربية، مستقيا حكاياته من الخزين القصصي المتوارث محليا، والمتصل من الهند الى فارس الى العراق الى اليونان، وذلك بفعل الطاقة الاصلية التي انبثقت قبل ذلك باكثر من ألف سنة في آداب وادي الرافدين. وكان الجاحظ (في كتابه «البيان والتبيين») من اوائل من ادركوا ان ابن المقفع كان له من البراعة ما يجعله ان «يصنع» و«يولد» الرسائل والسير، ويزعم انه نقلها عن لغات اخرى.

وما يقوله المؤلف البيزنطي بلانوديس، من ان ايسوب الف حكاياته وهو في ظل كرويسوس ملك ليديا، وتركها في عهدته، ثم انتقل الى بابل، قد يكون الصحيح فيه أن ايسوب اودع حكاياته لدى الملك الليدي بعد رجوعه من بابل، وليس قبل ذهابه اليها. فهو من بابل كان قد استقى الكثير من التراث العراقي القديم، وعاد الى العالم اليوناني بنظرة جديدة عليهم، وتختلف، بقصص حيواناتها، كل الاختلاف عن الاساطير السائدة فيما بينهم. فكانت بذلك اضافة كبرى الى آداب الانسانية الباقية.

● بغداد

الكلمة مدار

النقد الملحمي

● حاتم صادق

من الثابت أن قراءة اي كتاب بعد صدوره اذا كان يضم مجموعة من المقالات سبق نشرها في جريدة أو مجلة، ستكون مختلفة تماما عن قراءة المقالات عند نشرها مسلسلة، ليس فقط بسبب الفارق الزماني الحاصل بين قراءة جزء منشور وجزء يليه، ولكن أيضا بسبب ما يمكن أن تفرضه ظروف النشر الصحفي من الالتزام بخط محدد واطار معين، وهي ظروف متجاوزة عن النشر في كتاب، وطبعا هذا عائد لطبيعة انتشار كل من الجريدة والكتاب والفئات التي تتناول كل منها.

اقول هذا الكلام بمناسبة قراءتي لكتاب الناقد شاكر النابلسي «الضوء واللعبة ـ استكناه نقدي لنزار قباني» الصادر حديثا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، والذي سبق ونشر بعض منه على حلقات في «ثقافة الشرق الاوسط»، وأثار حوارات ومناقشات كثيرة، تمخضت عن أراء قيمة باعتباره يتناول واحدا من ابرز واشهر الشعراء العرب المعاصرين، واكثرهم اثارة للجدل والحوار والآراء المتضاربة.

وبعيدا عن تناول الناقد شاكر النابلسي للشاعر نزار قباني بأسلوب مختلف وتحليلي «يصل الى الزوايا البعيدة في حياته، وفي كيانه الشعري، ويخترق الهالة الخاصة التي بناها الشاعر حول نفسه بجهد شعري واستعراضي ولولبي ومتحربي»، سأحاول النظر الى الكتاب من زاوية كينونته النقدية المتميزة باعتباره المرحلة الاكثر وضوحا في تثبيت اسس النقد الملحمي كمنهج يتناسب مع عصر المتغيرات الفكرية والشعرية والفلسفية والشكلانية الادبية عموما.

وهذه النظرة لن تكون بالتأكيد اكثر من ملامسة سريعة ومحددة المنهج نقدي يتسم بتلك الشمولية الاستكشافية والاستقرائية ومن ثم التحليلية مستفيدا من كل المناهج النقدية الفرعية التي وأن اتسعت دوائرها وكبرت أسماؤها تبقى رافدا يصب في مسيرة النقد الملحمي.

والنقد الملحمي الذي شرح الاستاذ النابلسي خطوطه وملامحه وأسسه في مقدمة الكتاب الطويلة لا بد انه المنهج المستقبلي الذي يبدأ من الآن في تكوين العقل العربي الواعي الذي يتجاوز المعايير السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية القائمة، ويعلن ولادة البنية السليمة القادمة. هذا النقد كان سارتر قد انتهجه في دراسته لاحد أشهر الشعراء الفرنسيين على مدى ألف صفحة في كتاب لم يترجم الى اللغة العربية بعد.

غزليات عربية

وحين يجيء طيفك
عبر ذاكرتي
أرى الأعشاب تزهر،
والمدى يخضلّ نهر
ضياء
أرى الأشياء حين
يفيض ريّاها
عصافيرًا ملوّنة
وجدول ماء..

● محمد سعد دياب
ـ السودان

من عيون الشعر

رنت عين وافتر فم

شعر: فدوى طوقان

نَظَرَ الطِّفلُ إليها صامتا
وبعينيه حديثٌ وكلِم..
ليت شعري، ما به؟ ما يبتغي
أبنفس الطفل سؤلٌ مكتتم؟
لوْ أرادَ النجم لا حتالت له
كلّ سؤلٍ هيّنٍ، مهما عظم
وحنت تسأل عن طلبته
فرنت عينٌ له، وافترّ فم..
قال: يا أمي. ترى أين أبي
لِمَ لا يرجع من حيث اعتزم؟!
ناشديه، واسأليه رجعة
فلكم يفرح قلبي لو قدم!

● ● ●

ينشأ الطفل ولا ركن له
ركنه من صغر السن انهدم
خائضا في لجج العيش على
ضعفه، والعيش بحرٌ محتدم
تائها في ظلمٍ ما تنتهي
حائرا يتخبط في تلك الظلم
ليس في الدنيا ولا في ناسها
فهو يحيا في وجودٍ كالعدم

معاني الكلمات

● سؤل: طلب الصدقة. ● رنا: ادام النظر. ● يخبط: يسير على غير هدى.

(صدفة ورماد)

تقابلا صدفة لم يصدق كل منهما عينيه. كانت مفاجأة اللقاء لكل منهما اكبر من سنين الفراق التي مرت، كانت لهفة اللقاء اشد قوة من أن تحرك قدم كل منهما. احاطته بكل الحنان والعاطفة من نظرة عينيها كأنما تريد ان تحتويه. احست فجأة ان سنين عمرها قد عادت اليها. واحس هو بتيار من الذكريات يتدفق داخله كأن النيران شبت في رماد بعد سكون.

كانت معها طفلة صغيرة لم تتعد الثامنة من عمرها.

قال لها بعد ان اقترب منها أهي ابنتك؟

قالت: بكل المعاناة في اخراج الكلمات: هل نسيت انني قلت لك يوم لن اكون الا لك وحدك مهما طال البعاد.

ثم نظرت الى يده وقالت: لا ارى في يدك خاتم زواج هل مازلت محافظا على العهد؟

قال: والكلمات لا يستطيع ان يستحضرها من ذاكرته فخمس عشرة سنة فترة طويلة: ولكن ماذا تفعلين هنا لا شك انها رحلة سياحية.

نظرت اليه بكل لهفة السنين التي ضاعت: أتتذكر عندما كنا نحلم بمنزل صغير يضمنا. قد لا يكون كاملا في اثاثه ولكن حبنا سوف يفرش فيه السعادة التي تطيب لنا الحياة معها. قال لها بعد ان اشعل سيجارة يحاول ان يخفي بها اضطرابه: انها بلدة صغيرة ولكنها جميلة. هل شاهدتها جيدا.

قالت: انا هنا منذ عشر سنوات، وانا الآن استاذة باحدى الجامعات وقد حضرت بعد ان علمت من احد اصدقاء الدراسة انك سافرت ولم تنو العودة ثانيا ولم اجد لك اي اثر.

قال لها وهو يحاول ان يرسم ابتسامة على وجهه: لقد تغيرت كثيرا. ولكن نظارتك الطبية لم تستطع ان تخفي بريق عينيك، وخطوط الشيب في شعرك لم تزدك الا هالة من نور فوق رأسك.

قالت: يبدو ان الايام انستك ان امل الحب كباطن اليد كان ملتهبا دائما رغم كل الهدوء الذي يظهر خارجه. اما عيناي فقد تكحلتا بأمل اللقاء. وخطوط الشيب التي تراها هي رماد سنين التفكير فيك.

قالت، ولكنك لم ترد على سؤالي؟ هل تزوجت؟ هل انت مقيم هنا واين انت ذاهب؟ وماذا تعمل؟ اريد اجابات الاسئلة كثيرة داخلي..

وفجأة اتى صوت من خلف احد ابواب المحلات ينادي: بابا.. ماذا تريد ان ترك ما اشتريت لي.

واستيقظا من حلم نسيا فيه ان ايديهما مازالت متعلقة من أول اللقاء.

● حسين عبد العال ـ جدة

رسالة اليوم

من / وسيلة محمود الحلبي

بدر شاكر السياب.. ناقداً

يكاد يتفق الدارسون على ان الشعر الحر بشكله المعروف برز في العراق لكنهم يختلفون فيمن كان البادىء بهذه الحركة، واذا كانت السيدة نازك الملائكة لها رأيها المعروف في هذا المجال فان لبدر شاكر السياب رأيه في هذا المجال ايضا. ومن هنا يرى السياب انه هو أول من نظم الشعر الحر في العراق وان المحاولات التي قام بها محمد فريد أبو حديد، وعلي احمد باكثير، لم يكن لها انصار ومريدون ويرى ان الشعراء العراقيين الذين كتبوا الشعر بطريقة الشعر الحر لم يتأسوا خطى نازك، ولا خطى علي أحمد باكثير، وانما تأسوا خطاه هو (مجلة الأداب ١٩٥٤ العدد ٦) ويرى بعض الدارسين ان عبد الوهاب البياتي وغيره من الشعراء لم يتأثروا بالسياب وانما بنازك الملائكة بينما يرى نهاد التكرلي ان البياتي هو المتفائل بالشعر الحديث فرد عليه موسى النقدي بأن السياب كان صاحب المحاولة الأولى.

وأصر السياب على انه هو نفسه أول من نظم الشعر الحر قال: «والحق ان التجديد في الشكل قد سبق التجديد في المضمون، فاذا استثنينا (روميو وجولييت) التي ترجمها علي احمد باكثير شعرا حرا اعتمد فيه التفعيلة الرتيبة وحدها ولنشرها عام ١٩٤٧ اذا استثنيناها لأنها بقيت تتراءى على الهامش من حركة التجديد في الوزن ظلت لدينا ثلاث محاولات على ما أعرف، إحدى هذه المحاولات محصورة في سورية لعلها لم تلفت حتى انظار اللبنانيين انفسهم واعني بها محاولة الدكتور بديع حقي في عدد من قصائد ديوانه سحره اما المحاولتان الباقيتان فقد كانتا في العراق. ففي عام ١٩٤٦ كتبت أنا قصيدة اعتمدت بها التفعيلة وحدة موسيقية وتحررت فيها من قيود القافية الى حد ما، وكنت يومها طالبا في دار المعلمين العليا التي تخرج منها معظم الشعراء العراقيين الذين يكتبون الشعر الحر اليوم، وكانت نازك الملائكة ورزوق فرج رزوق، قد تخرجا. وصحيح ان قصيدتي المذكورة لم تنشر إلا عام ١٩٤٧ في ديواني الأول «ازهار ذابلة» ولكنها كانت خلال هذه الفترة قد انتشرت ووجدت صدى في نفوس الشعراء منهم. وكان عبد الوهاب البياتي وعبد الرزاق عبد الواحد وشاذل طاقة بين هؤلاء الشعراء الطلاب. وفي عام ١٩٤٧ نشرت نازك الملائكة قصيدتها عن «الكوليرا» التي كانت الى الموشحات الاندلسية اقرب منها الى الشعر الحر.

كانت هذه القضية موضع جدال طويل بين الشعراء والنقاد والأدباء بعضهم يدافع عن هذا الراي وبعضهم يرى خلاف ذلك، غير ان المحاولات السابقة لمحاولة نازك وبدر شاكر السياب لم تنل حظا ولم تنجح في جذب الشعراء العرب وتحميسهم للتجديد مثلما نجحت محاولات بدر ونازك بعدها، فبدأت بهما حركة جديدة في الشعر العربي الحديث على حد تعبير «عيسى بلاطة».

تخرج بدر شاكر السياب في دار المعلمين العليا في بغداد ونال حظا من الثقافة العربية والأجنبية مكنه من فهم ما عند العرب والغربيين من أصول في الكتابة والشعر فقد قرأ كثيرا وافاد من مطالعاته في الأدب الانجليزي والاميركي، وقد تحدث هو عن نفسه وعن تأثره بالشعراء الآخرين فقال: «بين الشعراء الغربيين الذين تأثرت بهم في بداية الأمر «شللي وكيتس» ثم «اليوت وايديث ستويل» وحين استعرض هذا التاريخ الطويل من التأثير أجد ان ابا تمام وستويل هما الغالبان، وحين أراجع انتاجي الشعري لاسيما في مرحلته الأخيرة، أجد اكثر هذين الشاعرين واضحا، فالطريقة التي اكتب بها اغلب قصائدي الآن هي مزيج من طريقة ابي تمام وطريقة ستويل، وادخال عنصر الثقافة والاستعانة بالأساطير والتاريخ.

إن بواكير الشعر الحر التي ظهرت عند السياب في ديوانه «ازهار ذابلة» أخذت تنمو في ديوانه الثاني أساطير. الذي كان معرضا للشكلين الشعريين القديم والجديد. فهو رغم اعتماده للشكل الجديد قلما اغفل القافية في هذا اللون من الشعر ومعنى هذا ان ابتعاده عن الشكل القديم كان يتم في تهيب وحذر على حد تعبير احسان عباس.

قبل الديوانين الآنفي الذكر لم يترك السياب نظرات نقدية في الشعر والشعراء، غير انه قدم لديوانه الثاني «أساطير» الصادر عام ١٩٥٠ بمقدمة حدد فيها ما يشبه الخواطر عبر فيها عن طريقته الجديدة في الشعر ومفهومه للشعر الجديد وموسيقاه وللتجربة الشعرية الجديدة في بدايتها.

وأكد السياب ان الموسيقى في الشعر العربي القديم هي موسيقى رتيبة ولاحظ انه بالامكان المحافظة على انسجام الموسيقى في القصيدة رغم اختلاف موسيقى الأبيات وذلك باستعمال الابحر ذات التفاعيل الكاملة في ان يختلف عدد التفاعيل من بيت الى بيت.

وكان يحاول تفسير ظاهرة الغموض في شعره بأسباب شخصية لا يريد الافصاح عنها، كما كان يحرص على مزج الوعي باللاوعي مع تصريحه بأنه ليس شاعرا رمزيا. ولم يكن يؤمن بوحدة البيت في القصيدة بل يرى القصيدة كلا متكاملا إذ ان المعنى يتسلسل من بيت الى آخر سالكا عددا من الأبيات.

ومهما يكن من أمر وبعد مرور حوالي ربع قرن أو يزيد على حركة الشعر الحديث يبدو غاية في الصدق ما قاله السياب: «ومهما يكن فان كوني انا ونازك أو باكثير أول من كتب الشعر الحر أو آخر من كتبه ليس بالأمر المهم، وانما المهم هو ان يكتب الشاعر فيجيد فيما يكتبه ولن يشفع له ـ إن لم يجد ـ انه كان أول من كتب على هذا الوزن أو تلك القافية، إن الشعر الحر اكثر من اختلاف عدد التفعيلات المتشابهة بين بيت وآخر، انه بناء فني جديد واتجاه واقعي جديد.

الصفقة الأخيرة

فتحت ادراج مكتبي وبدات الملم اوراقي الخاصة وافرزها. هنا شهادات بعض الزملاء تركوها عندي اثناء بحثهم عن عمل. وهذا خطاب لصديقي المرحوم أرسله لي من الخارج ثم... منكرة احتجاج قديمة للمدير العام احتج فيها على عدم اتاحة الفرصة لي لدخول الدورات التدريبية والالتحاق بها والسفر الى المعارض الخارجية... مثل «الآخرين».

«الآخرين»!!... نعم كانت هذه مشكلتي الدائمة والمستعصية التي لم اجد لها حلا إلا بتعود معايشتها. مشكلتي الدائمة... برزت هذه المذكرة القديمة منسية بين الأوراق لتذكرني وتنبهني ان ما حدث قبل لحظات ما كان ابدا منفصلا عن سلسلة طويلة من الأحداث والمواقف التي مضت.

والتفت الى الأدراج في الجانب الأيسر وبدات فرز ما بها. هنا في هذا الجانب تعودت ان احتفظ بالأوراق والمستندات الرسمية المستعملة من فواتير وايصالات وصور كشوفات الحساب. هنا كشف حساب مشروع النايل، وهذا كشف حساب لمشروع النخلات الثلاث... حتى الأمس فقط راجعت كشف الحساب الأخير هذا الخاص بمشروع النخلات الثلاث واجتاحني الاحباط والهم لعدم التزامهم بمواعيد السداد... أما الآن فقد وجدت نفسي القي اليه نظرة باردة... هم وانزاح.. وهنا... صورة فاتورة معدات التبريد لمشروع الياسر... برزت ايضا فجأة.. كما برزت صورة المذكرة القديمة... وفي لحظات... ارتبط الماضي بالحاضر وتدفقت شلالات الذكريات.

مشروع الياسر، ٢٧٠ الف جنيه دفعة واحدة! وفي فاتورة واحدة!

هذه الصورة لن أنساها ابدا... ولا تلك اللحظات التي تلت خروجها من الآلة الناسخة. كانت تلك بالذات اللحظات التي غامرني فيها شعور اكيد بأن كل شيء في طريقه الى نهاية أكيدة... وان سنوات عملي بالشركة قاربت شمسها على الغروب. ولم يكن من العجيب ان يحدث ذلك الادراك وفي نفس اللحظات التي كنت احتفل فيها باصداري لاكبر فاتورة في تاريخ الشركة... بل سيكون من العجيب ان يحدث ذلك اللقاء العابر في تلك اللحظات ولا أشعر بما حواه ولفه من مشاعر الضيق وعدم الارتياح.

في ذلك اليوم كنت قد انتهيت من تجهيز كشوفات المعدات التي تم تركيبها للعميل مع مصاريفها وتكاليفها وقام العميل بالتوقيع على الفاتورة. ووضعت أصل الفاتورة في آلة النسخ وبكل مشاعر النشوة العارمة ضغطت على زر التكبير... وخرجت الصورة مكبرة: ٢٧٠ ألف جنيه!!

وفي الطريق الى مكتب المحاسبة... ممتلئا بالسعادة ومشاعر الانتصار.. قابلت مديري.. مدير المبيعات... وبلهجة الفرح فردت صورة الفاتورة أمام عينيه قائلا وكلي فرحة: استاذ ـ اكبر فاتورة في تاريخ الشركة... أليس كذلك؟

همهم وبصوت خفيف وابتسامة صفراء رد قائلا: نعم.

ربما تسألونني.. كيف عرفت ان ابتسامته كانت صفراء؟ بل ربما تسألونني كيف شعرت في تلك اللحظة بضيقه الشديد بما يحدث؟.. ألم اقل لكم في البداية ان «الآخرين» كانوا هم دائما مشكلتي التي لم أجد لهما حلا؟. وفي المساء حين عدت للمنزل وفتحت لي زوجتي الباب... شعرت فورا ولحسها المرهف ان هناك امرا.

ـ ماذا هناك يا صابر؟

بصمت نزعت حذائي... ثم ملابس العمل... وبصمت ايضا اتجهت الى سريري والقيت نفسي عليه.. يلفني الانهاك والتعب... والاحباط.

ـ ماذا هناك يا صابر؟ سألت زوجتي مرة أخرى.

● خلاص!

ـ خلاص ماذا يا صابر؟

● خلاص... وصلنا الى آخر المشوار... وأشعر ان يومي الأخير في الشركة قد اقترب.

ـ الحمد لله ـ كل ما يقدره الله خير... على الأقل ترتاح «منهم».

لم تسأل زوجتي ماذا حدث... ولم تسأل عن التفاصيل... فهي ايضا كانت تفهم مشكلتي مع «الآخرين» جيدا.

بعد ذلك بأيام قلائل استدعاني مدير المبيعات الى مكتبه، حينها أخبرني ان الادارة بصدد اصدار قرار بتخفيض عدد مندوبي المبيعات لتخفيض المصاريف... والقرار لم يتخذ بصورة نهائية ومازال قيد البحث. الآن فقط.. بدأت النهاية. وحين عدت الى مكتبي جلست ساهما... وتذكرت جدي وهو يقول لي: يا ابني... ولا يهمك... وقوع المصيبة ولا انتظارها.

وبأصابع مرتعشة رفعت سماعة الهاتف وضغطت الأرقام.

● الو... شركة الدرع الذهبي؟

ـ نعم... مهندس صابر... أليس كذلك؟

● نعم... سيد عزيز. سيد عزيز... هل يمكنني الحضور لمقابلتكم غدا؟

ـ هل جهزت العرض النهائي مهندس صابر؟

● نعم سيدي.

ـ اذا نراك غداً.

● صباحا سيدي... ما رأيك؟

ـ لا.. صباحا لدي ارتباطات... مساء... حسنا؟

لماذا مساء سيد عزيز؟ الا تدري ان السباق الأخير قد بدأ يا سيد عزيز؟ نعم، كانت تلك هي الصفقة التي اردتها ان تكون الصفقة النهائية. هذه المرة ستكون قيمة الفاتورة ٤٤٠ ألف جنيه. كان هذا الاتصال الأخير هو الاتصال العشرون... ربما الثلاثون... خلال الشهور الماضية. وفي كل مرة كانت تتعقد المفاوضات.. كان يجتاحني شعور بالتحدي اكثر واكثر، وفي كل مرة كان سيد عزيز يطلب تعديل المواصفات كنت اغيب يوما او يومين ثم اعود اليه بالمواصفات الجديدة. كانت زياراتي في البداية رسمية الطابع، ثم شيئا فشيئا بدأت بالتعرف الوطيد على جميع من في مكتب شركة الدرع الذهبي. المدير العلم... السكرتير... المحاسب... حتى صبي المكتب. وتوجهت الى مكتب شركة الدرع الذهبي حسب الموعد. وخفق قلبي بشدة. فقط هذه المرة ليست ككل المرات السابقة.... هذه المرة اجتاحني وأنا اصعد الدرج شعور المتسابق قريبا من خط النهاية... يجري معصوب العينين... لا يدري سابق هو او مسبوق. كنا نتسابق.. انا والزمن.

ـ قهوة بالحليب كالعادة مهندس صابر؟

● نعم كالعادة لو سمحت.

وابتسمت في داخلي. من كثرة ما زرتهم اصبح يعرف عادتي.

ـ ها.. مهندس صابر... ربنا يوفقك يا اخي... إن شاء الله توقعوا العقد النهاردة ونفرح معك.

● إن شاء الله يا أستاذ فرج.. حتى انت يا أستاذ فرج اصبحت تشعر تجاهي بالتعاطف وتريد ان تفرح لي؟ في الأيام الأولى كنت لا ترد حتى على سلامي.. أتذكر يا أستاذ فرج؟

وبعد لحظات طلب مني سكرتير سيد عزيز الدخول... وشيعني بابتسامة حرص ان يخفيها عن سيد عزيز وهو يقول: حظا سعيدا.

كان ما حدث ذلك اليوم غريبا حقا. نعم، كان الجميع متعاطفين معي الى اقصى حد وقد انحازوا الي بصورة غير مقصودة في سباقي مع الزمن.

ـ تفضل مهندس صابر... تفضل... دقيقة واتفرغ لك.

● على مهلك سيد عزيز... انا بالانتظار.

على مهلك سيد عزيز... على مهلك... لكن المهم ان توقع هذه المرة سيد عزيز... الجميع صار معي في الدرع الذهبي... ولم يبق إلا انت سيد عزيز... لم يبق إلا انت... فهذه المرة ليست كل المرات.

صباح اليوم الثاني دلفت مكاتب شركتي مستعجلا جدا وأنا اسرع الخطى الى مكتب السكرتير الأستاذ فهيم. كان سيد عزيز قد طلب تعديلا... اخيرا... اخيرا فقط.

● يا سيد عزيز.. لقد استعرضنا جميع التعديلات الممكنة وكل الاحتمالات.. وأرى انه من الأفضل ان توقعوا كسبا للوقت. نعم يا سيدي، فأسعار العملات في ارتفاع مستمر ولو استمر الحال كذلك فهذا التعديل سيكون عديم الفائدة اذا كانت الرغبة فيه مجرد التوفير بالسعر... الا توافقني الراي سيدي؟

ـ نعم... نعم... مهندس صابر... كلامك صحيح... لهذا سنقوم بالتوقيع فورا وفتح خطاب الاعتماد لشركتكم فورا بعد هذا التعديل الأخير.. فقط هذا التعديل الأخير.. ويكون كل شيء قد اصبح كما نريد.

● حسنا سيدي... هل يمكن ان توقع ولو بصورة مبدئية؟

ـ لا... لا مهندس صابر... لا داعي للعجلة... انها ٤٤٠ ألف جنيه... فقط اعمل التعديل وانا جاهز للتوقيع.

واندفعت الى مكتب الأستاذ فهيم سكرتير شركتنا.

● حاضر... حاضر مهندس صابر... لكن السيد مدير المبيعات يطلب حضورك اليه.

وبردت اطرافي. ألم يكن بالامكان ان يطلبني اليوم مساء؟ لم هكذا في الصباح ونحن مازلنا في أول اليوم؟ امس مساء وانا أصعد درجات مكتب شركة الدرع الذهبي شعرت انني في سباق مع الزمن، فهل يا ترى كان هو في سباق مماثل؟

ـ مهندس صابر؟

● نعم استاذ.

ـ اين كنت امس مساء؟

● كنت مع جماعة الدرع الذهبي، موضوع العرض إياه.

ـ ها، وقعوا أم ليس بعد؟

● اليوم إن شاء الله أتوقع ان يوقعوا... اليوم أكيد إن شاء الله.

ـ لا.. لا.. لن يوقعوا... انت تعبت وضيعت وقتك في الفاضي ومثل هؤلاء لا يشترون.

● لكن... هل تعرفهم يا أستاذ؟

ـ لا.. لا أعرفهم.. لكن... واضح انهم لن يشتروا.

آه يا مديرنا الفاضل... لن يشتروا، أم هذا ما تتمنى؟

ـ مهندس صابر... يؤسفني ان ابلغك قرار الادارة توحيد منطقة مبيعاتك ومنطقة مبيعات المهندس راشد في منطقة واحدة... وانه قد تقرر ان تكون المنطقة بعد توحيدها تحت اشراف المهندس راشد.

المهندس راشد!! منذ أيام فقط رزق المهندس راشد بمولود ذكر وسماه على اسم مدير المبيعات تيمنا... ومنذ اسابيع فقط... ومنذ شهور فقط.. ومنذ سنوات فقط كانت تلك الحادثة التي فاحت رائحتها وزكمت الأنوف... لكن «الرجل الكبير» مصاب بزكام مزمن ولا يشم ابدا.

● حسنا يا استاذ. أتمنى للشركة وللمهندس راشد كل توفيق. متى أقوم بإجراءات تسليم المنطقة؟

ـ الآن يا مهندس صابر.

وخرجت من مكتب المدير متوجها الى مكتب السكرتير فهيم.

● فهيم... هل طبعت العرض بعد التعديل؟

ـ نعم... جاهز... تفضل.

● شكرا لك يا فهيم... اتعبتك كثيرا... لكنك كنت دائما متعاونا معي... لن انسى ذلك ابدا... لكن يؤسفني انني لن استطيع استلام هذه الأوراق منك... فلن استطيع متابعة هذه الصفقة.

وافقت من شريط التأملات. كنت لاازال ممسكا بفاتورة شركة الياسر التي قدرلها ان تكون صفقتي الأخيرة. ومن خلف الجدار الخشبي الذي يساعد على تسرب الأصوات جاءني صوت المهندس راشد وهو يتحدث بالهاتف.

ـ الو... المستودع؟... نعم... أحببت فقط ان أوضح لكم انني من الآن فصاعدا سأكون المسؤول عن مبيعات أجهزة التبريد التي كانت ضمن مسؤوليات المهندس صابر.

وخرجت من مكتبي أحمل أوراقي الخاصة. وفي الشارع حين لفحت وجهي نسمات الهواء شعرت بالراحة والتخفف من اثقال جثمت على صدري طويلا... اخيراً يا جدي..

ـ وقعت المصيبة وانتهى زمان الانتظار... ويا لدهشتي.. كما كانت المصيبة أهون كثيرا من انتظارها.

وأدرت مفتاح سيارتي. كان عداد الكيلومترات يشير الى الكيلومتر الثلاثين الف فوق المائة الف. وبينما السيارة تتحرك... جاءني صوت عامل الهاتف مندفعاً عبر بوابة الشركة وهو يصيح:

ـ مهندس صابر... مهندس صابر... شركة الدرع الذهبي يطلبونك على الهاتف... يطلبونك على الهاتف ويسألون ... لماذا لم تحضر اليهم حسب الموعد!

كمال حامد عبد الرحمن

خاطرة ثلاثية

البداية... والحلم

ـ ١ ـ

وحدي مع الأيام أدور
مثل نحلة تختال بين الزهور
أجمع أشلائي
وأنثر الحب لك
ـ حبيبتي
اتسلق نهاية العالم لأراك تحلمين
أغل أملي في حمأة الرجاء
والدعاء..
وأرسم ابتسامة
تعانق ابتسامتي جدران حلمك
الذي تحلمين
فتتحول إلى شيء آخر
كالنسمة العابرة !

ـ ٢ ـ

للعالم قلب بنافذتين
ولك في قلبي مثله
ووحدي من خلال الموج
أراك تطلين
من فوهة كالطين في قلبي الحزين
أراك تتقافزين
يعلو ثوبك الأبيض فوق دمي
وأنا أريدك أبد الدهر
حلاوة في عنقي

ـ ٣ ـ

وحدي ووحدك انا وانت
في أرجاء الزمان ندور
نمد أيدينا الى النهار
والشمس من حولنا وأزهار البيلسان والغار
هذي الينابيع لك اقطفي ما شئت.. ما شئت
ـ حبيبتي
اتسلق نهاية العالم لأراك تحلمين
أغل أملي في حمأة الرجاء في وطر السنين
وأرسم ابتسامة
تعانق ابتسامتي جدران حلمك الذي
تحلمين
فأتحول الى شيء آخر
كالنسمة العابرة..

عبدو علي اسكيف

رفقا بقلبي

إن انت بعدت فإني لا ابعد
وإن انت جفوت فقلبي لا يحقد
اتحسب ان الأيام تمحو شقوتي
والعوائل حولي تحوك وتحسد
إن مثلي وان كان الصمت
طبعه تراه عند الخطوب يتجلد
فما لي اراك اليوم تنسى عهدنا
وما لي أراك تجفو وتبعد
رفقا بقلبي الذي يحنو عليك
وروحي بصدق الوفاء تتعهد
الحب لدى مهجتي والوجد
اضحى بلوتي وانت تتعمد
لم ادر ان للشوق لوعة
ونار الوجد تصلو وتتوقد
يا ويح قلبي كيف أرده إلى
احلام تسمو بروحي وتتجدد
ويا لهف نفسي إلى أيام مضت
صفا الحب فيها والشوق ارغد

عبد الكريم رضوان

قضية

الطريق الى العقل

كقارىء منتظم لصحيفة «الشرق الأوسط» وكسوداني اشعر بكثير من الفخر والسرور وأنا اقرأ ما تنشره الصحيفة العربية من اخبار الوطن في المجال السياسي والاجتماعي والحزبي وخاصة بعد الانتفاضة الشعبية الأخيرة في ٦ ابريل ١٩٨٥.

والمعلومات التي يحصل عليها القارىء العربي لا تنحصر فقط على الخبر والتعليق السياسي بل تتعداه الى اثارة المواضيع الحساسة والتعرض للمشاكل الحادة المزمنة وعلى سبيل المثال لا الحصر:

سلسلة المقالات التي أعدها وقدمها الصحفي السوداني محمد سعيد محمد الحسن والتي تعرض فيها الكاتب لدور الصاغ صلاح سالم واتفاقية الحكم الثنائي والملابسات التي أحاطت بهذه الفترة حتى اعلان استقلال السودان ثم مقال الأستاذ حسن عبد الوهاب:

«مشكلة جنوب السودان ـ تاريخها وجذورها الحضارية وأثارها السياسية» التي تناولها الكاتب بكثير من الموضوعية والعمق وهو يسرد الأسباب والعوامل والملابسات التي أحاطت وتحيط بهذه المشكلة الشائكة منذ أيام الاستعمار وحتى التاريخ الحديث.

ثم أخيرا مقال الدكتور خالد المبارك:

«المقارنة بين السودان والأندلس» والمقال يناقش بجانب مشكلة الجنوب مشكلة الأقليات بصورة علمة في السودان. وأيضا هنا كما في مقال الأستاذ حسن عبد الوهاب تجد الموضوعية والنقاش الهادىء والمنطقي بعيدا عن روح التعصب والتحزب.

وقفت طويلا عند جملة الطريق الى الاندلس التي جاءت في صدر ونهاية المقال وخلفية الجملة ما أثاره أحد المتطرفين بقوله إن الدين الاسلامي واللغة العربية أزيلا من الاندلس بعد ثمانمائة سنة من سيادتهما وعمر السيادة العربية الاسلامية في السودان الأوسط والشمال لا تتجاوز الأربعمائة سنة.

دكتور خالد يحذر وينبه من الغفلة والاستهانة بحديث المتطرفين عن الاندلس.

ورغم ازدياد روح الانتماء الى السودان الواحد الموحد والأمة السودانية إلا ان العناصر الانفصالية لاتزال تلعب دورها بين الجنوبيين. واذا كان هذا المتطرف الذي يريد طريق الاندلس ـ ألا يوجد الجنوبي الذي لا يريد طريق الاندلس ولكنه يريد طريق التنمية والتطور ـ يريد الطريق الذي يقهر به المرض والجوع والتخلف.

أليس من حق الجنوبي ان يتساءل ماذا قدم له الشمال منذ ثلاثين عاما؟ عمر الاستقلال.

منذ الخمسينات لم تستطع الحكومات السابقة أيام الاحزاب التقليدية بدستورها العلماني ولا حكم عبود العسكري ولا حكومة اكتوبر ١٩٦٤ ولا سلطة مايو في بدايتها اليسارية ونهايتها الرجعية ان تجد حلا ناجعا ومرضيا لهذه المشكلة المزمنة ولكن يجب ايضا وهذا ما ذكره الكاتبان الا ننسى دور بعض الجنوبيين انفسهم في عرقلة التطور نتيجة للفساد واستغلال السلطة وما تبعها من اضطهاد للقبائل الأخرى المناوئة وكذلك الرشوة والمحسوبية وتعاونهم مع سلطة مايو ومبايعة «جوزيف لاقو» للنميري وماذا نقول له نحن الذين نعيش في شمال ووسط السودان والغالبية منا تعتنق الدين الاسلامي وتتحدث العربية وهو يرى بعينه حالة التردي والتمزق والانهيار الذي يعيش فيه العالم العربي نقول له اننا ننتمي للثورة الشاملة التي جاء بها الاسلام بقيادة الرسول العظيم محمد صلى الله عليه وسلم فغيرت العلاقات الاجتماعية والاقتصادية وتم توحيد القبائل المتناحرة واقامة مجتمع المساواة والعدل والتلاحم والتفاعل.

الثورة التي لم نستطع ان نواكب مسيرتها عندما لم نلتفت الى تعاليم ابن رشد فتلقفتها اوروبا وعندما لم نفهم علماء المسلمين مثل عالم البصريات الحسن بن الهيثم فاستوعبته اوروبا في شخص جاليلو أو العالم الفلكي الاندلسي نور الدين ابو اسحاق البطروجي فاستوعبته اوروبا في شخص كوبرنيك وكبلر.

وهكذا قامت النهضة والثورة العلمية والتقنية الهائلة في اوروبا الحديثة امتدادا مباشرا للنهضة العربية ـ وبقينا نحن نجتر الذكريات ونعيش على الموروث القديم.

ولن ننجح إلا اذا عملنا سويا على معرفة ودحر العدو الخارجي والداخلي ـ العدو الذي يعمل في الشمال كما في الجنوب على تمزيق وحدتنا وعرقلة تطورنا.

فليكن طريقنا طريق العقل.

حامد فضل الله القرشي
برلين الغربية

غربة روح في جسد

عجباً لهذا الزمن!!
يتقطع كشبكة مهترئة.
أكلتها رياح الشتاء القارصة.
فهتكت أوصالها العتيقة.
فوق جبين صياد نسي أنه بحار
كان يصطاد عيونا ترقة.
من بحار الظلمات السبعة.
على ضفاف حقول القمح الشمعية.
في موسم حصاد السنابل الغارقة.
يقتلع ضباب الليل خلال قضية منسية.
تلك كهوف... ومعابد.
تتناثر هنا وهناك.
تحت حفنة رماد مشنوق.
من قرار غادر...
هتفت له أصفاد وأغلال.
هذا جحيم بارد كقطب متجمد..
تنسجه خيوط سوداء.
حول حورية شهباء.
في قبضة فارس مغوار.
يخوض صهوة الأيام.
بعيداً في درب التبانة.
لهذا الكون المجهول!

(فدوى يحيى عدس)

ردود سريعة

الأخ / محسن محمد ـ السويد

نعم باستطاعتكم الاسهام في صفحة البريد.. ونرحب برسائلكم سواء أكانت رأيا أم قصة قصيرة أم مقالا ادبيا أم أي مجال آخر.

الأخ / محمد علي السوادي

مع أن عتابك كان حاداً وفيه خلط بين الصفحة الأولى «١» والصفحة الأولى «٢»، إلا اننا نرحب بعتاب الاصدقاء وباقتراحاتهم.. فجريدة العرب الدولية هي جريدتكم أولا وأخيراً.

الأخ / عبد الله عبد الرحمن المسند

نشكركم على اهتمامكم.. وقد راعينا ذلك بالفعل وستلاحظ ذلك مستقبلا من خلال أعداد جريدتنا.

الأخ / عثمان نقد ادريس

نتمنى ان تواصل الكتابة الينا على أمل ان تفوز إحدى رسائلك بفرصة مناسبة للنشر. أما عن القافية فلها قواعدها وأصولها وهي ـ كما تعلمون ـ ليست مجرد اتفاق في الحرف الأخير.

الأخ / علي محمد مختار

نعتذر عن وقوع هذا الخطأ.. شاكرين لكم حسن قولكم واهتمامكم الكريم. ودمتم لنا.

عالم بلا حدود

بل الرابع يا جاك

الذين شاهدوا وشغفوا بالفيلم الشهير «حكة العام السابع» ظلوا يعتقدون بأن العام السابع هو أخطر سنوات العلاقة الزوجية لأن نسبة عالية من حوادث الطلاق تقع فيه. وتقدم خبراء الاجتماع وعلم النفس بتحليلات تغذي ذلك الاعتقاد وقالوا بأن العام السابع يشكل منعطفا هاما في الزواج ونهاية مرحلة وبداية أخرى، واذا استطاع الزوجان تجاوزها بسلام كتب لزواجهما عمر طويل او على الاقل مرحلة جديدة.

والسبب ؟ بعد سبع سنوات يصل الرجل الى مستوى أعلى في المهنة التي اختارها وربما بدأ يرى بوادر الثراء أو على الاقل النجاح واحتك بعدد كبير من الناس في دائرة معارفه وزملائه ومن بينهم اللامعات في مجاله والفاتنات في حفلاته التي دعا او دعي اليها.

فاذا ظلت الزوجة على مستواها الفكري الأصلي وجدت نفسها تبتعد تدريجيا عن اطار زوجها بينما هو يجد أقرانه وأصدقاءه في محيطه المتنامي. واذا اتسعت الشقة تكرر الشقاق وحدثت القطيعة حتى وإن كانت الأسرة الصغيرة قد كبرت ودخل الابن والابنة المدرسة الابتدائية.

كان جاك ليمون رائعا في تمثيل دور الزوج في العام السابع كما كانت مارلين مونرو متألقة فيما اعتقد انه اروع افلامها في دور الجارة الفاتنة بينما زوجة جاك تتمتع، أو هكذا ظنت، باجازتها مع والديها.

ولم يكن الفيلم وحده مسؤولا عن ترويج فكرة خطورة العام السابع من الزواج لانني قرأت عدة مقالات بأقلام أخصائيين عنها حتى انتشرت عبارة «حكة العام السابع» عنوانا لمرحلة خطرة يصاب فيها الزوج خصوصا بما يشبه الحكة للانفصال عن حبيبة الأمس والاقتران بأخرى من بيئته الجديدة الراقية حسب اعتقاده.

ثم تغيرت المفاهيم نتيجة للدراسات الجديدة المعتمدة على الاحصائيات الواسعة واستخدام الكمبيوتر على اوسع نطاق ممكن في الوقت الحاضر. تقول الباحثة هيلن فيشر أستاذة علم دراسات الانسان ـ الانثروبولوجي ـ الملحقة بمتحف التاريخ الطبيعي الامريكي :

«قد يكون هناك بعض الصحة في مسألة «حكة العام السابع» لكنني استطيع ان أؤكد استنادا الى دراساتي ان الحكة تبدأ في العام الرابع. وقد بينت رأيي من نتيجة أبحاثي في ظاهرة الطلاق في ٥٨ بلدا على مدى ٣٥ عاما».

وبما ان السيدة هيلن درست ٥٨ بلدا على مدى ٣٥ عاما فانها تتحدث من مركز قوة علمية أساسها الاحصائيات الكبيرة التي توفرت لها حتى تصل الى رأيها الحالي.

وتواصل الحديث :

«يلعب الأطفال دورا هاما هنا، فان أغلب حوادث الطلاق تقع بعد أن يصل الطفل الى عامه الرابع ـ عندما يتخلص من الحاجة الى الحفائظ ـ ويكون الزوجان بين الخامسة والعشرين والتاسعة والعشرين عمرا. فقط عشرون بالمائة ينفصلون بعد بلوغ الرابعة والاربعين». قدمت السيدة هيلن خلاصة دراستها امام مؤتمر الانثروبولوجي في مدينة فيلادلفيا ومنها :

● ان أربعين بالمائة من المتطالقين يكونون عادة بلا أطفال.
● ان ستة وعشرين بالمائة لديهم طفل واحد.
● ان ثمانية عشرة بالمائة لهم طفلان.
● الباقي لديهم ثلاثة او اكثر.

ولكن لماذا يتم الطلاق أو نسبة عالية منه عند العام الرابع عند اكثر شعوب العالم ؟

«لأن أربعة أعوام تكفي لتربية طفل حتى يقف على قدميه الى حد ما وخروجه من دائرة الرعاية القصوى» وذلك يخفف نوعا من استشعار الزوج بالمسؤولية نحوه. ومهما كانت الاسباب الاخرى، وقد ذكرت بعضها آنفا، إلا أن العام الرابع يرسم في الوقت الحاضر علامة خطر حمراء على الحياة الزوجية. فاذا تجاوزتها حتى الآن فابشر بمزيد من الاستقرار العائلي ولا تخش العام السابع كما كان يفعل جاك ليمون. وقد تمكن بروحه الفكاهية من انقاذ زواجه عند عودة زوجته من الاجازة بالرغم من ان «المرأة الاخرى» كانت مارلين مونرو.

فاروق لقمان

عدد جديد من «المجلة العربية»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد من «المجلة العربية» الثقافية الاجتماعية الجامعة التي تصدر في المملكة العربية السعودية، وهو يحمل الرقم ١١٢ للسنة العاشرة عن شهر جمادى الاولى ١٤٠٧هـ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧م.

والعدد يحمل على غلافه الاول صورة عن الاقمار الصناعية وتحول التلفزيون الى ما يشبه المذياع، مع عدة اشارات الى الموضوعات الهامة التي احتواها العدد ومنها: «خطوة على الطريق الطويل (٧٣) للشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ، «عناية الاسلام بالمرأة» لعبد الله الخليفي، «قدرة الله تتجلى في القلب البشري» للدكتور محمد علي البار، «ربيعي بن عامر: شجاع وداعية» لعبد العزيز المسند «قصائد» لمحمد حسن فقي، مصطفى فهمي احمد، أحمد صالح الصالح، غيداء المنفي، عاطف اسماعيل سالم، سعد حشاد، «قصص قصيرة» ليوسف ابراهيم المحميد، وترجمة جليلة رضا، «ملامح من حياة اسرتي» لحمد الجاسر، «كتاب عن الشعر الخليجي الحديث يتجاهل الشعر السعودي» للدكتور محمد بن سعد بن حسين، «أدب الاطفال في الارض المحتلة» لمحمد حسن الشايخ، «القد والقوام في الشعر العربي» لمحمد الخالد علوان، «الابداع اللغوي لا يعني مخالفة الاصول» للدكتور مازن مبارك، «وكان عرش الحب أغلى» لحمد القاضي، «هل يمنع فيتامين ـ أ ـ السرطان؟» لامان محمد اسعد، «كيف تعالج ضعف اللغة الانجليزية؟» لمحمد حساتين، «درس لا ينسى» لبدر احمد كريم، «الآثار الفعلية لعمل المرأة» لآمال عبد الرحمن محمد، «كأس لدوري الثقافة كما للرياضة»، اضافة الى موضوعات مهمة اخرى.

غلاف العدد

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى		جنيف	٤	٨	ممطر
مكة المكرمة	١٥	٣٠	صاف	هلسنكي	ـ١٨	ـ١٣	صحو
المدينة المنورة	٨	٢٤	صاف	هونج كونج	١٨	٢١	غائم
الرياض	٨	٢٠	صاف	جاكرتا	٢٤	٣١	ممطر
جدة	١٣	٢٧	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٢	صحو
الظهران	١١	٢١	صاف	لشبونة	١١	١٧	صحو
ابها	٦	١٧	غائم	لندن	٦	٨	ممطر
الطائف	٤	٢٢	غائم	مدريد	ـ١	١٢	صحو
امستردام	٤	٨	ممطر	مونتريال	ـ١١	ـ٥	غائم
اثينا	٨	١٦	صحو	موسكو	ـ١٨	ـ١٦	صحو
البحرين	١٥	٢٠	صحو	نيودلهي	٦	٢٢	صحو
بانكوك	٢٥	٣٢	صحو	نيويورك	صفر	٣	غائم
بيروت	١١	١٥	غائم	نيقوسيا	٦	١٦	غائم
برلين	ـ٥	ـ٤	مثلج	باريس	٦	١٣	ممطر
بروكسل	٣	١٠	غائم	روما	٥	١٥	صحو
بيونس ايرس	١٧	٢٤	غائم	سنجافورة	٢٣	٣١	صحو
القاهرة	٨	٢١	صحو	استوكهولم	ـ١٤	ـ١٠	صحو
كوبنهاجن	ـ٢	٢	غائم	سيدني	١٩	٢٦	ممطر
دبلن	٤	٧	غائم	طوكيو	٣	٥	مثلج
فرانكفورت	٦	٨	غائم	فيينا	ـ٢	١٠	غائم

عائلة فهمان



كريان

وضع الحجر الأساسي لمركز التعاون التقني السعودي ـ الألماني

بون ـ «الشرق الاوسط»:

في اطار التعاون التكنولوجي القائم بين المملكة العربية السعودية وجمهورية المانيا الاتحادية الذي شهد تطورا كبيرا خلال السنوات القليلة الماضية، قام سفير المملكة في المانيا الاتحادية عباس فائق غزاوي بوضع الحجر الاساسي لبناء المشروع التجريبي الخاص بالتعاون السعودي الالماني لاستخدام الطاقة الشمسية في الميادين التقنية المختلفة، في مدينة شتوتجارت، عاصمة ولاية بادن فورتمبرج بجنوب المانيا الاتحادية.

والمشروع التجريبي الخاص بالتعاون بين المملكة والمانيا بشأن استخدام الطاقة الشمسية المعروف باسم «هيسولار» هو جزء من برنامج الابحاث المشترك بين الدولتين الذي تم الاتفاق عليه في مطلع عام ١٩٨٦ الماضي وتم التوقيع عليه في الرياض في اواخر شهر فبراير (شباط) من العام الماضي، ورصد له مبلغ ٤٠ مليون مارك الماني لمتابعة الابحاث العلمية المتعلقة باستخدام الطاقة الشمسية في المستقبل، واستغلالها لاستخراج عنصر الهيدروجين بواسطة هذه الطاقة. وتشرف على هذا المشروع هيئة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في العاصمة السعودية الرياض، بالتعاون مع الخبراء والعلماء في جامعة الملك عبد العزيز في جدة، وجامعة الملك سعود في الرياض، وجامعة البترول والمعادن في الظهران. ويشمل المشروع ايضا اقامة منشأة تجريبية صغيرة لهذا الغرض في جدة، ومنشأة اخرى في الرياض تصل طاقتها الانتاجية حتى ١٠٠ كيلووات.

وسوف يساهم مركز المشروع التجريبي الذي وضع السفير السعودي في بون حجره الاساسي في اجراء التجارب العملية والأبحاث التطبيقية الخاصة بمشروع التعاون التقني السعودي ـ الالماني، بالتعاون مع جامعة شتوتجارت التقنية والمركز الالماني لابحاث الطيران والفضاء، وسيضم بناء هذا المركز ـ الذي يستغرق بناؤه حوالي سنة ونصف ـ جميع التجهيزات والآلات والمعدات التقنية الخاصة بهذا الغرض، كما سيكون نقطة التقاء بين العلماء والالمان والسعوديين في المستقبل، كما سيستقبل الاساتذة والخبراء السعوديين الذين سيزورون المانيا في اطار التعاون التقني بين المملكة العربية السعودية والمانيا الاتحادية. وقد شارك في حفل وضع الحجر الاساسي للمركز في شتوتجارت الدكتور هلوت انجلر وزير البحث العلمي في ولاية بادن ـ فورتمبرج، وعدد كبير من الاساتذة والعلماء الالمان والسعوديين الى جانب ممثلين عن وزارة الابحاث والتقنية الاتحادية في بون التي تساهم بتمويل هذا المشروع جنبا الى جنب مع المملكة العربية السعودية وحكومة ولاية بادن ـ فورتمبرج.

والقى وزير البحث العلمي في شتوتجارت الدكتور هلموت انجلر كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بالزوار السعوديين واشار الى التعاون الوثيق القائم بين ولاية بادن فورتمبرج والمملكة العربية السعودية والزيارات المتبادلة بين المسؤولين الالمان والسعوديين، والى زيارة رئيس وزراء ولاية بادن فورتمبرج السيد ـ لوثار شبيث الى المملكة واجتماعه بقادتها والمسؤولين فيها، وقد رد السفير السعودي في بون على كلمة الوزير الالماني بكلمة شكر فيها المسؤولين الالمان واشار الى التعاون السعودي ـ الالماني في كافة الميادين الاقتصادية والانمائية والثقافية والعلمية والعلاقات الحسنة التي تربط بين الرياض وبون، وتحدث عن مشاريع التنمية والتطور التي تجري في المملكة، وخاصة في ميدان التقنية والعلوم، مشيرا الى ان مركز مشروع التعاون السعودي ـ الالماني الذي وضع حجره الاساسي في شتوتجارت هو نموذج بارز للتعاون المشترك بين الدولتين ورغبة المملكة في اكتساب المزيد من التقنية الحديثة وهي في طريق استكمالها لانجازاتها الكبيرة في مختلف الميادين وطريقها المشرق في المستقبل.

عرب وعجم

● الامير الرائد سلطان بن سلمان بن عبد العزيز قدم ميدالية الاستحقاق للمخرج عبد الله المحيسن لجهوده التي قدمها لاخراج بعض الافلام الوثائقية عن المملكة العربية السعودية.

● ● ●

● نظم معهد الكويت للابحاث العلمية اخيرا محاضرة تحت عنوان «نشاطات مركز ابحاث البترول في العراق» القاها الدكتور عقيل عواد رئيس قسم الصناعات الكيماوية في المركز.

وتحدث الدكتور عقيل عن اقسام المركز والنظم المتبعة فيه واهتماماته بالمشاريع والتحليلات المختبرية للهيدروكربونات الموجودة في البترول.

● ● ●

● الدكتور عبد الله محمد الزيد مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية، اصدر قرارا بتعيين الزميل عبد الرحيم ادريس مديرا للعلاقات العامة بالمديرية العامة للتعليم بالمنطقة الغربية.

● ● ●

● عادل عبد القادر كردي في المراسم الملكية في المدينة المنورة رزق وحرمه كريمة احمد عبد السلام عسيلان مولودتهما الاولى سمياها غدير.

● ● ●

● عبد الرحمن محمد الحزوري، صاحب مؤسسة (ميامي) للتجارة والمقاولات، احتفل بزفاف ابنته الفت عبد الرحمن الحزوري الى الشاب محمود فؤاد رمزي مدير عام مؤسسة (ميامي) للتجارة والمقاولات في كل من الرياض والدمام وذلك يوم الخميس الماضي بمنزل والد العروس بجدة وقد توجه العروسان الى اوروبا لقضاء شهر العسل.

● البروفيسور السوداني محمد عثمان خضر اعيد انتخابه امينا عاما لاتحاد مجالس البحث العلمي العربية للمرة الثانية خلال الاجتماعات التي عقدت في بغداد في مقر اتحاد مجالس البحث العلمي العربية، والبروفيسور خضر كان يشغل منصب الامين العام للمجلس القومي للبحوث في السودان وكان استاذا في معهد شمبات الزراعي.

● ● ●

● النقيب خالد احمد بكر مساعد مدير جوازات ميناء جدة الاسلامي غادر السرير الابيض بعد ان من الله عليه بالشفاء اثر عملية جراحية تكللت بالنجاح.

● ● ●

● السيد محسن عبد الغني بكر اولياء، المبتعث لتحضير الدكتوراة في الهندسة الالكترونية بجامعة جورج واشنطن من قبل وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية، غادر جدة برفقة عائلته بعد زيارة قصيرة للأهل والأصدقاء وكان محل حفاوة الجميع.

● ● ●

● وليد عبد العزيز قشوع من قسم التسليف بالبنك الأهلي التجاري بجدة تم عقد قرانه وسط فرحة الأهل والأصدقاء على ابنة وليد الدبعي وذلك في الاسبوع الماضي بجدة.

● ● ●

● اسماعيل حمود شرف الدين مدير فرع الشركة السعودية للتوزيع بالطائف، رزق وحرمه مولودا سمياه (محمد).

● ● ●

● حسن دهلوي رجل الاعمال السعودي ونائب رئيس شركة (دهلوي) رزق وحرمه مولودا سمياه عبد العزيز.

● ● ●

● احمد فريج باهميم مدير شؤون الموظفين بأمانة مدينة جدة، رزق وحرمه مولودا ذكرا سمياه ريان.

دعوة مفتوحة لتذوق الوجبات الماليزية بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقام اليوم (الاربعاء) في مقر القنصلية الماليزية في جدة السوق الخيرية الشهرية الماليزية التي يخصص دخلها لصالح الجمعيات الخيرية ويعرض السوق بعض الاطباق الماليزية المعروفة (كالسلفية) وغيرها من الماكولات التي تجهزها السيدات الماليزيات في القنصلية وتحضر السوق الجاليات الماليزية الموجودة بجدة ومكة.

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» عثمان عبد القادر نائب القنصل العام لقسم الاعلام بالسفارة الماليزية. واضاف ان الدعوة مفتوحة لكل من يريد تذوق الوجبات الماليزية من مختلف الجنسيات.

اختتام لقاء القيادات التربوية في الكويت

الكويت ـ كونا: قال وزير التربية الكويتي انور النوري ان الهدف الرئيسي الذي تسعى اليه التربية هو خدمة الطالب في الدرجة الاولى وذلك عن طريق تهيئة المنهج المناسب والجو الملائم داخل المدرسة ويأتي هذا من صميم عملنا الذي تقوم به جميع اداراتنا التي تخدم العملية التربوية التي تقوم فيها المدرسة من الاساس.

واضاف في لقاء مع الصحفيين عقب اختتام اللقاء السنوي الاول للقيادات الادارية والتربوية في وزارة التربية والذي يأتي في اطار اللقاء التعريفي الاول الذي اختتم الليلة الماضية واستمر عشرة ايام ان هذا اللقاء جمع القيادات التربوية في الادارات مع وكلاء الوزارة لطرح مشاكل العمل في لقاء جماعي يتم من خلاله التعرف على مشاكل كل ادارة ومدى ترابطها مع الادارات الاخرى في محاولة لتقليل المشاكل التي تعاني منها الادارة وعن طريق هذه اللقاءات يتم التعارف وتزول الكثير من المشاكل الادارية.

وقال ان هذا اللقاء سيتكرر مستقبلا في الاشهر القادمة فهو محمود ومعمول فيه ولان معرفتنا لمشاكل بعضنا البعض تستطيع ان تتغلب على كثير من الامور التي تواجهنا وذلك في محاولة لربط هدف مراحل التعليم بشكل عام وهدف كل مرحلة مع ما يحدث داخل المدرسة.

مثل اليوم

خلي العسل بكواره..
لتجي أسعاره..

الجمعية المغربية للفنون التشكيلية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت الجمعية المغربية للفنون التشكيلية اجتماعها العام السنوي في مدينة الدار البيضاء على هامش المعرض الجماعي الذي تنظمه بمشاركة حوالي ٤٠ فنانا تشكيليا يمثلون الاقاليم المغربية المختلفة.

وقد اعيد انتخاب مكتب الجمعية فاحتفظ الفنان عبد اللطيف الزين بمنصب الرئاسة واحتفظ عبد الحي الملاخ بمنصب النائب الأول للرئيس ويضم المكتب الجديد كلا من موسى الزكاني وعبد الفتاح الجليري وعبد العزيز رخصي وابراهيم حنين.

استخدام الكمبيوتر في السيرة النبوية

المدينة المنورة ـ «الشرق الاوسط»:

تناقش في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة بعد مغرب اليوم (الاربعاء) رسالة الماجستير المقدمة من الطالب عبد القادر احمد عبد القادر الذي اشرف عليها الدكتور مكرم ضياء العمري الاستاذ بقسم الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية وموضوع الرسالة (تطبيقات عملية استخدام الكمبيوتر في السيرة النبوية) وتعتبر هذه الرسالة الاولى على مستوى العالم الاسلامي فهي فتح جديد في استخدام احدث تقنيات العصر لابراز السنة النبوية حيث انها رسالة تعالج اهم التطبيقات العملية اللازمة في انشاء موسوعة جامعة للسنة النبوية كما تمهد لبناء بنك معلومات للحديث وعلومه تسهم في خدمة وتطوير البحث العلمي للعلوم الشرعية.

أبيض وأسود

الثقافة على قارعة الطريق

ماتزال دكاكين الارصفة باقية كما عهدناها منذ سنين عديدة رمزا لمبيعات الثقافة العربية والعالمية. فعشرات الكتب وخاصة الروايات العالمية مثل «أحدب نوتردام» و «البؤساء» و «لمن تقرع الأجراس» واحيانا جرعات اعسر هضما مثل «الطاعون» و «سقوط الحضارة» وغيرها تباع كل يوم على بلاط الارصفة جنبا الى جنب مع المكتبات العامرة، لتمثل تجارة بسيطة تعكس معاناة الثقافة في العالم العربي وتؤكد تفوق اجهزة الاعلام والثقافة السريعة الأخرى.

لكن رغم صغر دائرة تجارة الكتب في العالم العربي فانها تظل تشكل رقما افضل مما يتوقعه الكثيرون من المتشائمين امثالي حيث تبلغ قيمة المبيعات نحو المائة مليون دولار في العام الواحد وتتصدر المملكة العربية السعودية الأسواق العربية في حجم المبيعات تليها الجزائر ثم لبنان فمصر. ووفقا لرأي احد الناشرين فان امكانية ترويج الكتاب بشكل اكبر هي حقيقية ويمكن تنفيذها وتوسيع نطاق القراءة لو استطاعت دور النشر التغلب على مشكلة قصور الانتاج المحلي الجيد وتطوير اساليب العرض والقناعة بالحد الادنى من الربح. وهناك اسواق عرف عنها نهمها للقراءة وان كانت امكانياتها المالية ضعيفة مثل اليمن والسودان والمغرب. الذي يجعل امكانية ترويج ثقافة الكتاب تبشر بمستقبل جيد اذا اعطيت الاهتمام الكافي هو وجود نحو مليون ونصف مليون دارس في جامعات العالم العربي. ومهما قيل عن بلادة القارىء العربي وعدم ارضاعه فكرة القراءة منذ الصغر الا ان كل هذا لا يعطل فرصة الاتصال بهم وخلق عادة القراءة عندهم.

والمائة مليون دولار التي تصرف كل عام لشراء الكتب الثقافية العربية والعالمية ستظل اقل كثيراً مما يصرفه العرب على مشترياتهم من ادوات التجميل والعطور والأحذية. والمشكلة في نظر البعض، ان دور النشر لا تزال تعيش على مبيعاتها من الكتب المدرسية والكتب المعانة من قبل المؤسسات الحكومية ولا تحاول ان تخوض معركة كسب قارىء الشارع. على اعتبار انهم ينظرون الى هذه الفكرة على انها خارج اطار عملهم وتخص وزارات التعليم والثقافة التي هي معنية بتربية الأجيال..!!

والمزعج ان دور النشر العربية لا تهتم كثيرا بأسواقها بما فيه الكفاية، ولا تغار حتى على حصتها المالية في تلك الاسواق. فعشرات من دور النشر الأجنبية صارت لا تكتفي بايصال الكتب العالمية للأسواق المحلية، بل وخصصت بعضها اقساماً للترجمة العربية تتولى اختيار ما تراه مناسبا من الكتب لترجمته وطباعته ثم لايصاله للقارىء العربي.

ولا بد أن نعترف ان حركة النشر في العالم تكاد تصيب الانسان بالدوار لسرعتها ففي بلد مثل الولايات المتحدة يصدر كل عام نحو ٤٠ الف كتاب جديد في مختلف التخصصات يترجم منها للعربية عدد محدود لا يتجاوز العشرات في السنة الواحدة وبالتالي يحرم هذا القارىء من جديد الثقافة والعلوم ويظل يعاود قراءة «أحدب نوتردام» حتى تتمكن دور نشر عربية من ترجمة مؤلفات جديدة وتطرحها في السوق بسعر مناسب لجيب القارىء العادي. وسيظل القارىء في انتظار حسم معركة التعريب لصالح احد الطرفين. والمعروف ان المنتصر في معظم الوقت سيكون داعية تعليم الناس اللغات العالمية الاكثر انتشارا بسبب كثافة الكتب واستحالة ترجمتها حتى لو عادت بيوت المعرفة الى الحياة مرة اخرى والتي كانت سببا في قيام الحضارة الاسلامية والعربية بترجمتها علوم الحضارات السابقة.

وانتشار الكتاب العالمي بشكل عريض يعني تقليص مساحة الكتاب العربي على رفوف المكتبات، وذلك في نظر البعض. وهذه مشكلة اخرى تغضب دور النشر المحلية بالاضافة الى بعض الكتاب والمؤلفين العرب. ولكنه في النهاية صراع من اجل التشجيع على الجودة والاجادة قد يرتفع بمستوى الاداء المحلي عند الكثيرين من «المبدعين» الذين مازالوا يتخمون الاسواق العربية بكتب المعرفة العامة دون الالتزام بأصول وقواعد الكتابة مثل الاشارة الى المراجع، والكف عن اختلاس فقرات وفصول من كتب اخرى.

عبد الرحمن الراشد

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



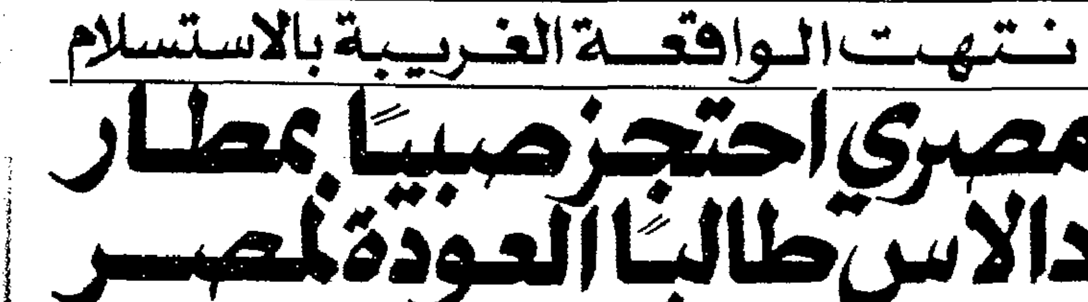
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Wednesday, 7 January 1987 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2962

الاربعاء ٧ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/١/٧م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٦٢





انتهت الواقعة الغريبة بالاستسلام

مصري احتجز صبياً بمطار دالاس طالباً العودة لمصر

دالاس - وكالات الانباء:

انتهت بسلام امس الواقعة الغريبة التي اتاها مصري اختطف صبيا تحت تهديد السلاح في مطار دالاس الدولي طالبا ان تخصص له طائرة تنقله الى مصر.. استسلم الخاطف صلاح عبد القاسم بعد احتجاز الصبي رهينة مدة ثماني ساعات. وقد لعب فريق من رجال الدين المسلمين في دالاس دورا في اقناع الرجل بتسليم سلاحه ومن ثم انهاء الحادث دون اراقة دماء.

كان كل شيء على ما يرام داخل صالة السفر بمطار دالاس فورت ويرث الدولي حوالي الساعة الثالثة و٤٥ دقيقة بالتوقيت المحلي (٢١.٤٥ توقيت جرينيتش) اول من امس حين دخل المصري الذي وصف بانه كان في حالة هياج عصبية حادة الى صالة السفر وتوجه الى مكتب شركة دلتا للطيران واسرع الرجل تجاه اسرة من المسافرين (والدان وابنتهما وابنهما البالغ من العمر عشرة اعوام) ثم اختطف الصبي مايك كاروسو ووجه مسدسه الى راسه طالبا ان تسمح له السلطات بالسفر الى مصر، ثم اطلق عيارين ناريين في سقف صالة السفر.

احتجاز

وواصل الرجل احتجازه للصبي مدة ٨ ساعات، وفي هذه الاثناء اوضح رجال الشرطة انهم سمعوا صوت عيارين ناريين وان مفاوضي الشرطة يجرون اتصالات مع الخاطف الذي لا يتحدث الانجليزية بطلاقة.

وقال جو ديلي المتحدث باسم المطار منحن على اتصال بالمسلح الذي يبدو في حالة استثارة بالغة وتهيج عاطفي شديد».

واضاف قوله: انه مستمر في التهديد بقتل الصبي. وهو يطالب بطائرة تنقله الى مصر ومضى يقول ان الحادث بدأ امام مكتب حجز تذاكر شركة دلتا للطيران وان الرجل جذب صبيا كان برفقة والده امام مكتب الحجز وصوب مسدسه الى راسه وهو يطالب بنقله الى مصر.

وقال احد موظفي شركة دلتا في نيويورك ان طائرات الشركة لا تغادر دالاس - فورت وورث وان القاعة الخاصة بالشركة في المطار اخليت من الناس في تلك الوقت.

واحضرت شرطة دالاس فريقا من رجال الدين المسلمين في محاولة لاقناع الرجل بتسليم نفسه دون اي تبادل لاطلاق النار.

وكانت الشركة قد اضطرت الى اخلاء صالة السفر وايقاف جميع رحلاتها وسحب الطائرات الواقفة امام بوابات السفر.

وذكر ان الصبي المخطوف يقيم مع والديه في فلوريدا.

وقال ريك فورستينار (٣٤ عاما) انه كان يقف خلف الاسرة المسافرة حين اقتحم الرجل الطابور وخطف الصبي.

ومضى الشاهد يقول: وفي هذه الاثناء طلب الاب من الجميع ان يضربوا الارض وقد تصورت ان الامر مزحة بل تصورت ان المصري المسلح هو والد الصبي يلعب معه. وبعد لحظات وجدت ان كل من كانوا قرب المكتب اصيبوا بحالة هستيرية بعد ان اطلق الرجل الرصاص في سقف الصالة. وراح الجميع يصرخون، خاصة ام الصبي وانتاب الذعر الجميع وكان الناس يقفزون فوق المكتب للفرار.



الصبي السعيد، مليك كاروسو، بعد اطلاقه من محنته التي دامت ٨ ساعات.

صباح الخير

شوارع واختصاص

تشتهر المدن الكبرى بشارع او اكثر تختص بحاجة دون غيرها، فيقصدها الناس من قريب وبعيد ادراكا منهم انهم سيجدون ضالتهم فيها.

والاقامة الطويلة في الخارج لا تنسى الواحد منا اياما طيبة سار فيها في خان الخليلي او الموسكي في القاهرة، او شارع قابل في جدة، او سوق الطويلة في بيروت، او الحميدية في دمشق.

غير اننا بعد القاهرة وجدة وبيروت، اصبحنا في روما وباريس ولندن، وحتى واشنطن.

ولذا اراد الانسان ان يتفرج على الناس وان يتفرجوا عليه في روما او باريس، فهو يذهب الى فيا فنيتو في روما، والى الشانزليزيه في باريس. اما اذا اراد شراء احدث الثياب من اشهر دور الازياء فهو يذهب الى فيا كوندوتي في الاولى والى فوبور سان اونوريه في الثانية.

واستطيع ان ارشد القارىء الى حيث يذهب في واشنطن اذا رغب، واستطيع ان اقدم له خدمة افضل فانصحه ان لا يذهب في العاصمة الاميركية اذا كانت المحافظة على صحته تهمه.

ونقيم اكثر الوقت في لندن وهي مدينة اختصاص قديمة جدا.

هارلي ستريت، شارع الاطباء يعرفه العرب ويقصدونه.

فليت ستريت شارع الصحافة، ويبقى اسمه مرتبطا بها رغم ان اكثرها فر منه خوفا من نقاباته.

سافيل رو شارع الثياب الانكليزية ذات النزعة الارستقراطية المحافظة.

تشانسري لين، شارع المحامين ابعدهم الله عنا جميعا.

لومبارد ستريت شارع الفلوس في مدينة لندن، ونحاول ان نتقرب منه ونقترب ونفشل.

هاتون غاردن مركز الالماس وكل ما نسمع به سماعا ولا نحصل عليه.

ولكن كل شوارع لندن لا تعدل في قلبي شارعا عربيا مشيت فيه يوما في القاهرة او غيرها فلم اكن غريبا عنه او كان اهله غرباء عني.

والشوارع العربية المختصة تغيرت الا انها بقيت، واستثني من ذلك سوق الطويلة في بيروت، فقد زرته قبل بضع سنوات ووجدت في مكان متاجره الجميلة دمارا نبت من وسطه حشيش واشجار.

واليوم لم يبق في بيروت غير صناعة الموت، فلماذا لا نقسم الشوارع بينها. اذا فعلنا فقد يصبح عندنا:

شارع حركة ٢٩ شباط
وشارع الحركة التصحيحية
وسوق المنظمات المؤيدة لفلان.
وسوق الحركات المعارضة لعلان.
وزقاق الصحافة.

وطريق الميليشيات اليمينية وحي الميليشيات اليسارية وشارع القناصين بالاجرة وشارع القناصين (اي الكذابين) بالوراثة.

ونكتب من القهر حزنا على انفسنا بعد بيروت.

جهاد الخازن

ادمان المخدرات في الاتحاد السوفياتي

موسكو - أ.ف.ب: صرح الكسندر فلاسوف وزير الداخلية السوفياتي امس لصحيفة «البرافدا» بان الاتحاد السوفياتي به ٤٦ الف من مدمني المخدرات مشيرا الى خطورة آفة المخدرات.

وهذه هي المرة الاولى منذ اكثر من عام التي تقدم فيها السلطات رقما محددا بشأن عدد مدمني المخدرات. وكانت تقتصر قبل ذلك على الاحصائيات التي تذيعها الامم المتحدة والتي تشير الى وجود ثلاثة الاف مدمن مخدرات فقط.



سيارة للاطفاء دون رجالها

«قوس قزح - ٥»، هو اسم احدث المركبات التي صممت لمكافحة النيران.. المركبة التي ظهرت في معرض سيارات الاطفاء في طوكيو امس تعمل دون سائق ودون رجال اطفاء ايضا. فهي سيارة تعمل بالتوجيه الاليكتروني اللاسلكي بواسطة كمبيوتر يوجهها الى حيث يتعين عليها مكافحة الاشتعال.

السيارة قادرة على رش خمسة اطنان من المياه وثلاثة اطنان من رغويات الاطفاء في الدقيقة الواحدة. ويبلغ طولها ٩,٥ اقدام وهي اشبه بالدبابة التي تزن طنين ونصف الطن.

السيارة التي طورتها ادارة حريق طوكيو مجهزة بكاميرا تليفزيونية ومعدات استشعار متنوعة.

ثقافة واثار

لندن - «الشرق الاوسط»:

مجرم متوحش تسلل الى غرفة الحسناء الانجليزية تيسا هاودن وخنقها مستخدما جواربها الخاصة ثم غرز سكينة في حنجرتها بعد ان اعتدى عليها في الغرفة المجاورة لغرفة نوم والديها!

الاب ديفيد هاودن دخل الى غرفة ابنته في الصباح ليوقظها لبدء يوم جديد ومعه قدح الشاي، لكنه وجد الفتاة جثة هامدة غارقة في بركة دم.

كان ذلك جانبا مما استمعت اليه ليلة امس محكمة الجنايات المركزية في لندن - اولد بيلي - اثناء نظر الجريمة التي اهتز لها الشارع البريطاني.

وكان الاب يتحدث امام المحكمة ضمن قائمة الشهود ومضى يقول انه رفع جثة ابنته دون تفكير وراح يحتضنها كما لو لم يصدق ما رآه من دماء حولها.

واوضح الوالد انه اتصل بقسم الشرطة الذي تولى من جانبه رفع البصمات الموجودة في بقع من الدم لطخت جدران الغرفة التي وقعت فيها الجريمة.

البصمات دلت على الجاني وهو جاري تاكن (٢٠ عاما) المقيم في طريق هيثرواي، بقرية سيلسدون بمقاطعة ساري على بعد امتار من منزل القتيلة الحسناء التي ماتت عن ١٩ عاما.

إقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

الخطيبة التي تعرض منزلها للهدم بدبابة خطيبها الغاضب تعهدت ليلة أمس بأنها لن تكون لغيره وأنها ستنتظر خروجه من السجن لتتزوج منه.

وكان الانجليزي كريستوفر روبنسون، الجندي بسلاح المهندسين مع القوات البريطانية في المانيا الغربية، قد اصيب بالهوس عندما هجرته خطيبته فأخذ دبابة زنتها عشرون طنا واقتحم بها منزل الخطيبة انجلينا بيشيتي على بعد ميلين من القاعدة البريطانية في اوزنابروك الالمانية الغربية.

الخطيبة اكدت ليلة أمس أن خطيبها هو حبها الوحيد وانها لم تكن تتصور أن الحب يمكن أن يكون بهذا العمق، ولذلك فهي لن تهجره ثانية بل تنتظر خروجه من السجن للزواج.

الدكتور يعقوب يجري جراحة نادرة لطفل ببطين واحد

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد فتح الله:

يواصل الدكتور مجدي يعقوب جراح القلب الشهير والفريق الطبي المرافق له اجراء جراحات القلب المفتوح بمركز القلب بمستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة ومن الجراحات التي اجريت بنجاح كانت لسيدة سعودية عمرها ٦٥ عاما حيث تم ترقيع خمسة شرايين تاجية لقلبها استغرق اجراء العملية ما يزيد عن خمس ساعات نظرا لخطورة الجراحة وسن المريضة بالاضافة الى اصابتها بمرض السكر.

كما اجريت جراحات اخرى عديدة من بينها ترقيق الشرايين التاجية لمريضة عمرها ٤٢ سنة ومريض اخر عمره ٤٣ سنة وتغيير صمامات قلب لمريضة عمرها ٥٥ عاما واجراء جراحة لطفل يعاني من تشوه خلقي لقلبه (نقص في الشرايين الاورطي والشريان الرئوي).

ومن بين الحالات النادرة التي تم عرضها على الدكتور مجدي يعقوب لاجراء جراحة لها حالة تشوه خلقي نادرة جدا لقلب طفل له بطين واحد فقط ومن خلال هذا البطين يمر الدم الى الرئتين ويعود ثانيا الى البطين الى جميع اجزاء الجسم عن طريق الشريان الاوسطي وفي هذه الحالة يكون الشريان الاورطي والرئوي يخرجان من بطين واحد.

مجرة تتكون على بعد ١١٤ ألف مليون تريليون ميل

باسادنيا (كاليفورنيا) - ي.ب.ا: يعتقد العلماء الامريكيون انهم رصدوا لاول مرة في التاريخ مولد مجرة جديدة.. واقعة الميلاد حدثت قبل ١٢ الف مليون سنة ضوئية هي المدة التي استغرقها وصول صور المجرة في طور التكوين الى مراصد العلماء على سطح الارض.

ويقول العلماء ان نجوم المجرة آخذة في التكون بسرعة غير عادية تبلغ في معدلها بضعة آلاف نجم كل عام.

جاء ذلك في تقرير لفريق العلماء برئاسة هايرون سبينارد، استاذ علوم الفلك بجامعة كاليفورنيا بمدينة باركلي الامريكية. وهو التقرير الذي قدم ليلة امس الى الجمعية الفلكية الامريكية في باسادينا.

يقول التقرير ان ما تجمع من ادلة علمية يشير الى ان سحابية هائلة من الغازات (الهيدروجين اساسا) توجد على بعد ١١٤ الف مليون تريليون ميل من الارض، وان نحو ألف مليون شمس قد توهجت في هذه السحابة.

ويقول سبينارد في تقريره: نحن نتحدث عن تكون مجرة باكملها - او هكذا نتصور على الاقل.

وهو يؤكد ان هذه المجرة - او ما يعتقد انه المجرة - توجد عن بعد هائل لا يمكن العلماء من التحقق يقينا من هويتها، لكنهم يرون ان هناك الدليل العلمي الذي توفر لديهم ويشير الى ان ما رصدوه هو في الواقع مجرة في طور التكوين.

الكنيسة والايدز

سان فرانسيسكو - أ.ف.ب: يشير تحقيق اجرته صحيفة «سان فرانسيسكو اجزامينر» الى ان عددا من القساوسة ورجال الدين الكاثوليك الامريكيين اصيبوا بالايدز وان الدولة حاولت اخفاء هذا الامر.

وذكر بعض ممثلي الكنيسة والاطباء المعالجين الذين وجهت اليهم الصحيفة اسئلة بهذا الصدد ان هناك قساوسة مصابون بالايدز من كافة انحاء الولايات المتحدة (كاليفورنيا ونيويورك وواشنطن وهاواي).

وذكر ريتشارد هاينس مدير الاتحاد القومي لمجلس القساوسة ان الايدز مرض جديد «من الصعب الحديث عنه».

● في لندن حذرت الجمعية الطبية البريطانية فئة معينة من الاشخاص من مغبة التبرع بدمائهم تجنبا لمخاطر انتشار فيروس مرض نقص المناعة المكتسبة المعروف اختصارا بـ «الايدز». وقالت ان اي شخص تعرض للاصابة بمرض (جنسي) خلال السنوات الاربع الماضية ينبغي عليه الا يتبرع بدمه.

وجاء تحذير الجمعية في مؤتمر صحفي عقد امس الاول للاعلان عن حملة اعلامية ستتولاها هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) لتنبيه المستمعين بمخاطر المرض الخبيث.

وتتوافق هذه الحملة مع بادرة جديدة تنوي وزارة الصحة البريطانية القيام بها لزيادة وعي العامة حول فيروس مرض الايدز.

وكان مسؤولو الصحة البريطانيون قد اكدوا امس ان مريضا يعاني من مرض اللوكيميا (سرطان الدم) قد نقل اليه دم ملوث بفيروس الايدز وهو ما اعتبر خطأ قادما يقترفه جهاز الصحة المتسيب.

ثلوج في الاردن

عمان - كونا: بدات الثلوج تتساقط منذ فجر امس على قمم المرتفعات في الاردن مصحوبة بامطار غزيرة عمت معظم المناطق. ويرافق تساقط الامطار والثلوج رياح هوجاء تهب على المناطق الجنوبية من البلاد.

واعلنت مديرية الارصاد الجوية الاردنية امس ان الاردن يقع تحت تاثير منخفض جوي من (اصل قطبي) وان درجات الحرارة ستواصل انخفاضها الى درجة الصفر. وان هذا المنخفض تصاحبه كتلة هوائية باردة جدا اندفعت نحو المنطقة من شمال غرب اوروبا.

واشارت الى ان منخفضا جويا آخر شديد البرودة سيؤثر على الاردن بعد ظهر اليوم.

واكدت وزارة الزراعة الاردنية ان كميات الامطار التي هطلت حتى هذه الفترة كافية تماما لموسم زراعي جيد لهذا العام.

واغلاق بوغاز الاسكندرية

● وتعرضت مدينة الاسكندرية منذ مساء امس الاول لهطول امطار غزيرة استمرت حتى ساعة مبكرة من صباح امس وصاحبها انخفاض ملحوظ في درجة الحرارة ورياح غربية وذلك نتيجة لنوة رأس السنة التي تستمر اربعة ايام.

ولايزال بوغاز ميناء الاسكندرية مغلقا حتى الان نظرا لسوء الاحوال الجوية حيث بلغ ارتفاع الموج من ثلاثة امتار الى ثلاثة امتار ونصف المتر وبلغت سرعة الرياح حوالي ٥٠ كيلومترا في الساعة.

منافق افندي

انا حقلك عن سر...
بس الاول اوعدني انك تحفظه

تكهنات العلماء و«الشتاء النووي»

قحط عالمي يعقب حرباً نووية!

لندن - ر: يؤخذ من آخر تكهنات اطلقها علماء يعكفون على دراسة الاثار التي قد تخلفها حرب نووية انه حتى وان لم تتسبب مثل هذه الحرب الا في تغييرات طفيفة على مناخ الارض فان اولئك الذين ينجون من الدمار سيواجهون مع ذلك قحطا عالميا.

وسيعرض العلماء افكارهم على مؤتمر دولي يعقد في بانكوك في الشهر القادم ويفكر مليا في مفاهيم بينها «الشتاء النووي» الرؤيا التي تتصور الارض وقد غرقت في بحر ظلام متجمد بعد حرب نووية.

وسيجتمع العلماء الثلاثمئة الذين ينتمون الى ٣٠ بلدا كهيئة يطلق عليها اسم اللجنة العلمية لمشكلات البيئة وهي هيئة دولية مستقلة التمويل تدعمها مؤسسات وتبرعات.

وقال عالم بريطاني ينتمي الى هذه الهيئة هو الدكتور ميك كيلي في تصريح لرويتر ان جدل اجهزة الاعلام اخيرا في ان كانت حرب بين الدولتين العظميين ستغرق العالم في شتاء نووي او خريف نووي ليس الا مجرد اثر زائف يعترض طريق البحث الجدي.

وستكون حجته هذه واحدة من الموضوعات التي ستعرض للبحث في مؤتمر بانكوك الذي يبدأ في التاسع من شباط (فبراير) ويستغرق اربعة ايام ويدرس الاثار التي تخلفها حرب نووية في كل بلد على حدة.

وقال كيلي والسير فردريك وارنر رئيس الهيئة الذي يعمل في جامعة اسكس لوكالة رويتر ان الهيئة وجدت ان اقل تغيير يطرأ على درجة الحرارة في حال نشوب حرب نووية قد يتسبب في تدهور المحصولات الزراعية وفي مجاعات واسعة النطاق.

واضاف السير فردريك يقول ان ليس هناك بين بلدان العالم ممن تختزن كميات كبيرة من القمح في الوقت الحاضر غير البلدان الرئيسية التي تنتجه مثل الولايات المتحدة وكندا.

وتوصلت الدراسات التي اجريت خلال السنوات الاربع الماضية لمعرفة الاثار التي تتركها حرب نووية في مناخ العالم الى نتائج متباينة جدا. وكانت النتيجة الاولى هي نظرية الشتاء النووي التي تشير الى تغييرات جذرية ستطرأ على مناخ العالم بعد حرب نووية.

وتقول هذه النظرية ان الدخان الذي يتصاعد من المدن المحترقة والاراضي الحرشية سيظل في جو الارض على شكل ذرات سخام تحجب ضوء الشمس. وستنخفض الحرارة بمقدار ٣٥ درجة مئوية. واذا انخفضت درجة الحرارة الى هذا الحد فان الحياة ستندثر وسيخيم ليل قطبي على الكوكب الارض.

وقال عالمان امريكيان هما ستارلي تومسون وستيفن شنايدر من المركز الوطني لابحاث الجو في بولدر بولاية كولورادو ان نموذج المناخ العالمي الذي يريانه بعد حرب نووية يبدو «اقرب الى خريف نووي منه الى شتاء نووي».

واظهرت النتائج التي توصلا اليها انخفاضا في الحرارة يتراوح بين ١٠ درجات و١٥ درجة مئوية خلال شهر من الحرب. وتقول النظرية ان الامطار ستزيل ثلاثة ارباع الدخان وذرات السخام من الجو في الفترة ذاتها.

وندد السيد راسل سيتس وهو محاضر زائر في جامعة هارفارد في مقال نشرته مجلة ناشيونال انتريست الامريكية بنظرية الشتاء النووي ووصفها بانها «تخدير روحي» يهدف الى منع حلف شمال الاطلسي من استعمال الاسلحة النووية. وقال سيتس انها «خيال ضار يحاول تحويل التجاوب المرن لمبدأ الحلف الى رؤيا خطرة».

غير ان الدكتور كيلي البريطاني يرى ان الجدل كله حول شتاء نووي وخريف نووي امر لا طعم له ولا معنى. ويقول «ان من المهم ان يتذكر المرء ان الشتاء النووي ليس الا مجرد احتمال واحد من عدة احتمالات بينها الخريف النووي».

وقال الدكتور كيلي ان مؤتمر بانكوك سيفتح مرحلة ثانية من البحث «فنحن نريد الان بدء بحث في اثار الحرب النووية في كل بلد على حدة لمعرفة مدى ما يمكن اختزانه من اغذية في اوقات مختلفة من السنة».

وسيدرس اجتماع بانكوك الاختبارات الاخيرة على اثار الحرب النووية في الجو وسيفحص بالتفصيل.

الام بالوكالة!



الامريكية ماري هوايتهيد التي نشرت «الشرق الأوسط» قصتها امس تحت عنوان «قضية الامومة بالوكالة امام القضاء الامريكي».. ماري دخلت الى المحكمة لتحذر من ظاهرة استئجار الارحام قائلة ان المراة التي يغرر بها لتوقيع عقد من هذا النوع انما تكون وقتها في حالة من السذاجة تصور لها ان باستطاعتها قهر غريزة الامومة والتخلي عن طفلها.

وكانت ماري قد قبلت ان تحمل لحساب زوجين آخرين ثم تراجعت طالبة الاحتفاظ بابنتها.

سرقة خزف بنصف مليون استرليني

لندن - أ.ف.ب: سطا عدد من اللصوص على احد مخازن شركة كوبنهاجن الملكية بلندن يوم الاحد الماضي وسرقوا قطعا من الخزف تقدر قيمتها بنصف مليون جنيه استرليني.

وقد استغرقت العملية بضع ساعات. وتم اكتشاف السرقة صباح اليوم التالي.

مع قهوة الصباح

اكتبها .. وتوكل

لعل الصديق «عبد السلام العلي» لم يصدمه حديثي امس وامس الاول عن انواع الرواية واجناسها.. فصرف النظر عن مشروع الرواية التي ينتوي كتابتها.. مادام يرى ان عنده المادة الخام اللازمة لصنع رواية عظيمة.. واريد ان اقول له ان القاعدة في الرواية.. ان لا قاعدة لها.. وان الماهية تتبع الوجود في الفن اي انك تكتب اولاً.. ثم يصنفك النقاد.. او يصنفون روايتك حسب جنسها ونوعها.. وعليك انت ان تختار «الفورم» او القالب الذي تريد ان تصب فيه موضوعك وعادة ما يفرض الموضوع نفسه على الفورم.. فتصميم مسجد مثلا ليس كتصميم عمارة.. او فيلا.. او كازينو «الفورم» يخدم الغرض كما ان الغرض يؤثر في الفورم او الشكل.. او القالب.. فالغرض يحدد القالب.. والقالب يخدم الموضوع.. وبعض المدارس الادبية لا تفصل الموضوع عن الشكل فكلاهما مؤثر.. ومتاثر..

والموضوع يحتاج الى توضيح وتعميق وشرح.. ولكن هذه الزاوية لا تسمح بمساحة اكبر «للثرثرة» و«الرغي» لهذا اختصر القول بعد هذه الاطلالة على عالم الرواية المهيب.. واكتفي بان اقول لك ما قاله «يول سوينكا» الحائز على جائزة نوبل للادب عن عام ١٩٨٦م.. انه يقول «من طبيعة الاشياء انك لا يمكن ان تقدم عملا فنيا ذا قيمة دون ان تقول شيئا ذا قيمة» فهل تعتقد ان عندك شيئا له قيمة مؤثرة لتقوله.. اذا كنت تحس ذلك.. او تحس بذلك.. اذا كنت مقتنعا انك ستضيف الى عالم الرواية شيئا.. اذا كنت قد تاملت لكتابة رواية.. تاملت.. وتثقفت.. وتمرنت.. فاكتبها وتوكل.

ولا يهمك الى اي جنس او نوع ستنتسب.. المهم ان تكون رواية عظيمة.. والباقي على القراء.. والنقاد!!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

لاعب مطرود

دخل اللص بيتا فوجد صاحبه يشاهد مباراة في كرة القدم ولما شعر صاحب البيت باللص امسك به وساله:

- من انت؟

اللص: انا لاعب مطرود

من القارىء:
حمد احمد الحارثي